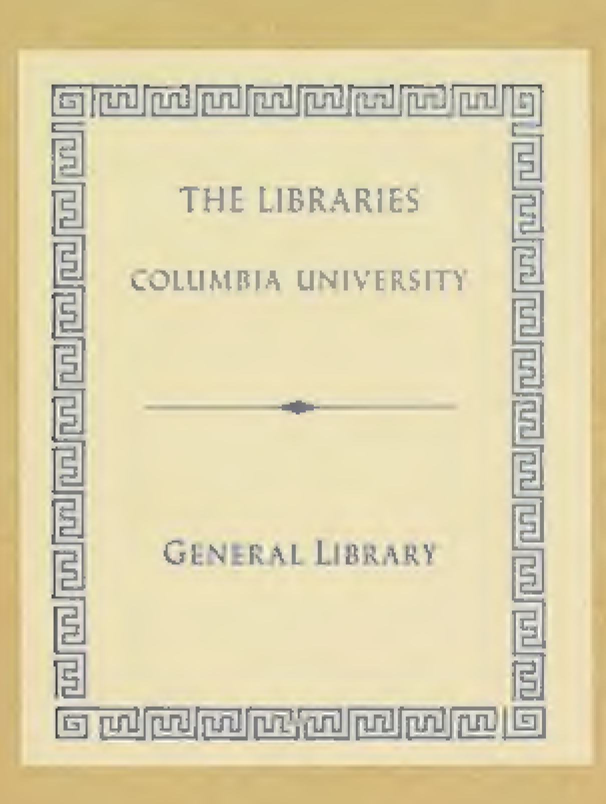




الدرّ المنتخب

في

تاريخ مملكة حلب

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة قاضي القضاة

محب الدين شيخ الاسلام والمسلمين ابي الفضل

محمد بن الشحنة الحلبي الحنفي

الناظر في الكلام الشرعية بالديار المصرية وسائر الممالك الاسلامية

رحمهُ الله

وقف على طبعه وعلّق حواشيه

يوسف بن اليان سركيس الدمشقي

بيروت في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

سنة ١٩٠٩

تمهيـــد

للواقف على طبع الكتاب

من الكتب العربية التاريخية المفيدة التي خلفها لنا العلماء الاقدمون كتاب نفيس وضعه العالم الفاضل الشيخ محمد ابن الشحنة وسماه «الدر المنتخب في تاريخ مدينة حلب» وهو يحوي تاريخ المدينة المشار اليها وذكر آثارها ومعاهدها ومدارسها وجوامعها ومساجدها الى غير ذلك من وصف البلدان والاماكن المجاورة اللاحقة بها وبيان ما طرأ على جميعها من التقلبات والحدثان على توالي الازمان مع ذكر بعض مدن الشام وسواحلها المستقلة عن حلب وذلك باسلوب شائق رائق ونمط بديع رائع فاق به المؤلف كل من تقدمه من ارباب هذا الفن

ولما كان الكتاب جزيل الفوائد جامعاً لكل ما تهم معرفته من شؤون مملكة حلب التاريخية ماضياً وحاضراً حدثتني النفس في نشره تعميماً لنفعه ولم اكن لاجهل وعورة المسلك الى الغاية التي توخيتها من تقديم الكتاب الى القارئ خالياً من كل الشوائب خصوصاً وان نسخه العديدة التي تتداولها الايدي تكاد لا تكون نسخة منها كاملة صحيحة فبعضها ناقص في اوله وبعضها في آخره هذا فضلاً عن حوادث واخبار عديدة قد اهملها النساخ واغلاط جمة لم ينتبهوا لها واخصها تحريفهم للاسماء

فاستعنت والحالة هذه بالله وسعيت في الحصول على نسخ مختلفة

قابلتُ بعضها ببعض وصحّحت ما اقتضى تصحيحه بقدر الطاقة والامكان. ورغبة مني في مزيد الفائدة ذيلت المتن ببعض الحواشي التي دونت فيها خاصة بعض الحوادث التاريخية القيمة معتمداً في ذلك على اوثق الروايات والاخبار وسالكاً سبيل الايجاز والاختصار. فجاء الكتاب بحوله تعالى كافياً وافياً تروق مطالعته لدى الخاص والعام

ولست انا باول من عني بجمع هـذا الكتاب بل سبقني الى ذلك احد الجهابذة الافاضل الشيخ الكامل ابو اليمن البتروني فجمع الكتاب بعد وضعه بنحو مئتي سنة وزاد فيه عدة حوادث جرت بعد وفاة المؤلف

وكان الشيخ ابو اليمن هذا مفتياً ومدرساً في مدرسة خسرو باشا بحلب وذلك في حدود سنة ١٠٣٦ للهجرة. ويتضح من الحواشي التي علقها على الكتاب انه هو ناقل تاريخ ابن الشحنة وجامعه

اما المؤلف ابو الفضل ابن الشحنة رحمه الله فكان مدرساً في المدرسة الحلاوية سنة ٨٢٤ هجرية وقـد اتصلت اليه وظيفة التدريس بتوقيع شريف باسمه بعرض الامـير سيف الدين قصروه نائب حلب وظلت في عهدته الى ان نزل عنها لولديه ابي اليمن محمد وابي محمد عبد البر مع ما نزل لهما عنه من سائر الوظائف التي كانت ملقاة الى عهدته قبل استقراره في قضاء الديار المصرية

وكان جده الاعلى الامير حسام الدين محمود بن ختلو في شحنكية حلب من اواخر الدولة النورية الى اخر الدولة الظاهرية وقد بُني على اسمه مسجد في باطن حلب ودفن في تربة المقام بظاهر المدينة

ولآل الشحنة في تلك البلاد اثار كثيرة واوقاف ومعاهد ومدارس

ومساجد مما يدل على ما كان لهم من جليل الشأن ورفيع المقام

وقد تعسر علينا معرفة السنة التي ولد فيها ابو الفضل لكنه يستدل من الاخبار الواردة في الكتاب على انه ولد في حدود ٨٠٠ للهجرة وفي سنة ٨٣٠ خطب ابنة الامير سيف الدين قصروه التمرازي نائب حلب ثم رحل الى الديار المصرية حيث اقام بها قاضياً وناظراً في الكلام الشرعية

هذا ما اتصلت اليه المعرفة من ترجمة المؤلف. وفي مطالعة كتابه هذا الوجيز دليل كافٍ على ما كان له من طول الباع وسعة المعارف ودقة النظر.

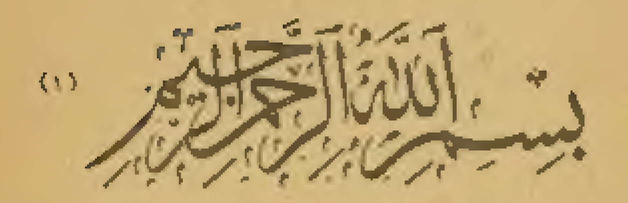
ومما جاء في مقدمة ابي اليمن البترونى قوله انه نقل نبذة من كتاب «نزهة النواظر في روض المناظر» لابي الفضل محمد ابن الشحنة. فاستغربنا هذا القول لاننا لم نقف على كتاب له بهذا الاسم. وما نعرفه ان ابا الوليد محمد ابن الشحنة ألف كتاباً سمّاه «روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر» وهو تاريخ عام لا علاقة له بتاريخ حلب وقد طبع هذا الكتاب في مصر على هامش الجزئين الحادي عشر والثاني عشر من تاريخ الكامل لابن الاثير. وعلى كل الاحوال نرجو من ادباء مدينة حلب الفضلاء ان يبحثوا معنا على هذا الاثر المفقود عساه ان يكن مخبوءاً في بعض الزوايا فيظهروه للوجود

تنبيه

ان الحواشي المشار اليها بالاعداد في هذا الكتاب تدل على اختلاف الروايات في النسخ الخطية. وما يسبقهُ نجم بين هلالين هو ما كان زائداً في بعض النسخ دون غيرها او ما اضفناه من عندنا

وقد جعلنا بين قوسين هكذا « » ما كان في الاصل مكتوباً بالمداد الاحمر

فاتحة الكتاب



(١)

الحمد لله القديم الأزلي (٢)، مكوّر الليل على النهار، عبرة لأولي الابصار سبحانه لا يعتريه افول ولا نقصان، ولا يلحقه تغيّر على مرور الأزمان. واشهد ان لا اله الا الله وحدهُ ولا شريك له الباقي، وكل من عليها فان (٣)

« وبعدُ » (٤) فلمّا كان حبُّ الوطن من الايمان يعدُّ من الخلق الحسن وكانت حلب وطني عظيماً قدرها، جليلاً امرها، مع حصانة حصنها، وكثرة اعمالها ومدنها، وطيب بقعتها، وصحة تربتها، ورقة هوآئها وعذوبة مآئها وعراقـــة فضلها (٥)، وكثرة العلمآء والشعرآء من اهلها، ووفود الطارقين من العلمآء عليها، والواردين من الاعيان والفضلاء اليها، وقد رأيت جماعةً من العلمآء، جمعوا تواريخ لبلادهم على انحآء شتى بحسب اجتهادهم ولم ارى حلب تاريخاً مختصاً بذكرها، منطوياً على بث محاسنها

---

(١) وبه نستعين. (٢) الرحيم الأبدي. (٣) واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله، نبي تشرّف به الزمان والمكان. صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما تعاقب الملوان.

(٤) «أما بعد» (٥) ١ ومواقف فضلها. ٢ ومواقف فقدها.

ونشرها وهي حقيقة بذلك لانه وسعه عقد لم يث زمامه لذي من
ملكه تصرف فيها بكل الامور التي توسعه عنه وتشعبه . الا من جمعه تاريخا
مستوعبا لها كالامام العلامة كمال الدين ابو القاسم (١) عمر بن احمد بن
العديم الحلبي الحنفي فانه وضع ذلك وافيا ولم يبق منه الا اليسير
وقال فيه من ذكر الروايات والنوادر وجدة معنى فيه في تعديل كثير ولم
يسبقه احد تاريخها على الخصوص وسماه «بغية الطلب في تاريخ
حلب» رتبه على حروف المعجم كما حدثني بذلك الامير نجيب الدين
الدين الحسيني نقيب السادة (٢) الاشراف بالمملكة الحلبية رحمه الله
ان مسودته كانت تجيء نحو اربعين مجلدا كبارا والمبيضة نحو كذلك
لكن اخترمته المنية قبل اكماله وتمامه وتفرقت اجزاؤه فيال حسرة
المسودة فلا تجد لها منها الا قليلا منهم لا على جزء واحد (٣)
بخطه فيه بعض حرف الميم وفيه ترجمة الملك العادل نور الدين محمود وترجمة
جدي الامير حسام الدين محمود شحنة حلب وبعض تراجم غيرهما (٤)
عندي وسبق انه ذكر في الجزء الاول منه خصائص حلب وفضائلها
ومعاملاتها ومضافاتها لكن رأيت الامام العلامة شمس الدين ابا عبد الله
محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد الحلبي الف كتابا سماه «الاعلاق
الخطيرة في امراء الشام والجزيرة» وذكر فيه اخبار الشام ومن اهل
ذلك صنف ابن الخطيب على تاريخ ابن العديم ذيلا مختصرا مفيدا غير

---

(١) في نسختين: ابو القاسم

(٢) السادات (٣) «حدثني»

مصر، وسميته « الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب » (١). وها انا اشرع في ذكر الفصول على وجه الاختصار، مستعينا في ذلك بالواحد القهار، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وحسبي (٢) الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم (*)

« اما بعد فهذه نبذة انتخبتها من كتاب نزهة النواظر في روض المناظر تأليف مولانا وسيدنا الشيخ الامام العالم العلامة بحر الفهامة، قاضي القضاة محب الدين شيخ الاسلام والمسلمين، قدوة العلماء العاملين خطيب الخطباء، مربي لسان المتكلمين وسيف المناظرين، وعلامة المتأخرين وخاتمة المحققين ابي الفضل محمد بن الشحنة الحلبي الحنفي الناظر في الاحكام الشرعية بالديار المصرية وسائر الممالك الاسلامية، رحمه الله

« قال » ابن الشحنة في ذكر حدود الشام: اما حدود الشام فهي اربعة فالحد الجنوبي منه العريش مما يلي مصر، والشرقي البادية من ايلة الى الفرات، والشمالي بلاد الروم، والغربي بحر الروم

(١) في تاريخ حلب (٢) وهو حسبي ونعم الوكيل

(*) هذه المقدمة الثانية هي بلا شك من قلم ابي اليمن البتروني جامع الكتاب

وان اجناد الشام خمسة . وحكى الطبري في تاريخه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما عزم على فتح الشام سمى لكل امير امره على الجيوش كورة فسمى لأبي عبيدة بن الجراح كورة حمص وليزيد بن ابي سفيان كورة دمشق ولشرحبيل بن حسنة كورة الاردن ولعمرو بن العاص ولعلقمة بن محمد (١) كورة فلسطين فلما فرغ منها ترك علقمة وجاء (٢) الى مصر

« قال » وقد حدثت على ان الشام لما كان بايدي الروم كان مقسماً في هذه الكور الاربع لا غير . ومما يؤيد ما قدرنا ذكره قدامة بن جعفر في كتاب الخراج من ان عمدة سار الى قنسرين وكورها يوشع مضافة الى حمص . ولم تزل كذلك حتى ولي يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومنبج والثغور وافردها عن حمص وصير حمص واعمالها جنداً ولما استخلف هارون الرشيد افرد قنسرين بكورها وصيرها جنداً وافرد منبج ورعبان (٣) وقورس ودلوك وانطاكية وتيزين والثغور وسماها العواصم . وقد قيل ان العواصم من حلب الى حماة وسميت بذلك لأن المسلمين يعتصمون بها في ثغورهم (٤) وتعصمهم . وقيل ان الذي جعل حلب وقنسرين جنداً على حدة وافردها عن حمص معاوية بن ابي سفيان وكانت حمص وحلب وقنسرين (٥) شيئاً واحداً وقد اختلفوا في تسمية

---

(١) أ وعلقمة بن عدان ب وعلقمة بن محمد
(٢) وجاز
(٣) في بعض النسخ ورعبان (٤) في ثغورهم
(٥) وكانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً

الاجناد . فقال بعضهم سمى المسلمون فلسطين جنداً لأنه جمع كوراً وكذلك الاردن وكذلك حمص وكذلك قنسرين وقال ابن الخطيب واجناد الشام خمسة اولها جند قنسرين ومدينتهم العظمى حلب وهي اكبر جنود الشام واكثرها مدناً وحصوناً حدها من الغرب البحر الرومي ومن جهة الشرق العراق وبعض البادية الى مشارق الفرات ومن جهة الشمال دروب الروم ومن جهة الجنوب حدود حمص التي تنتهي الى قرية تعرف بالقسطل ثم بالقرب من اللاذقية الى حدود سلمية والجند الثاني جند حمص والجند الثالث جند دمشق والجند الرابع جند الاردن والجند الخامس جند فلسطين

وقال بعضهم فلسطين هي الشام الاولى وسموا الشام الاولى سوريا ، واول حدودها عريش مصر والحد الآخر طرف التيه والحد الآخر الفرات والحد الآخر جبل هود (١) عليه السلام وذكر في كتاب المعادن ان اول حد (٢) الشام من طريق مصر ثم رفح ثم الى غزة ومن مدنها غزة وعسقلان والرملة وبيت المقدس والشام الثانية هي الاردن ومدينتها العظمى طبرية ومنها الغور واليرموك وبيسان والشام الثالثة الغوطة ومدينتها العظمى دمشق ومن سواحلها طرابلس والشام الرابعة هي ارض حمص والشام الخامسة قنسرين ومدينتها العظمى حلب ومنها الربع الرابع ومن ساحلها انطاكية مدينة عظيمة ومن ثغور حلب المصيصة وطرسوس ونهر سيحان وجيحان

---

(١) جبل قبر هود   (٢) حدود

وكان في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى تم ترسمة احد د معرقة في ايدي ابو دهم بن شيبة بن حرح وخالد بن وليد ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص فغلب الشام على ذلك التحديد (١) حتى ... فيها يزيد بن معاوية قنسرين فصارت جندا خامسة كي قدمته

حاسبه في حدى السب " وذكر " بعضهم ان الجزيرة كانت مضمومة الى قنسرين فافردها عبد الملك

" قال الطبري " مما ذكره الشيخ ابو العباس بن حميد في تاريخه ان في سنة ٢٨٦ كتب عمرو بن حماروية ... مصر والشام الى المعتضد بالله بان يسميه العمل ... والعواصم ... عنها ... دينار (١) ... المعتضد ... به ...

" وقال " وقنسرين كان بلد كبير ولكنه اليوم خراب وقد ربد الآن في اعمال حلب ... من جهة الروم ... وهي ... من ... الروم الى البحر من ناحية الغرب بعض بلاد الجزيرة مثل ... و ... من جهة الشرق ومن ناحية الجنوب الى ... وحماه وهي اليوم معروفة بعض ... من محلات حلب قديما ومحاف لبيه للمعرة ... كتابة من بعد المعرة

" قال " مؤرخ ابن الشحنة ... شمسي ... اسمي ... آبائي واجدادي واولادي واحفادي ... وكان جدي لأعلى محمود ...

(١) التحديد

(*) وفي تاريخ ... طبعة ... الف دينار وخمسين الف دينار ... الولاية على مصر والشام ... الخ

في شحكتها من اواخر الدولة الموية الى اخر الدولة الظاهرية وبث آثارهم ومعاهدهم ووقوفهم وعدد ... وفيها بحر ديولي ومجرى خيولي ... مآربي ومحاج ... وطرت ... الوطر من الاحداث ورشفت كؤوس الادب ورضعت ثدي ... واقتطفت ثمار العلوم الشرعية وحليت ... الطالعة احببت ان اشير الى نبذة من محاسنها وان اقتصر في ذكر ... كل ذلك على وجه التلخيص والاجمال وان ... منها من الاعمال والاحوال وتبعت ابن شداد في ... ابوابه ... الكتاب خمسة وعشرون باباً . والله الموفق وهو يهدي الى الصواب

« الباب الاول » ... في اصلها
« « الثاني » في ذكر الطالع الذي بنيت فيه ومن بناها
« « الثالث » في وجه تسميتها واشتقاقها
« « الرابع » في ذكر فتح حلب
« « الخامس » في ذكر صفة عمارتها واسوارها
« « السادس » في ذكر عدد ابوابها مفصلة
« « السابع » في ذكر القلعة الحلبية
« « الثامن » في ذكر القصور التي كانت تسكنها ملوكها (١)

(١) وفي بعض الكتب في ذكر القصور التي كانت ملوك حلب

« الباب التاسع » في ذكر جامعها وجوامع قلعتها وما تجدد بها من الجوامع ظاهراً وباطناً (١)
» » العاشر » في ذكر المزارات التي في باطنها وظاهرها
» » الحادي عشر » في ذكر المساجد في باطنها وظاهرها
» » الثاني عشر » في ذكر ما بباطنها وظاهرها من الخوانق والربط
» » الثالث عشر » » » » من المدارس
» » الرابع عشر » في ذكر ما بباطن حلب وعمالها من الطلسمات والخواص
» » الخامس عشر » في ذكر ما بباطنها وظاهرها من الحمامات
» » السادس عشر » في ذكر نهرها وقناتها الساقة الى البلد
» » السابع عشر » في ذكر ارتفاع قصبة حلب وقلعتها
» » الثامن عشر » في ذكر بعض ما مدحت به حلب نثراً ونظماً
» » التاسع عشر » في ذكر حدودها ومضافاتها القديمة والحادثة وذكر العواصم المضافة اليها
» » العشرون » في ذكر ما اعده ابن شداد من ذكر ما كان موجوداً في زمانه
» » الحادي والعشرون » في ذكر ما تجدد بها بعد ابن شداد من المساجد والمدارس والمشاهد والزوايا والترب والمعاملات
» » الثاني والعشرون » في ذكر ما بحلب من الحارات والمحلات والدور

---

(١) وفي باطن الكتاب في ذكر مسجدها الجامع وما كان بها من الجوامع

العظام الملوكية وما في حكمها من الحمامات
والقيسريات والخانات القديمة والحادثة
« الباب الثالث والعشرون » في ذكر الامور المختصة بحلب الموجودة فيها
دون غيرها
« « الرابع والعشرون » في ذكر متنزهاتها
« « الخامس والعشرون » وهو خاتمة الأبواب في المعروف من أعمال حلب
وقصباتها ومزارعها وأربابها ومن يليها في هذا
الزمان

« الفصل » في ذكر مدن الشام المتعلقة لاهل الشهباء بيدها

والله سبحانه وتعالى الموفق

الباب الاول

فيما جاء في فضل حلب

اعلم ان الوارد في فضل حلب نوعان عام وخاص فاما العام فهو ما جاء
من [illegible] من الاحاديث في فضل الارض المقدسة لما تقرر من ان الارض
المقدسة هي [illegible] هي حلب [illegible]

[illegible] قال ابن شداد في كتابه [illegible] بعد ان ذكر الشام وقد
تقدم [illegible] حديث كثيرة في فضل [illegible] وتواترت الاحوال في حلب
وحدها [illegible] من العقد واعقاب من [illegible] من [illegible]
ومما [illegible] عليه السلام وقد اقام
بها مدة [illegible] ثم بيت المقدس حتى قيل انما سميت حلب
[illegible] وكان [illegible] قول [illegible] وكان [illegible] الذي صار قلعة
[illegible] كان يتردد من بيت المقدس [illegible] وله الآن مقام باعلا
القلعة وهو [illegible] ومقام [illegible] وهو [illegible] يعرف به وهو مكان
مبارك [illegible] كان [illegible] وقد ذكره
الهروي في [illegible] وتقدم من حديث عبد الله بن عمر [illegible] خيار اهل
الارض [illegible] ابراهيم وهو [illegible] الارض
يومئذ [illegible] فهو دليل على [illegible]
ومن [illegible]
[illegible] في احدى [illegible]

«وعن البجلي» (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحي الي اي (٢) الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين اخرجه الطبراني والترمذي (٣)

"وفي" تاريخ ابن شداد" ما يقتضي فضل قنسرين على حلب اهمها ومن ذلك حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابداً ويقتل الثلث هم افضل الشهداء والثلث لا يفتنون ابداً فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤوا (٤) الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الرصاص (٥) فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه (٦)

ووجه الاستدلال بهذا الحديث على فضل حلب قوله صلى الله عليه

---

(١) وعن البجلي (٢) اي هؤلاء الثلاثة
(٣) والترمذي (٤) فاذا جاؤوا
(٥) فلو رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء
(٦) فيريهم دمه في حربته

وسلم تعرب رده بالاعماق و دابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض وذكره ياقوت هذا وهي ستعقب والمدينة المذكورة التي يخرج منها الجيش هي حلب لانها اقرب البلاد الى دابق دليل في تلك الناحية ما يطلق عليه اسم المدينة على الاطلاق سواها كما قال في قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة حيث يعرف ان المدينة التي يفهم اذا اطلقت على الاطلاق «وقد» اخبر صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء الجيش بانهم من خيار اهل الارض والذلك ان حلب هي من الارض المقدسة التي هي خيار الارض «وقد» روى ابن عساكر ان حلب ان الارض المقدسة ما بين العريش والفرات «قال» كعب الاحبار قال بارك الله في الشام من الفرات الى العريش والحدب الى الحسن نهر خصت بذلك من كون حلب كما ذكره ابن العديم والله اعلم «وقد» روي ان الزعفران ولعق ... الى ... ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا تبقى قطعة لا قابلها بين العريش والفرات ثم ذكر ما قدمه وذكره عنه من كون حلب وقعت عند ... وطاب صدره والسان عينه . انتهى

«وقال» ابن عساكر في بيان ان الشام ارض مباركة «الحديث» ان الله تعالى بارك ما بين العريش الى الفرات وخص فلسطين بالتقديس يعني التطهير

وقال ابن الخطيب في جمعه كلامًا ذكره في ... وقتها (١)

(١) وقتها

« وقد [illegible] كان [illegible] من بني امية [illegible] ناحية حلب وآثروها

على دمشق [illegible] دمشق [illegible]

عن [illegible] لا [illegible]

[illegible] على دمشق

[illegible] »

[illegible] الصغير

الأسود [illegible]

[illegible]

[illegible]

له [illegible]

و [illegible]

[illegible]

« [illegible] »

[illegible]

[illegible] (٢)

(١) [illegible] تاريخ حلب وجه ٨)

(٢) [illegible] سنة ١٣٧ ه

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] في هامش [illegible]

من بلاد الروم و [illegible] الشام [illegible] وقد [illegible]

[illegible]

الباب الثاني

في ذكر الطالع الذي بنيت فيه مدينة حلب

قال ابن شداد حدثني الرئيس عز الدين ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الخشاب الحلبي قال نقلت من ظهر كتاب عتيق ما هذه صورته وجد في القنطرة التي على باب انطاكية من مدينة حلب سنة اربعمائة واحدى عشرة كتابة يونانية فسألت عنها فحكى لي الحسن ابن ابراهيم الحراني الحلبي ان العلامة الحلبي حكى له ان اباه حدثه انه مضى مع ابي عمه فنسخها وحملها حتى يقرأها فوجدوا تفسير هذه الكتابة بالعربي في بعض المواضع في رومية وهي

بنيت هذه المدينة والطالع العقرب والمشتري فيه وعطارد يليه والحمد لله كثيرا بناها صاحب الموصل

قال ثم سير الي ابو محمد الكتاب الذي نقل منه ما ذكره بعينه فشاهدت المكتوب عليه كما ذكره من غير زيادة ولا نقصان ثم قال

"قلت" اعني ابن الشحنة مؤلف وصاحب الموصل والله اعلم هو بلوكوش الذي تسميه اليونانيون سردانافلوس

ثم قال وذكر كمال الدين بن العديم انه رأى في كتاب الجامع للتاريخ المتضمن ذكر مبدأ الدول ومنتهاها ومواليد الانبياء واوقات ... وذكر الحوادث مما جمعه ابو النصر يحيى بن جرير المتطبب التكريتي ان الشمس من عهد ... الى ... سنة ... مرور الملك

ذلك من خصبه . (قال) ذكر ان في دولة مواصلة ان بوكبش موسى مالك خمس واربعين سنة واول ملكه في سنة ثلاثة آلاف وسبعمائة وتسع وثمانين لآدم عليه الصلاة والسلام وانه هو ابتدى بنى مدينة حلب . وكذا قال ابو الريحان (١) احمد بن محمد البيروني في كتاب القانون المسعودي الا انه سماه بلقورس عيران هذه الاسماء الاعجمية لا يكاد المستوفي لها يتفقون على صورة واحدة لاختلاف السنتهم (*)

"قال" ومما نقلته من تاريخه ايضاً قال وفي السنة الحادية والعشرين من ملك سلوقوس اراد اليهود ان يقيموا في المدن التي سكنها واضطرهم الى ذلك ووزر عليهم الجزية في زمان شمعون بعد مائة وسبعين سنة . ووجدت في بعض التواريخ القديمة قال ارشاس (٢) ان في السنة الاولى من تاريخ الاسكندر ملك سلوقوس الذي يقال له نيكاتور على سوريا وبابل وهذا الرجل بنى سلوقية وافامية وبرهه وحلب واللاذقية

"قال" ووجدت في بعض الكتب ان جميع عدد السنين منذ خلق الله عز وجل آدم عليه السلام الى اول سنة من عدد اليونانيين ويعرف بسني الاسكندر خمسة آلاف ومائتان واحدى وعشرين سنة . وهذا يدل على ان سلوقوس بنى حلب مرة ثانية وكانت خربت بعد بناء

---

(١) ابو الريحان

(٢) قال [illegible] في كتابه مختصر تاريخ الدول طبعة بيروت وجه ٨ وفي زمان [illegible] في دولة [illegible] بني اسرائيل) يبني مدينة حلب [illegible]

٢٠ ٤ بشارس ٢ [illegible] ٣ الشذرم

بلوكوش فجدد بناءها سلوقوس . قبل الهجرة بما يزيد على الف ومائتي سنة

« قال » وسوريا يطلق على الشام الادنى وهي حلب واعمالها .

« قال » وناحية الاحص (*) من بلد حلب مدينة خربة تسمى سوريا واليها ينسب الخط السورياني (١) والقلم السرياني . « قال » وسنبين ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم قال

« قال » كمال الدين بن العديم ونقلت من خط ادريس بن حسن الادريسي ما ذكر انه نقله من تاريخ انطاكية « قال » صاحب تاريخ انطاكية وهو احد السبعة السريانية ان الذي بنى حلب بعد الاسكندر هو سلوقوس الاول وهو الذي بنى سلوقية وفامية والرها واللاذقية وبارو (٢) وهي حلب وهذا سلوقوس الاول هو سلوقوس ، لكن اليونانيين كانوا يسمون كل من ملك تلك الناحية سلوقوس كما تسمي الفرس كل من ملك عليهم كسرى وكما تسمي الروم كل من ملك عليهم قيصر

« وقد » قيل ان الذي بناها حلب بن المهر بن حمص بن عمليق من

(*) وصوابه الاحص قال في مراصد الاطلاع الاحص بالفتح وتشديد الصاد موضع بالشام وهي كورة كبيرة ذات قرى ومزارع في قبلي حلب قصبتها خناصرة وكان بها قصر عمر بن عبد العزيز وهي مصحرة . وفي زبدة الحلب من تاريخ حلب وجه ٥٠ خناصرة بلدة من اعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية وهي قصبة كورة الاحص تسمى لذي ... انتهى

(١) السرياني (٢) وباروا

بني حام بن [illegible] فسميت باسمه ثم قال

(قنسرين) وكانت حلب قرية تابعة لأحد [illegible] العبيدية (١) .

وجد في كتاب [illegible] في [illegible] في ذكر خروج الحبشة

وقصدهم في [illegible] على [illegible] مدينة [illegible] مابوغ

وهي حلب

« وقال » في [illegible] وهي حلب مدينة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجامع مدينة حلب [illegible]

ولاخر نقل اليه النحاسين ثم

قال [illegible] محمد [illegible] بن سعيد بن

الخشاب [illegible] (٢) [illegible] حلب [illegible]

ان يكون [illegible]

[illegible] ذكر في سنة [illegible] وخمسين [illegible]

. ذكره في [illegible] من هذا الكتاب

زاد ابن الخشاب في [illegible] من تاريخه في [illegible]

وقالها انها كانت تسمى باليونانية [illegible] (٣) كانت

تسمى مابوغ كما قدمنا وتسمى بالعربية حلب [illegible] تسميتها حلب

---

(١) العابية (٢) وكان

(٣) والصباء

فاختلف في ذلك فقيل انها سميت حلب باسم من بناها وهو حلب بن
المهر بفتح الميم من ولد [illegible] بن مكنف من العمالقة

«قال» وهذا [illegible] (قال) وقيل [illegible] وحمص
[illegible] حمص [illegible] بن مكنف [illegible] في العليق [illegible]
[illegible] وحمص [illegible] قديما

«ثم [illegible] ما قدمناه [illegible] عن ابن شداد [illegible]
[illegible] وذكر [illegible] في [illegible]
على [illegible] مدينة [illegible]
[illegible]
كان اسمها سوريا

[illegible] وقد تقدم [illegible] على [illegible]
[illegible]

قال «[illegible] كان [illegible]
ثم [illegible] في [illegible]
[illegible] موجودة [illegible] في [illegible] في [illegible]
وقد [illegible] في كتب بني اسرائيل [illegible] الله عز وجل
[illegible] ثم [illegible]

(قلت) وفي مختصر البلدان [illegible] «قال»
وبه قلعة عظيمة يقولون ان فيها الصنم وهذه علامة [illegible] «قال» [illegible]
للفرس الموصل وقلعتها يومئذ [illegible] (١) «قال» وكان [illegible] يومئذ على

(١) نينوى

حصنة قنسرين حلب بن المهر [illegible] بنى [illegible] حاب بن الكلف (١) من
عمالقة فاختط مدينة حلب وسميت به وكان ذلك على مضي ثلاثة الاف
وتسعمائة واثنتين وستين سنة لآدم وكانت مدة بقورس هذا ثلاثين عاماً
وكان ملكه بعد ورود ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى البلاد الشامية
بخمسمائة وتسع وعشرين سنة لان ابرهيم [illegible] [illegible] نمرود [illegible]
واسمه رمسيس وهو الرابع من ملوك مصر وكانت مدة ملكه تسعة
وثلاثين سنة ومدة ما بينه وبين [illegible] ثلاثة الاف وثمانمائة وثلاث
وعشرون سنة وفي السنة الرابعة والعشرين من ملكه اتى ابراهيم عليه
الصلاة والسلام [illegible] فهرب منه مع عشيرته الى ناحية حران ثم انتقل
الى جبال بيت المقدس وكان [illegible] بعد خروج موسى من مصر وسبي
اسرائيل الى [illegible] فرعون ثمانية وعشرة اعوام وكان اكثر الاسباب
في [illegible] في البلاد الشامية من عهد موسى عليه الصلاة
والسلام [illegible] يوشع بن نون لما خلفه موسى [illegible] فتحها
وسبي [illegible] وحرق [illegible] بعد ذلك مدة [illegible] من
[illegible] الى [illegible] في قنسرين وسموا حلب وجعلوها حصناً
لانفسهم [illegible] الى ان بعث الله داود
عليه الصلاة والسلام فانتزعها منهم والله اعلم

(حادثة مكتوبة على [illegible] [illegible])

وذكر في [illegible] [illegible] للعربي [illegible] المنظوم في
اخبار ملوك الروم ان قسطنطين [illegible] قسطنطين ملك الروم الكبير جاء الى

(١) [illegible]

مملوكه ابو في بلاد الشام وقطعه حتى لا تكاد وعلى مولد وبنى مملوكه اسد كورة احسن مما كانت وبنى بلاداً في موضع فيبكي وسماها باسمه

«قال» ابن الخطيب وكانت حلب كثيرة الاشجار وكان موضع بانقوسا اشجار كثيرة كما ذكره ابن العلا في تاريخه ايضاً وكانت حلب من اكثر البلاد شجراً ولكن كان الاخشيد اذا ورد حلب فيقطع (١) اشجارها ويحرقها فاذا اخذها ورجع الى مصر جاء سيف الدولة بن حمدان ومن ذلك العهد وتمكن ... حتى ... من الشجر والله اعلم

(قلت) حدثني الحاج رؤف بن شود وكان من المعمرين انه ادرك في ... ولده محلاً مسقوفاً بالخشب ومن وسطه قال ... يا رزوق سقف هذا ... من خشب بانقوسا والله اعلم

الباب الثالث

في وجه تسميتها واشتقاقها

«قال» ابن شداد انه قرأ في كتاب ... ان كل من تسمى (٢) كل مدينة عن هشام بن محمد السائب الكلبي ان حمص وحلب وبردعة تنسب الى قوم من بني ... بن حمص (قلت) في مختصر البلدان لابن عبد الحق (قيل) كان حلب وحمص وبردعة اخوة من بني عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة سميت به والله اعلم (قال) وقيل

(١) قطع (٢) خالى من شُعب

انما سميت حلب [illegible] ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وذلك لانه كان يرعى غنماً له حوالي تل كان بها وهو لا ينفك وكان له وقت يحلب فيه الغنم ويتصدق [illegible] في ذلك الوقت فيقولون حلب ابراهيم حلب ابراهيم . فسميت حلب لذلك

قال ووقفت من تاريخ [illegible] سنة [illegible] . محمد شريف ادريس بن حسن بن علي بن عيسى الادريسي وكان [illegible] معرفة بالتاريخ قال [illegible] حلب وسمعت فيه كلاماً [illegible] فيه الشريف [illegible] محمد بن محمد الحسيني [illegible] في محمد التاجي [illegible] في [illegible] بن محمد [illegible] في [illegible] قال [illegible] حلب عربي لا شك [illegible] قال كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام [illegible] من الارض المقدسة [illegible] تل [illegible] اثقاله ويبث [illegible] الاسود وكان [illegible] فيه [illegible] والبقر [illegible] من كل وجه من بلاد الشام فيجتمعون [illegible] من الارض المقدسة [illegible] يأمر الرعاة بحلب ما معهم [illegible] ويأمر [illegible] باتخاذ الطعام فاذا [illegible] امر بحمله في الطرق [illegible] حتى يتصدق به على الناس [illegible] ابراهيم حلب ابراهيم حلب فيبادرون اليه وغلبت (١) هذه اللفظة [illegible] على التل [illegible]

(١) غلبت

عارضه من [illegible] على [illegible]

خمسة مجلدات من هامش احدى النسخ)

[illegible] في [illegible] البعث [illegible] ذات حلب [illegible] [illegible]
السلام [illegible] [illegible]
[illegible] هناك وهو
[illegible] التفت
الى مكان [illegible] [illegible] وقال اللهم [illegible]
[illegible] في
[illegible]
[illegible] في [illegible]
تاريخ حلب

[illegible] في [illegible] لان [illegible]
[illegible] في [illegible] في ولد
[illegible] في [illegible] لى
لان [illegible] كان [illegible] في [illegible]
ذلك لان [illegible] من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارق الا [illegible]
بينة كقولهم في [illegible] ثم [illegible] وتلقب هذه [illegible] والبلدة
بالشهباء [illegible] وذلك بياض [illegible] وحجارتها لان غالب بيوتها من
الحجارة الحوارة (اقلب) على ذلك كان قديما والا [illegible] منها
لمدارس [illegible] وغالب الابنية [illegible] من الحجر [illegible] وقيل بل لان
حدا بناءه بالحوارة . والله اعلم

«قال» [illegible] الى [illegible] واذا شرف عليها

الايمان ترادت له بيضاء. انتهى. (قلت) وبذلك قلت فيه من قصيدة.

وهي شهباء حقا من نحاها وقرب
ترى ذاك منها ويُرى منه العجب

ذيل للباب الثاني والثالث
من قلم الواقف على طبع الكتاب

لا شك في ان مدينة حلب عريقة في القدم لا يمكن تحقيق الزمان الذي أُنشئت فيه لان حلب اسمها آرامي ومعناه اللبن او البياض سُمّيت به إما لبياض تربتها وإما لغزارة ألبانها ويستدل من آثار المصريين ومما سطّروه بنقوش بأمر رعمسيس الثاني على جدران هيكلي الكرنك والاقصر على ان حلب كانت قديماً مملكة صغيرة خاضعة لملك الحثيين او خاتي وكانت قاعدة مملكته في مدينة قادش او قدشو بالقرب من البحيرة المسماة حمص. وقد ذُكرت حلب في الآثار المصرية باسم خلبو ولا عجب في ان المصريين نقلوا اسم حلب عن الأثوريين الذين كانوا يفتحون أواخر الاسماء الكلدانية المفتوحة بحرف بدلاً من ان يلفظوها مضمومًا كما كانت في اللغة الكلدانية فكانوا يقولون حلبو وهكذا سطرت في خصوص هذه العلامة

ولما خرج رعمسيس الثاني في السنة الخامسة من ملكه لمحاربة ملك خاتي بسبب نقضه شروط المعاهدة التي كان عقدها مع سلفه سيتي الاول جرت بينهما معركة عصيبة انتصر بها ملك حثيو وكان تحت قيادته ثمانية عشر الف جندي والفان وخمسمائة مركبة في كل منها ثلاثة

فرسان الحثيين دحروا وقتل ملك حلبو لانه غرق في نهر العاصي واخرج منه ميتا وثم ترى صورة هذا الملك مرسومة على جدار الاثر المذكور الذي خلّفه رعمسيس الثاني فترى معلقا بحبله ورأسه مدلى الى اسفل وكأنه يتقايأ ما ابتدى تجرعه من النهر

واشتركت مملكة حلبو بجميع حروب مملكة الحثيين مع فراعنة مصر على عهد توتمس الاول والثالث ورعمسيس الثاني والثالث

وفي عهد الاثوريين وتملكهم بلاد سورية دعوا حلب باسم خلبون

اما تسميتها بيروا على عهد اليونان فأول من دعاها به سلوقس ملوك سوريا السلوقيين حينما جدد بناء مدينة حلب سماها بيروا على اسم مدينة من بلاد مكدونية وهي التي ورد ذكرها في اعمال الرسل (فصل ١٧ عدد ١٠) باسم بيرية وصحتها بيروا وهي التي حل فيها الرسول بولس مع رفيقه سيلا

وكان سلوقس الاول عند تملكه بلاد سوريا بعد الاسكندر الكبير بنى ورمم فيها مدنا كثيرة فسماها على اسماء بلاده المكدونية ومنها ما ابقاها على اسمها القديم

فكانت حلب تعرف اذ ذاك باسم بيروا في ايام الملوك السلوقيين وبقيت كذلك على عهد قياصرة الروم وقد ضرب ملوك سورية سكة باسم هذه المدينة ومن ضربت فيها سكة على عهد الروم في ايام ترايانس الى انطونيوس وكتب عليها باليونانية [illegible] سكة لبيروا واحدثت في ايام الروم من اعمال قورستيكا التي كانت قاعدتها مدينة قورس

ومن عهد قسطنطين الكبير الى زمن تيودوسيوس ويستينيانوس [illegible] عمال قورس طلق عليه هذا الاسم ومدينة بيرو داخلة [illegible] وكان [illegible] BEPOIA (بيروا) و [illegible] XAΛEΠ (حلب) على [illegible] القديم ومن هنا يصح ان حلب كان [illegible] بيروا وحلب فالاسم الاول كان [illegible] في المعاملات الرسمية ومعروفا لدى ارباب العلم [illegible] الاسم في كتب [illegible] الاساقفة [illegible] في [illegible] سنة ٣٢٥ [illegible] سنة ٤٥١ م

و [illegible] مروية [illegible] حلب [illegible] الى [illegible] العرب فلم يعد ذكر لاسم بيروا

[illegible] في [illegible] قلعة حلب [illegible] لم يكن لها [illegible] في [illegible] على عهد [illegible] الى [illegible] الروم [illegible]

الباب الرابع

في ذكر فتح حلب

[illegible] وقد تقدم ان ابن الخطيب [illegible] ما [illegible] قد ذكرها . ذكره ابن الخطيب [illegible]
الى بعض ذلك في الحوادث

وكان فتحها ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه سنة [illegible] في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما هو مشهور ومعروف في [illegible] (قيل) كان فتحها في سنة ست عشرة وكان مع ابي عبيدة في ذلك [illegible] خالد بن الوليد وعياض بن غنم وميسرة بن مسروق العبسي ونزل بباب [illegible] (١) [illegible] صالحهم على انفسهم واولادهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذي بها واستثنى عليهم موضع المسجد فاختطه ابو عبيدة صحنة (وزعم) بعض رواة السير ان صلح اهل حلب على حقن دمائهم (٢) وان يقاسموا نصف منازلهم وكنائسهم (وقيل) ان ابا عبيدة لم يصادف احداً بحلب ووجدت لانتقال اهلها الى انطاكية وانهم انما صالحوه عن مدينتهم وهم بانطاكية وراسلوه في ذلك. فلما تم امر الصلح رجعوا اليها (قال) وعند فتحها اكثر من ذلك فلا نطول به . انتهى

---

(١) عياض

(٢) [illegible] صلح اهل حلب على حقن دمائهم

الباب الخامس

في ذكر صفة عمارة سورها

«قال» ابن الخطيب في وصفه سور حلب القديم سمعت الذي كان خرب به المثل في الحصانة قديماً وكان بينه ثلاثة اسوار ثم دثر هو وبني شداد فقالا كان سبب الخسارة من بني الروم ولا سيما وصول كسرى انوشروان الى حلب وحصرها فشعث سورها وكان ملك حينئذ يوستنيانوس ملك الروم وسنة استولى عليه انوشروان وكانت مما كان تهدم من اسواره وبناه بالآجر كسرى الفارسي (قال ابن الخطيب) وذلك فيما بين باب الجنان وباب النصر

«قال» ابن شداد وقد شهدنا منه في الاسوار التي فيما بين باب الجنان وباب انطاكية وفي اسوارها ابرجة عديدة جددها ملوك الاسلام بعد الفتوح مثل بني امية وبني صالح لما كانوا ولاة عليها من قبل بني العباس وعلى الخصوص صالح بن علي وعبد الملك ولده . «قال» حرب ثم محاصرة نقفور ملك الروم لها في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة وخرج منها سيف الدولة هارباً واستولى عليها نقفور وقتل كل من بها ثم رجع اليها سيف الدولة وجدد سورها سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وكان اسمه مكتوباً على حجر لا يوجد . ووجدت بها برجاً كان الى جانب قنسرين من جهة الغرب وكذلك جدد قسماً ولده سعد الدولة ابرجة ونقش سورها في سنة سبع وستين وثلثمائة وبنى سور درب ... حاشا منه ...

فملكوا حلب [illegible] معز الدولة ابو علوان ثمال بن صالح بن مرداس [illegible] سنة عشرين واربعمائة وبقيت الى ان خربت بايدي التتر . وكذلك [illegible] من ملوك [illegible] اسوارها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي سنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في سنة ثلاث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة وفي هذه السنة امر [illegible] الدين محمود [illegible] على علو السور [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible]

(قلت) [illegible]

[illegible]

كل منهما منقوشاً في حجر صوان [illegible] مكتوباً عليه [illegible] الى ان
والله الامير [illegible] باب [illegible] من باب الجنان
الى باب [illegible]
من جهة قبلته [illegible] على [illegible] خندق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منه الى المقام (١) ويعرف [illegible]
الباب المذكور شرقاً (٢) [illegible]
باب القناة خارج باب الاربعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علي [illegible]
غازي رحمهما الله تعالى

[illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible] شرقاً الى باب النيرب

[illegible] مقابل [illegible] قديماً [illegible] من
[illegible] ذلك [illegible] صرليك
[illegible] في [illegible]
وتسع ويزداد البلد به حصانة

[illegible] قلعة [illegible] عجيباً [illegible]
[illegible] من قبلها
[illegible] ابو علي [illegible] الله
[illegible] فتمكن
[illegible] فقتل
[illegible] في [illegible]
[illegible] في سنة [illegible] وسبعين
[illegible] عن
[illegible] باقية [illegible]
[illegible] شمس [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] ذلك
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible]

ارتق سنة عشر وخمسمائة فحدثت فيه [illegible] كان ثم [illegible] الملك

صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر [illegible]

[illegible] بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن [illegible]

تجديد أبراجه في سور حلب وذلك في سنة ثنتين [illegible] مائة من

باب [illegible] الى باب قنسرين وذلك من شرقي [illegible]

عظيمة وكل [illegible] في قلعة او حصن [illegible]

وعدد [illegible] وعشرون برجاً [illegible]

[illegible] خمسين . وكل [illegible] من

حجارة [illegible] من سور [illegible]

الخندق [illegible] كله كالقلعة الحصينة ثم في [illegible] مدينة

بذلك بحيث [illegible] او حلب [illegible] ثم [illegible] عنها

[illegible] لا [illegible] وكان [illegible]

وثمانية وعشرين [illegible] ومساحته [illegible] عن دور [illegible] الاف

وستمائة وخمس وعشرين ذراعاً وسور [illegible] وعشرون

ذراعاً وعدد ابراجه تسعة واربعون [illegible] ثمان واربعون

بدنة . انتهى

قال ابن الخطيب [illegible] سور حلب [illegible]

وخمسمائة [illegible] سنة [illegible] وستمائة

[illegible] خرّبها [illegible] لكن [illegible]

[illegible] في [illegible] الملك الاشرف [illegible]

ذكره [illegible] سور المدينة فاستمرت [illegible] سيف

الدين [illegible] في سنة ثلاث وستين (١) وستمائة فاهتم بترميمها وعمارة سورها [illegible] وعمل لها أبوابًا تغلق عليها وكان بين باب [illegible] وباب النصر [illegible] باب العمارة في [illegible] وجدد [illegible] وسمي باب [illegible] وكان بجنب قديمًا باب يقال له باب [illegible] بالقرب من باب الأدوية (٢) لضيق [illegible] له اليوم [illegible] القصر فخربه [illegible] ثم استمر سور حلب مرتبًا إلى أن جاء تمرلنك فأحد [illegible] وهدم أسوارها [illegible] وبقي بعد ذلك كل من يجيء [illegible] من [illegible] بأمر [illegible] من السور على [illegible] في [illegible] سنة عشرين وثمانمائة [illegible] على [illegible] حلب القديم [illegible] على الأسوار [illegible] على ما كان [illegible] من باب العراق إلى باب [illegible] وأن [illegible] من جهة [illegible] في ذلك وأمر [illegible] (٣) [illegible] حلب وبلادها [illegible] بلادها

« قلت [illegible] علم الدين سليمان بن [illegible] هدم [illegible] وعمل أملاكًا كثيرة بغير حق وظلم وحصل للناس بسبب ذلك ضرر [illegible] ومات [illegible] كان قد ثبت على [illegible] السور القديم [illegible] الأكثر من ذلك والله أعلم

---

(١) [illegible] وستين (٢) وفي نسخة [illegible]

(٣) [illegible] نسختين [illegible] (٤) [illegible] عمارته

«قال» ومن [illegible] محكمًا وارتفاعه [illegible] واستمر ذلك نحو ثلاث
سنين وقد [illegible] من رأس القلعة [illegible] من جهة الشرق [illegible] إلى
جهة الغرب [illegible] من باب [illegible] من جهة الغرب
ومن ناحية الشرق [illegible] نحو [illegible] طوشي

"قلت" [illegible] أخبرني [illegible] وصلت
تجاه حمام [illegible] الذي كان [illegible]
وأنا [illegible]
توفي [illegible]
أمر [illegible] على [illegible]
[illegible] من جهة [illegible]
رأى [illegible]
حلب [illegible]
تكملته [illegible]
[illegible] (٢)
[illegible]
وشرع في [illegible] في [illegible] ثلاثين [illegible] ثم رجع
إلى القاهرة وأعلم السلطان بذلك واستمر [illegible] على عمارته
الأمير سيف الدين [illegible] (٣) نائب قلعة حلب (٤) [illegible] وشرع
في عمارته [illegible] في [illegible]

(١) [illegible] : وساحة يرى [illegible] : وسارة يرى (٢) ب : رأى
(٣) [illegible] (٤) ويروى : قلعة حلب

على [illegible] ولا تكلف [illegible]

استعين [illegible] شيئاً استعان به في عمارة [illegible]

على [illegible] قديم [illegible] عليهم

قال [illegible] ابن شداد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وان [illegible] ابن شداد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن شداد [illegible]

[illegible]

بها ان شاء الله تعالى

الباب السادس

في ذكر عدد ابوابها مفتحة

« قال » ابن شداد [illegible] باب قنسرين [illegible]

لانه يخرج منه الى جهة قنسرين ويمكن ان يكون من بناء سيف الدولة

(١) ب [illegible]

بن حمدان لانه الى جانبه برج كان مكتوباً عليه اسمه ثم جدده الملك
الناصر يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة اربع وخمسين وستمائة
ويقال ان هذه الحجارة من الناعورة شرقي حلب من برج كان بها من
ابرجة القصر الذي بناه مسلمة بن عبد الملك بها ويقال انه باب الرقة
ووضعه عليه وكان هذا الباب اولاً على صورة محرابية وهي صفة
مكتوبة (١) ... سنة ثلاث وعشرين
وستمائة ... في بنائها سنة احدى وعشرين
وستمائة ثم نقل منه ... هذا الباب ...
عظيمة ... الاحجار حتى ... قطعة عظيمة من ... المرحلة
الحديد ... فيه ... الزيت ...
اليها السلاح وغيره .

«قال» ابن شداد ومن عجائب الاتفاقات ما حكاه لي قاضي
الاسلام قاضي القضاة كمال الدين ابي بكر محمد بن قاضي القضاة ابي
محمد عبد الله ابن الشيخ الحافظ عبد الرحمن الاسدي المعروف بابن
الاستاذ وقاضي القضاة محيي الدين عبد الرحمن ابن الصاحب
كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة المعروف
بابن العديم قالا حضرنا يوماً زيارة الشيخ الصالح العابد الزاهد شرف
الدين محمد بن موسى الخوري بظاهر حلب فاتفق عند اجتماعنا به

(١) ... كانت ... الكوفية معروفة الان
بالمعرة وكانت ... قطعة معروفة باسم ... Amari ...

وصول [illegible] مذكور [illegible] على [illegible] وجرى ذكره فقال [illegible] الشمس [illegible] على [illegible] بعدها وخرب [illegible] الامر على [illegible] ذكره [illegible] استوت [illegible] كل [illegible] ثم [illegible] خرجت التر [illegible] [illegible] والمدينة [illegible] نقض [illegible]
وحمله الى دمشق ومصر

[illegible] من جهة الشرق [illegible] العراق [illegible] سمي [illegible] لا [illegible] الى جهة [illegible] مكتوب على مصر [illegible] وكان قال [illegible] [illegible] هذا الباب [illegible] الملك العادل [illegible] سنة ثلاث [illegible]

«قال [illegible] وهذا الباب [illegible] محكمة (٢)
[illegible] (٣) [illegible] الذهب انتهى

«قال [illegible] وكنت [illegible] تعرف [illegible] بوابة [illegible] ثم [illegible] الملك الاوسد [illegible] على [illegible] قبل [illegible] تلك [illegible] كان عليه [illegible] المذكور [illegible] والله موفق

«قال [illegible] هذا الباب شرقاً [illegible] كان لا يركب

(١) ب [illegible] (٢) ب : لم يبق له رسم ابدا
(٣) ب [illegible] كان موضعه الاصلي

[illegible] الا الملك الظاهر غياث الدين غازي وهو الذي [illegible]

«قال» وفيه بيت شرقي [illegible] وهو [illegible] يخرج منه من تحت القلعة [illegible] [illegible] على [illegible] ومن [illegible] في السور الذي [illegible] على [illegible] حتى [illegible] ويخرج منه [illegible] عليه [illegible] الاول [illegible] وكان [illegible] ثم [illegible] والعسكر في [illegible] فلم يعودوا فسمي بذلك (١)

«قال» [illegible] من [illegible] وهو [illegible] وقيل انه كان [illegible] محمدًا «وقيل» [illegible] الى [illegible] الاشرف مقبرة . انتهى

«وقال» ابن الخطيب : وكان [illegible] قد خرب ولم يبق [illegible] لا آثاره الى ان [illegible] الاشرف برسباي [illegible] سور [illegible] وهدم ما بقي من الحجارة (٢) ولم يبق به الآن بناء ولا حجر .

«قال» ابن شداد [illegible] ثلاثة [illegible] الصغير وباب الاربعين كان [illegible] الظاهر غياث الدين [illegible] قد [illegible]

(١) اي : بذلك الاسم (٢) ب . حجارته

[illegible] [illegible] خرجه من خندق وراءه وسماه توتي ؛

قلت [illegible] اشتق هذا الاسم من لوحة بفتح الواو وكسر
العرقية [illegible] وهي الطريقة للاصقة بجبل [illegible] هذه
الذروة [illegible] [illegible] على [illegible] طريقة [illegible] [illegible]
على الارض البيضاء وهذه التواة [illegible] وتسق الوثارة على [illegible]
[illegible] ذلك والله اعلم

ثم [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
فيه ثلاثة [illegible] [illegible] محمد [illegible]
منها :

« باب [illegible] » [illegible] لا [illegible] الى جهة [illegible] سيدنا الخليل
عليه السلام « قال » [illegible] لان [illegible]
اسباسلار [illegible] وهو [illegible] [illegible] ثم [illegible]
وتارة [illegible] من [illegible] صادا وهو عبارة
عن متولي الامر [illegible] في [illegible] زمان متولي الخبز بفتح الطاء
[illegible] يتعلق بالبلد او القلعة او
المكان والله اعلم

« قال » وبني [illegible] شرقا باب يسمى
« باب [illegible] » لانه يخرج منه الى قرية تسمى [illegible] الاسم .
« قال » وبنى [illegible] باب [illegible] لان [illegible] في

(١) اي : اسباسلار او الاسباسلار

ساقه الملك الظاهر من حيلان في خندقه تقدمه

«قلت» ويعرف الآن بباب الحديد لانه يخرج منه اليها وهي حارة كبيرة بظاهر حلب من جهة الشرق [illegible] جوامع ومساجد وحمامات واسواق وخانات وهي الآن بلد عظيم وقد تجدد بها [illegible] وبها ايضا باب صغير يعرف الآن «بباب [illegible]»(١) وهو الى الترب الذي اخرج من خندق الروم ودور عليه السور الذي في ايام الملك العزيز ثم [illegible] هذا السور الذي في ايام الملك العزيز [illegible] في [illegible] والله اعلم

«قال» ابن شداد «ومنها» باب الاربعين القديم [illegible] جهة الشمال «باب النصر» وكان يعرف قديما بباب اليهود(٢) لان محال(٣) اليهود من داخله ومقابرهم من خارجه فلما [illegible] الملك الظاهر وقع هذا الاسم عليه فسماه باب النصر عوضا عن اسم باب اليهود فلا يعرف الآن الا باب النصر «قلت» والظاهر انه لا بد لتسميته بهذا الاسم من سبب يقتضيه لكن لم يذكر ابن شداد ولا ابن الخطيب [illegible] من سبب (٤) . والله اعلم

«قال» وهذا الباب عمره الملك الظاهر وكان عليه باب يخرج منها الى باشورة يخرج منها الى ظاهر المدينة فهدمه وجعل عليه [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) اي لمجاورة دورهم [illegible] الى مقابرهم

(٣) [illegible] محله [illegible]

و[illegible] كل باب [illegible] [illegible] يحدث من [illegible] [illegible] الى
الاخرى في [illegible] [illegible] فيه اسلحة عالية في [illegible] محكمة
[illegible] بنيانه [illegible] على [illegible] معقود على [illegible] وكان على [illegible]
[illegible] عالية [illegible] [illegible] [illegible] عتبتها [illegible] وجعلها
ايضاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والحطب

وذكر [illegible] الخطيب [illegible] [illegible] انه كان [illegible] قبل ذلك
بابان فقط يخرج منهما الى باشوره « [illegible] » و[illegible] هي قطعة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يخرج
منها الى ظاهر البلد

«قال» [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملك الظاهر [illegible]
[illegible] [illegible] ثم [illegible] بعد وفاته ولم يزل
[illegible]

«قلت» [illegible] [illegible] يذكره ابن الخطيب [illegible] ذكر [illegible]

« ذكر خراب سور حلب

«باب [illegible] كل [illegible] عمارة [illegible] ذكر [illegible] يقال
له باب [illegible] [illegible] القلعة [illegible] في ذكر الابواب فان ذكر باب
الجنان [illegible] [illegible] بها [illegible] لان الجنان هي الفراديس وقد ذكره
ابن شداد ثم ذكر ذلك بعده

«فقال» ويلي هذا الباب

[illegible] يسمى [illegible] لانه يخرج منه [illegible] [illegible] واسمه

[illegible] هو المعروف الآن بباب [illegible] وبعضهم يسميه [illegible]

«ثاني» ويلي هذا [illegible]

[illegible] الى جهة [illegible]

وكان [illegible] على [illegible]

[illegible]

ولـه [illegible]

«ثالث» ويلي هذا الباب:

[illegible]

(١) ب: فوق [illegible] (٢) ب [illegible]

على [illegible] عى [illegible] قويق [illegible] احاكيه من [illegible]
[illegible] (*) [illegible] وكان [illegible] احرقته ايام
[illegible] في [illegible] في حلب انتهى
كلامه والله تعالى اعلم ·

الباب السابع

في ذكر القلعة الحلبية

[illegible] ومهر [illegible] وقمة
[illegible] موجوده [illegible]

[illegible] رابع عشر [illegible]
[illegible] شرقي حلب
[illegible] في [illegible] الخبول والقرى
[illegible] في [illegible] بياض الشيح
[illegible] حودة والاعتدال في
[illegible] وهو في [illegible] بياضه
[illegible] مرتفعة و[illegible]
للعين [illegible]

[illegible]
[illegible]

(*) راجع حاشية وجه ٦٠ [illegible]

الكلام (١) [illegible] (٢) كالحجر [illegible]
السود والابيض [illegible]
الذي [illegible]
وجهه [illegible] وهو الذي قال فيه [illegible]
نزل بهذا الوادي من ابيات

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]
عقدها في [illegible]
[illegible]

[illegible] واول من
[illegible] على [illegible]
مشرف على المدينة [illegible] (٣) [illegible]
الاحمر من حديد [illegible] وعشرين
مرقاة قد [illegible]
بعضها الى بعض [illegible]
[illegible] عشرة سنة ثم [illegible] (٥)

(١) [illegible] الاكولة والحجر الموصولة
(٢) [illegible]
(٣) [illegible] (٤) [illegible]
(٥) [illegible]

هدم القلعة الى المدينة

«وقيل» انه لما فتح كسرى حلب وهي مسورة لم يقدر على [illegible] في
القلعة «وفي سنة [illegible]» فتح [illegible] حلب كانت قلعتها مرممة الأسوار
[illegible] لأنه كانت حالتها قبل الفتح [illegible] ولم
يكن ترميمها محكماً فتشعث (١) [illegible] «وكذلك» سنى
[illegible] «[illegible]» [illegible] نقفور [illegible] الروم على حلب
سنة احدى وخمسين وثلثمائة كما قدمنا امتنعت القلعة عليه وكان قد
اعتصم بها جماعة من العلويين [illegible] ولم يكن لها يومئذ
سور عامر لانها كانت [illegible] وكانوا يرمون سهام العدو بالاكف
والبرادع وزحف نقفور عليها.

«قال» ابن هلال في تاريخه ان ابن اخت نقفور (٢) [illegible] على
فتح القلعة حتى انه اخذ سيفاً [illegible] ومسلكها ضيق لا يحمل اكثر
من واحد وحده فتركوه حتى قرب من الباب [illegible] حجر فهلك
فقتل الروم عند ذلك من اسرى المسلمين اثني عشر الفاً «وقيل» كثر
[illegible] نقفور [illegible] الروم ولم يؤذي اهل القرى (٣) وقال لهم ازرعوا
فهذا بلدنا وبعد قليل نعود اليكم وكان عدة من سبي من حلب بضع
عشرة الف صبي وصبية [illegible] نقفور تحلب غايبة [illegible]
ويقتل ويسبي ويخرب ويحرق [illegible] مستقل ذي
حجة [illegible] قال [illegible] عم [illegible] القلعة وتحصينها [illegible]

(١) [illegible] (٢) ب: ابن اخت [illegible]

(٣) [illegible] يؤذي احداً من اهل القرى

سيف الدولة من موضعه الى سور المدينة

ولما توفي [illegible] سعد الدولة بن شريف [illegible] ودلت [illegible] ثم ما
شاء ولده سيف الدولة من الاسوار وكذلك بني بها سور مرداش دور
وجدد [illegible] سور [illegible] وكذلك [illegible] بعدهم من [illegible] الى [illegible] وليها عماد
الدين آق سنقر وولده عماد الدين زنكي وبعده [illegible] حسنة
[illegible] يوما [illegible] وجعلها للذخاير اسمه مكتوب عليه
[illegible] نور الدين بن عماد الدين [illegible] وحصره
[illegible] الاحمر [illegible] ولده [illegible]
[illegible] قديمة [illegible] عليه [illegible] في
[illegible] ملكها [illegible] صلاح الدين يوسف بن ايوب
[illegible] الدين [illegible] وذر
[illegible] الدين [illegible] ظاهر (١) [illegible]
[illegible] (٢) [illegible] كبيرا [illegible] وهدم
[illegible] القلعة [illegible] حجر [illegible]
[illegible] (٣) [illegible]
[illegible] في سنة [illegible] الاسد
[illegible] فيه خراب
الاحمر [illegible] الى البلد
[illegible] (٤) [illegible] قلعة [illegible] (٥)

(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible] سعدة
(٤) [illegible] (٥) [illegible]

«قلت» [illegible] كان الموضع الذي يكون تلو الباب يرتقي به ثم يدخل منه الى الدار ونحوها والله اعلم بدراج معقودة وحنايا مشدودة «قلت» الأدراج بفتح الهمزة وفتح الراء وبعد الألف جيم جمع دَرَج بالتحريك (*)

«قال» شيخنا في القاموس ضربٌ من الأبنية. فما مشى عليها [illegible] وفي لسان [illegible] الدرج [illegible] [illegible] ويقال له [illegible] [illegible] انتهى [illegible] [illegible] [illegible] الذي يسمى [illegible] [illegible] ما [illegible] [illegible] والله اعلم [illegible] ثلاثة ابواب حديد [illegible] باب منها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدولة وكان [illegible] لان [illegible] [illegible] [illegible] يسمى [illegible] [illegible] شرقي [illegible] القلعة [illegible] [illegible] لا [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيهما في سنة احدى عشرة وستمائة

[illegible] [illegible] ست عشرة وستمائة في [illegible] والعشرين من شهر رمضان [illegible] [illegible] [illegible] القلعة [illegible] (١) فيها تسع عشرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خشب [illegible] [illegible] [illegible] وعشرون درهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المهملة وبعد الألف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] محكمة [illegible] [illegible] (٢) [illegible] [illegible] [illegible] القلعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معقودة لا [illegible] لا في الضرورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلعة. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(*) [illegible] كذا في القاموس

(١) [illegible] (٢) [illegible]

يسكن الأسارى يكون في كل مغارة مقدار خمسين بيتاً وأكثر. وبنى فيه داراً تعرف بدار العز وكان في موضعها دار للملك العادل نور الدين محمود بن زنكي تسمى دار الذهب ودار تعرف بدار العواميد. ودار الملك رضوان جددت كل معنى عرس ودق عجب وفيها يقول الرشيد عبد الرحمن بن النابلسي من قصيدة مدحه بها في سنة خمس مئة وسبع وثمانين وأنشده إياها، منها

دارٌ حكت دارين في طيب ولا ... عطار ساحتها ولا عطارُ
رفعت سماء عمادها فكأنها ... قطب على فلك السعود يُدارُ
ورهت رياض نقوشها فتفتحت ... غضٌّ وورد يانع وبهارُ
نور من الأصباغ مبهج ولا ... نور وأزهار ولا أزهارُ
ما ينعت (١) فيه العصور وأورقت ... إلا وفيها من سناك نجارُ

ومنها

وضعت محاسنها على عنق الضحى ... تلقي أصبح جيبها أسفارُ
تقرُّ عين الشمس أن تضحي لها ... فتنتها مبسوطٌ وقرارُ

ومنها

صور ترى ليث العرين مخافة ... فيها ولا يخشى سطاه صوارُ
سهم إلى حرب تقدمه نفس (٢) ... يعدوه من خاف منه نفارُ
وموسدين على وسادة (٣) منكبهم ... سكرٌ ولا خمرٌ ولا خمارُ

(١) ي : ما انبتت (٢) ب و ص : مآكى
(٣) ب و ي : مرة

لا يأتلي شدو القيان بواحة فيه ولا نغم ولا أوتارُ
هذا يعوّقُ عوده طربًا وذا أبدًا يقبّل ثغره المزمارُ

« قلت » والعود بفتح العين وضمها القضيب من الشجر ويقال بالباء بدل الواو . والله أعلم

« قال » وهي طويلة جداً وفيها خرج من هذا إلى ذكر الحركة والأمورة وأوصافهم ثم إلى مدح الملك الظاهر واقتصرتُ منها على ما علم منه حسن هذه الأبيات وهي تحوي بيوتاً وحجراً وحمامات وبستاناً كبيراً في صدر إيوانه فيه أنواع الأزهار وأصناف الأشجار وهي على بابها رحبة يسلك فيها إلى الدركاوات التي قدمنا ذكرها وهي على بابها أماكن لكتّاب الدرج وكتّاب الجيش .

[illegible] - في سنة تسع وستمائة ضيفه (١) خاتون ابنة عمه الملك العادل التي حكمت في حلب بعد وفاته وسكن بها ووقعت نار عقيب العرس فاحترقت واحترق جميع ما كان فيها من الفرش والمصاغ والآلات والأواني وغير ذلك واحترق معها الزردخاناة (٢) وذلك في حادي عشر جمادى الأولى من السنة . ثم جدّد عمارتها وسمّاها دار الشخوص لكثرة ما كان من الصور فيها (٣) وصحنها [illegible] ذراعاً في مثله . وفي أيام الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي وقعت من القلعة عشرة أبرجة (٤) مع بدناتها وذلك في سنة اثنتين وعشرين وستمائة . ووافق

---

(١) ب : ضيفه
(٢) ي : الزردخاناه
(٣) ب : لكثرة ما كان بها في زخرفها
(٤) ب : برج

ذلك زمن الغزو وكان تقديره وقع خمسة ادرع وهو لكثاب محرر
لدار العدل ووقع بعض الخندق حتى ... الملك الظاهر ... لاتابك
شهاب الدين طغرل بعمارتها وجمع الصناع واستشارهم فاشاروا ان يبنى
من اسفل الخندق ... ليبنى محكما فابتدئ ...
شيء على ... وقع ... عمل ... ماء ... وقصدها
عدو ... الاتابك ... الى مال كثير ومدة طويلة
فعدل عن هذا الى ... الزيوت والكوت ... الاساس على
التراب ... الملك ... ويستكثر من خدمه ... هذا
المكان لتمكن المقدم منه

وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة ... جانب
... ويستمر ... الاتابك ...
ثلاثون ذراعا في مثله ولم تتم ... القلعة في تاسع شهر ربيع الاول
سنة ثمان وخمسين وستمائة ... الى حرب سورها ... (١) ... كان
بها من ... والزردخانات ... (٥) ... هرم ... الملك الظاهر
قطز (٢) ... على ... من كان معهم في حلب (ثم)
عادوا اليها مرة ثانية بعد قتل الملك المظفر قطز (٣) ... مذكور ... في
القلعة ... للحمام ... الملك الظاهر فانكروا عليهم ... وخربوا

---

(١) ... ص ... حوا

(٥) على هامش ... ص ... من تاريخ ... في اخبار
ملوك مصر والقاهرة

(٢) ... في ...   (٣) ... في ...

[illegible] حتى لم يبق [illegible] (١) والحريق [illegible]

[illegible] لا يمكن [illegible]

وذلك في [illegible] انتهى

وقال [illegible] القلعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحلبية [illegible]

[illegible] (٢) في [illegible]

مطبقاً له .

[illegible] (١)

بالقلعة [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

هولاكو

(١) في [illegible] (٢) [illegible]

(٣) [illegible]

«قال» ثم ذكر ابن العلا في تاريخه ان في سنة احدى وعشرين
واربعمائة خرج شبل بن صالح بن اخيه ظاهر حلب لامر جرى بينه وبين
زوجته وركب معهم كانه يريد الخروج من باب العراق على قرب (١)
باب القلعة فلما سار في جماعة من اصحابه [illegible] وهجم (٢)
القلعة وضربه الاجناد ولم يقدمه احد وحبس في المركز فقال احد من قدمه
اخي علي [illegible] لانني ذي مدارة [illegible] وعولوا على شدة [illegible]
ذلك حتى [illegible] القلعة [illegible] لا [illegible]
بعده ولو انه قرب الناس الى صحبها مودة

«قال» وتفرد نصر بالمملكة وانفرد وزيره ابو الفرج المؤمل بن
يوسف الشماس النصراني وابنه يوسف [illegible] التي في [illegible] وكان محبا
للخير حسن التدبير .

«قلت» (يعني ابن الشحنة المؤرخ) وكان بهذه القلعة حرس كالذي
المقيم [illegible] على [illegible] من ابراجها الغربية وكان [illegible] بحركه ثلاث
دفعات في اليوم [illegible] في اوقات [illegible] الرجال عن [illegible] وجرى في
[illegible] وكان [illegible] في
[illegible] هذا [illegible] في الباب التاسع عند ذكرنا
مقامي (٣) الخليل عليه الصلاة والسلام في القلعة انتهى

عوداً لكلامنا عن القلعة

فان القلعة [illegible] الى ان حدثت [illegible] في ايام سلطنة

(١) [illegible] قارب (٢) [illegible] على
(٣) [illegible] ابراهيم الخليل [illegible] مقام ابراهيم

ذلك الأشرف خليل بن قلاوون

ثم ذكر أنه بعد تخريب تيمور أسوار حلب وقلعتها وحرقها إلى أن قال : واستمرت خرابًا إلى أن جاء الأمير سيف الدين جكم نائبًا من قبل سلطان الملك الناصر فرج بن برقوق وادعى الأمر لنفسه ، فأمر ببناء القلعة وألزم الناس العمل في الخندق ، [illegible] الثلث منه وعمل في ذلك قال : حتى عمل بنفسه والمماليك [illegible] شاهدت ذلك وأنا صغير مع [illegible] الوالد رحمه الله حيث كان [illegible] يحملون الأحجار (١) على ظهورهم والله أعلم

قال : وخرب السوق المعروف بالعري (٢) من كتف الخندق شرقي باب القلعة وكذلك خرب مكتب [illegible] كان تجاه باب القلعة وكان شمالي [illegible] قنطرة كبيرة حسنة مبنية بحجارة هرقلية [illegible] من كتف الخندق يقال لها باب القوس [illegible] وقنطرة أخرى غربي القنطرة المذكورة عند طرف سوق الخيل المعدة إلى جهة [illegible] ومن سوق الخيل بين هاتين القنطرتين وكانت هي أيضًا قنطرة كبيرة [illegible] قنطرة الأولى يقال لها باب القوس [illegible] فخربها جكم [illegible] في [illegible] استخدمهم وعمل في ذلك في سوار القلعة كما كانت [illegible] على باب القلعة الفوقاني ولم يتم بناء قصر [illegible] له لكونه [illegible] ولم يكمله وذلك في سنة تسع وثمانمائة

ثم [illegible] أن المؤيد شيخ [illegible] حلب [illegible]

(١) ص : الحجارة (٢) ب و ص : بالعري

القصر وامر ان تقطع له الاخشاب من بلاد دمشق فقطعت وحمل بها الى حلب وهي في غاية الطول والثخانة [illegible] بعضها القصر المذكور وصار قصراً عالياً مليحاً جداً

«قلت» ويغلب على ظني ان [illegible] من [illegible] القصة قطع [illegible] من [illegible] الامير جكم [illegible] بعض الاخشاب المذكورة من بلد دمشق ولم يكن في حضرة [illegible] امر [illegible] غيره . والله اعلم

«قلت» [illegible] جكم [illegible] في [illegible] في سوق [illegible] من قبلي [illegible] القلعة وشحنها بالعدة . انتهى

الباب الثامن

في ذكر القصور [illegible] ملوك حلب

يقال كانت ملوك حلب تنزل [illegible] الاولى [illegible] دون القلعة [illegible] قصر [illegible] مسلمة بن عبد الملك [illegible] سنة [illegible] من الهجرة وكان يعرف به حتى كان [illegible] من [illegible] ثم خرب

«قال» ابن شداد [illegible] وقد تقدم انه بني بحجارة باب قنسرين

«ومنها» قصر [illegible] سليمان بن عبد الملك بالحاضر في ايام ولايته وكان قد [illegible] في [illegible] واليه ينسب الحاضر السليماني

«قلت» وكان حاضر محلة عظيمة بظاهر حلب ، والحاضر يطلق في كلام العرب على الحي العظيم «وقال» في مختصر البلدان . والحاضر الحي العظيم يقال حاضر طيء وحاضر كلب . وكان بقرب حلب حاضر يقال له حاضر حلب يجمع أصنافاً من العرب (١) من تنوخ وغيرهم جاوروا أهل حلب فأجلوهم عنها وبقي عقبهم هناك في محلة عظيمة والله أعلم

«قال» ابن شداد وأول من بنى بظاهر حلب صالح بن عبد الله بن محمد بن علي بقرب هذا القصر وخربه

«ومنها» القصر بخُناصرة من أرض الأحص وهي بضم الخاء المعجمة ثم نون مفتوحة بعدها ألف ثم صاد مكسورة وراء مفتوحة مهملتين وبعدها هاء . والأحص بفتح الهمزة والحاء المهملة وتشديد الصاد وهي كورة من أعمال حلب والصواب الأحص — كان عمر بن عبد العزيز يسكنها وكان كثيراً ما يقيم به

«ومنها» القصر الذي بناه صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بقرية بطياس كان أكثر مقامه به وبه ولد أكثر أولاده كذا قال ابن شداد

«قلت» وبطياس بظاهر حلب وهي من جملة بالا كما وقع ضبطها ابن خلكان — بفتح الموحدة — لكن في القاموس وبطياس كجريال ، والله أعلم

«ومنها» قصر بناه أولاد صالح يعرف بالزربي على جانب بركة في وسطه قصرة على نهر قويق كان عبد الملك بن صالح بناه وبنى حوله

---

(١) به : أصناف العرب

رصاصاً ولم يتم (١) فاتمه سيما الطويل (*) لما ولي حلب ورمم ما كان استهدم من القصر وصيّره دارا جديدة الخدم من القصر بعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات ثم قال

« قلت » والقصر كان في الدرب المعروف بدرب البنات بحلب وشرقي الدرب بستان يعرف ببستان الداريين شمالي باب قنسرين وهو الآن وقف على المدرسة النورية الشافعية وهو منسوب الى احد الداريين . والدار الاخرى يشار اليها انها بيت سيما الطويل فلاجل ذلك تعرف هذه المحلة بالداريين .

« ومنها » قصر بناه مرتضى الدولة داخل باب انطاكية ومرتضى الدولة هذا هو ابو نصر منصور بن لؤلؤ الجراحي مولى بني حمدان وكان هذا القصر قد تداعى للخراب وبني مكانه دور صغار للعامة الى ان كانت ايام العزيز اشترى هذه الاملاك الامير علم الدين قيصر (٢) الظاهري وهدمها وبنى بها قسارية وصهاريج للزيت وحوانيت . ثم انتقلت بعده الى ذريته (٣) . ثم انتقل بعضها منهم الى ملك الملك الامير بدر الدين الخازندار الظاهري سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

« ومنها » قصر بناه سيف الدولة بن حمدان بالحلبة عظيما وأجرى اليه نهر قويق واطافه به — والحلبة ظاهر باب الجنان مسكون للآن ثم

(١) ص : ولم يتمه

(*) كان سيما الطويل احد قواد بني العباس ومواليهم في ايام المعتمد على الله بن المتوكل . وتوفي في حصار انطاكية سنة ٢٦٥ هـ.

(٢) ا ، ص : نصر ؛ ٢ ؛ ٤ : قيصر (٣) ص : اولاده وذريته

موحدة محلة من ضواحي حلب من جهة الغرب وهي مكان صحيح الهواء حسن التربة مشرف على نهر قويق وبه بساتين فيها تقام فيه حلقة الفستق ويتصل به مكان يقال له سبعة النفيض وسيأتي ذكره

قال : فلما حضر نقفور حلب استولى على ما فيه وهدمه . قال : ولم تزل [illegible] حلب [illegible] إلى [illegible] فإنهم أول من [illegible] وسكنهم [illegible] من الوقف انتهى

الباب التاسع

في ذكر مسجدها الجامع وما كان بها من الجوامع

قال : إنه كان موضع مسجدها الجامع بستاناً للكنيسة العظمى في أيام الروم وهي منسوبة إلى هيلانة أم قسطنطين الملك باني القسطنطينية . وقيل إنها بنتها وابتنت كنائس الشام وسنذكرها فيما يأتي عند ذكرنا المدارس .

قال : ولما فتح المسلمون حلب صالحوا أهلها على موضع المسجد الجامع . قال : وهو موضع لم يصنف فيه غير [illegible]

قال ابن شداد : حدثني بهاء الدين أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي قال : حدثني الشريف أبو جعفر الحلبي الهاشمي [illegible] أن بجهته الشمالية من الجامع كانت مقبرة للكنيسة المذكورة .

وقال : كان [illegible] عن القاضي شمس الدين

أبي عبد الله محمد بن يوسف بن الخضر قال كان جامع حلب يضاهي جامع دمشق في الزخرفة والرخام والفسيفساء. وسمعت أن سليمان بن عبد الملك هو الذي بناه وتأنق في بنائه ليضاهي به ما عمله أخوه الوليد في جامع دمشق.

«وقيل» إنه من بناء الوليد [illegible] نقل إليه آلة كنيسة قورص وكانت هذه الكنيسة من عجائب [illegible] (*) ويقال إن ملك الروم بذل في ثمانية أعمدة كانت فيها [illegible] فلم يسمح [illegible]

«وقيل» [illegible] مقصورة [illegible] كان فيه من الرخام والآلات [illegible] وعقودها [illegible] في سنة [illegible] وخمسين وثلاثمائة [illegible] في حلب [illegible] قلعة [illegible] [illegible]

(*) [illegible] سنة ١٩٠٨ [illegible] ١٩٠٧ [illegible]

(١) ب: منها

وصح اليمين ثم [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] اخرى — قال: وطول عموده سبعة
اشبار والى هذه القبة [illegible] في غاية [illegible] وحسن، بقاء انه
كان مدفناً في عصر [illegible] وفي دور [illegible] مكتوب
هذا ما امر بعمله قرعويه غلام سيف الدولة بن حمدان في سنة اربع
وخمسين وثلثمائة، وبنى فيه جهته الشرقية [illegible] (١) [illegible] (٢)
الدين [illegible] صاحب طرابلس [illegible] كانت ليلة الاربعاء السابع
والعشرين من شوال سنة [illegible] وستين وخمسمائة في ايام [illegible] نور
الدين محمود بن زنكي [illegible] واحترقت (٣) الاسواق التي
حوله فاهتم نور الدين محمود في عمارته [illegible] الاعمدة الحمر من
[illegible] مسجد قنسرين لان عمد الجامع التي كانت
فيه كانت قد تقطعت وتشعثت (٤) من حريق النار [illegible] وكانت
قواعد العمد في صحن الجامع [illegible] رؤوس [illegible] في ارضه
[illegible] وبقي بعضها في [illegible] التي فيه وكان [illegible] القبلي
من الشرقية (٥) [illegible] في الجامع لان ملاصقة السوق [illegible] عن
[illegible] موقوف على الجامع [illegible] للمسجد
على [illegible] نور الدين محمود بن [illegible] ذلك لي [illegible] فاستحق
في ذلك [illegible] عبد الرحمن بن محمود [illegible]

(١) [illegible] (٢) [illegible] بنو عماد الدين
(٣) [illegible] (٤) [illegible] تشعثت
(٥) [illegible] الجامع الشرقي

بجواره . فنقص السوق واضافه الى الجامع ووسع به وحسن في رأي العين (١) .

« قال » صاحب كمال الدين بن العديم . وشاهدت المشترى بخط العزوي ووقفت عليه وهو بخطه . انتهى

« قال » ابن الخطيب واحترق الجامع في ايام التتر سنة تسع وخمسين وستمائة . احرقه صاحب سيس فلما كان في سنة ... نائب حلب عمره ، وكان المتولي لذلك القاضي شمس الدين بن صقر الحلبي ووقع ذلك في رجب سنة اربع وثمانين وستمائة

« قال » وسمعت ان الحائط الذي من جهة قبلي الصحن هو من بقايا عمارة نور الدين محمود .

« ولما » كان الامير تغري بردي الظاهري نائب حلب عمر الشرقية وفي سنة اربع وعشرين وثمانمائة وقعت الغربية وكان سقفها جملونا خشبا فعزم الامير شاهين ... نائب حلب على عمارتها قبوا وشرع في ذلك ثم توفي ، فصرفت من مال الجامع بعد ان كان صرف عليه شيئا من ماله وعمرت بالحجر والكلس وعقد سقفها قبوا . انتهى

« ثم ذكر » ابن شداد الصهريج الذي كان في صحن الجامع

« وحكى » كمال الدين بن العديم في تاريخه ان والده حدثه عن ابيه قال كان بعض المتقدمين من اهل حلب ... متوليا على وقف الجامع فجاءه انسان لا يعرفه فطرق عليه الباب ليلاً ودفع اليه ... دينار وقال له اصرفها في وجوه البر والمعروف . فأخذها والتفكر في وجه البر

(١) ب : في مرأى العين

[illegible]

السقايين وسائر الناس منه .

[illegible]

(١) ب : عل على هذا المصنع

به رحمه الله تعالى لما فعل وقضى عليه القصة

وقيل : ان صاحب الوقعة هو ابن الاسمر وانه كان يتولى وقف الجامع يومئذ . والله اعلم .

قال : واخبرنا بهاء الدين ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي فيما حكاه عنه كمال الدين بن العديم في كتابه : قال : [illegible] الاكثمين الحلبي [illegible] في [illegible] الجامع لما [illegible] في [illegible] من حجر (١) [illegible] ووضع مستقبلاً بوجهه الى القبلة .

قال : ابن الخشاب وهذا الشيخ اليوم [illegible] » ثم « ذكر ابن شداد [illegible] وقال القاضي بهاء الدين ابو محمد الحسن بن ابي طاهر ابراهيم بن ابي البركات سعيد بن يحيى بن محمد بن احمد بن حسن ابن عيسى بن الخشاب [illegible] ابيه القاضي فخر الدين ابي الحسن محمد بن يحيى بن محمد بن الخشاب [illegible] الجامع بحلب سنة ثلاث وثمانين واربع مائة

وحكى [illegible] في تاريخه [illegible] الشيخ العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله محمد بن علي العظيمي (٢) . قال : في حوادث سنة ثلاث وثمانين واربعمائة فيها جددت منارة جامع حلب وتمت على يد القاضي ابي الحسن محمد بن يحيى بن محمد بن الخشاب عوض منارة كانت قبلها وكان بحلب معبداً

---

(١) ب : من الحجر (٢) ص : المقيمي

النار قديم العمارة وقد تحول بعد ان صار اتون حمام، فخطر القاضي لاحد حماته لعزه هدم المنارة فوشي به بعض حساده للامير اسد قسيم الدولة واغضبه عليه فاستحضره وقال له قد هدمت معبداً هو لي وملكي فقال يا الامير هذا معبد للنار وقد صار اتوناً وقد اخذت حجارته وعمرت بها معبداً للاسلام يذكر الله فيه وحده لا شريك له وكتبت اسمك عليه وجعلت الثواب لك فان رسمت لي ان اغرم ثمن الاحجار ويكون الثواب لي فعلت فاعجب الامير كلامه واستصوب رأيه وقال بل الثواب لي وافعل انت ما تريد

« قال » وكتب ابن العديم في حاشية ان الواشي كان ابا نصر بن النحاس ناظر حلب .

« قال » وقرأت في تاريخ منتجب الدين يحيى بن ابي طي النجار الحلبي « قال » بنيت العمارة في هذه المنارة في زمن سابق محمود بن صالح على يد القاضي ابي الحسن بن الخشاب، وكان الذي عمرها رجل من سرمين وانه بنى اساسها على الماء وعقد حجارتها بكلاليب الحديد والرصاص وتممها في ايام قسيم الدولة آق سنقر وطول هذه المنارة الى الدرابزين مائة وسبعة وسبعون ذراعاً وعدد مراقيها مائة وربع وسبعون درجة .

« واخبرني » زين الدين بن (١) العجمي الحلبي ان والده حكى له انه لما كان ليلة الاثنين ثاني شهر شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة

---

(١) هو زين الدين عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن العجمي

[illegible]

وتشققت.

[illegible]

[illegible] ولم يقدروا على [illegible]

[illegible] (١) [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] بالجامع

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) أي: إطفاء النار

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] (٤) [illegible]

شهرت الطرف (١) فيه فوق من كان شبه
قبة كرها الله — جور رحباها
ورها دعي في لازورد من رقه
درني [illegible] أعنه شي من رقه
ومنثور وادي (٢) روت مدا الطرف [illegible]
ودراهي (٣) صاف درب النجم [illegible]
اقوتتـه ما لا [illegible] [illegible]
قصعة [illegible] عدت الكعب — ولا يكعب [illegible]
بدا تستقبل [illegible] — [illegible] من حشه
في تسقي أعيش [illegible] بسقف [illegible]
كنتهب قبة تضحك عنها كتفاها
[illegible] [illegible] [illegible] — بناها اذ بناها
[illegible] الوشي منقوش [illegible] [illegible]
لو رآها [illegible] قد كسرى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حبيب [illegible] خصر [illegible] جناه
قبة المشرق [illegible] على [illegible] [illegible]
حسن في حسنة الا [illegible] [illegible] [illegible]

---

(١) ص: الظرف (٢) ب: ارفات
(٣) في نسخة ي و ص: ودنيا مبذلة

من رحلات [illegible] (١) يحيى [illegible] لسعدها (٢)
من رقهم من [illegible] مع [illegible] [illegible]

وهي طويلة جداً . ثم قال : وهذه نبذة اختصر . كان يجتمع إليها المشتغلون بالأدب لقراءة النحو واللغة وقد [illegible] في حريق [illegible]

" ثم ذكر [illegible] من الجوامع فقال : الجامع الذي بالحاضر السليماني [illegible] مروان بن يعقوب صاحب حمص تقدم ذكره [illegible] ودفن بها . وهذا الجامع خراب [illegible] .

وفي [illegible] جامع تقدم ذكره [illegible] (٣) و[illegible] جامع تقدم ذكره [illegible] عيسى الذي كان شحنة الشرطة (٤) بحلب . انتهى

" قلت : وقد تجدد [illegible] عدة جوامع [illegible] الخطبة تزيد على عشرين جامعاً [illegible] (٥) الصالحي (٦) نائب حلب ثم دمشق [illegible] سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (٧) ، وهو أول جامع في [illegible] كبير داخل

(١) [illegible]
(٢) ص : يحيي الليل حياها
(٣) على هامش نسخة ص [illegible]
(٤) على هامش نسخة ص [illegible]
(٥) [illegible]
(٦) على هامش نسخة [illegible]
(٧) في نسخة ي سنة ٧٢٣

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حول

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي بناء عظيم .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من حوله الروض يرى للورى [illegible]

[illegible]

[illegible] كنيسة [illegible]

[illegible] سبع وعشرين

[illegible] مدرسة [illegible] الوقت

[illegible] ثم [illegible]

---

(١) ص و ي : بالشارب (٢) ص : الفايق [illegible]

(٣) ص : بالدوح ي : بالروح

[illegible]

[illegible] وأقام بها الخطبة.

[illegible]

[illegible] وسبعمائة وكان قد أنشأه ابن [illegible]

[illegible] جامع [illegible]

[illegible]

فهذه جوامع معمورة في [illegible] وخطبته بيد ولادي.

« ومن مشاهير الجوامع أيضاً جامع الطرشي على الطريق الأعظم وأنت داخل إلى حلب من باب المقام عن يسارك

« ومنها » جامع بكتمر (١) [illegible] وهو الآن مشهور بجامع القاضي قبال المحكمة بالقرب من خندق [illegible] وباب الأربعين

« ومنها » جامع السروي بمحلة [illegible] « ومنها » جامع الجمدار داخل باب النصر « ومنها » جامع [illegible] داخل باب [illegible] وقريب [illegible] بباب الفرج داخل البلد « ومنها » جامع [illegible] داخل باب [illegible]

« ومنها » جامع [illegible] بمحلة [illegible] « ومنها » جامع [illegible]

« ومنها » جامع [illegible] بمحلة [illegible] ونحو ذلك [illegible] عشرين جامعاً تقام فيها الجمعة

« ومن جوامع البلد [illegible] في نحو من عشرة [illegible] والله أعلم ثم ذكر جامع [illegible] قبل كل [illegible] كانت قبل أن تبنى [illegible] إبراهيم عليه السلام وكان به صخرة يجلس عليها [illegible] ثم بني مسجداً [illegible] وكان يعرف بمقام إبراهيم الأعلى وبه [illegible] وهو موضع مبارك يزار .

وذكر ابن العظيمي في تاريخه أن في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ظهر [illegible] في حجر [illegible] رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام فنقل إلى حمص ثم منها إلى مدينة حلب في هذه السنة ودفن بهذا المقام

---

(١) أصل بكتمر [illegible]

المذكور في جرن من الرخام الابيض ووضع في خزانة الى جانب المحراب وعلقت ووضع عليها ستة يحفظونها

وذكر الكمال بن العديم في تاريخه ان الملك العادل نور الدين ابن عماد الدين زنكي جدد عمارته وفي سنة تسع وستمائة في ايام الملك الظاهر غياث الدين غازي احترق المسجد ووقعت فيه النار وكان به من الخيم والسلاح والات الحرب شيء كثير فاحترق جميع ما به من الحريق الا الخزانة المذكورة ووقع منه سقف المسجد [illegible] وهذا مما يدل على ان الرأس الذي وضع فيه رأس يحيى عليه السلام لان النار لم تصل اليه وهي منها .

قال ابن الخطيب وهذا هو اليوم في ايام الحنفي بالمقصورة

قلت ووقف الواقف رحمه الله تعالى على هذا المقام حصة بقرية دير سكاري من عمل جبل سمعان وفي حصة بقرية [illegible] وقد رأيت هذا المكان كثيرا وقت [illegible] وتبركت به بركاته [illegible] الله [illegible]

قال كمال الدين ابن ابي الحسن علي بن ابي بكر الهروي بحلبة وقال ان بقلعة حلب في مقام ابراهيم عليه السلام صندوق فيه قطعة من رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام ظهر في سنة اربع وثلاثين واربعمائة .

قال ابن الخطيب وفيه تقام خطبة بالقلعة وفيه يصلي السلطان الجمعة اذا كان بالقلعة .

قال وأما الكنيسة الاخرى وهي المقام الاسفل الذي كان لابراهيم الخليل عليه السلام وبه صخرة لطيفة تزار ويقال ان

[illegible] محمود بن [illegible] حلب [illegible]
الى ايام بني مرداس .

[illegible] ذلك [illegible] مرداس [illegible]
[illegible] رضي الله عنه .

[illegible] قلعة حلب [illegible]
[illegible] حلب [illegible]

«ولما» [illegible] ابو بكر ابن [illegible] بالقلعة [illegible] على [illegible] ابو حامد بن [illegible] الدمشقي الاصل حلبي المولد في راس يحيى بن زكريا عليهما السلام فنقلاه من القبة في المسجد الجامع بحلب ودفناه في

[illegible]

(١) في نسخة [illegible]

(٢) في نسخة [illegible]

(*) في هامش نسخة [illegible]

[illegible] المذكور اربع كنائس وجعلها مساجد من جملتها الكنيسة العظمى ودعي بالصليب .

«دفن الجرس» فانه لم يزل معلقاً الى ان ورد حلب الشيخ الصالح أبو عبد الله بن حسان المغربي فسمع حركة جرس وهو مجتاز تحت القبة فالتفت الى من كان معه وقال ما هذا الذي قد سمعت من [illegible] في بلدكم هذا شعار غريب فقيل له هذه عادة البلد من قديم الزمان فانه [illegible] (١) في اذنه وقعد الى الارض وقال [illegible] الله اكبر [illegible] وجبة عظيمة قد وقعت في البلد [illegible] عن وقوع الجرس الى [illegible] وكسره [illegible] في [illegible] سمع [illegible] [illegible] ثانية فاقتلعه [illegible] من ذلك اليوم (٥) .

وقال كمال الدين بن العديم في ترجمة [illegible] محمد بن حسان المغربي الزاهد المذكور انه كان زاهداً [illegible] ولي من اولياء الله تعالى قدم حلب ونزل بدار [illegible] بالقرب من تحت القلعة وكان من الموسوسين [illegible] (٢) [illegible] وخرج على قدم التجريد [illegible] الى [illegible] ثم [illegible] ورجع [illegible] الى حلب [illegible] فيه وقيل انه مات [illegible] سبحانه وتعالى اعلم

---

(١) في نسخة [illegible]

(٢) في هامش نسخة هكذا [illegible] بذلك

(٣) في [illegible]

الباب العاشر

في ذكر الزيارات في باطن حلب وظاهرها

«قال ابن شداد» من ذلك مسجد سوق الحدادين يعرف بعلي عليه السلام وهو موضع يستجاب فيه الدعاء .

«ومنها» مسجد غوث داخل باب العراق ذكر كمال الدين ابن العديم في تاريخه فيما ذكر من الزيارات بحلب وبها داخل باب العراق مسجد غوث به حجر عليه كتابة زعموا انه خط علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل ان غوثاً منسوب الى غوث بن سليمان بن زياد قاضي مصر وكان قدم مع صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الى حلب .

«قال ابن شداد» «ومنها» مسجد النور وهو بالقرب من باب قنسرين في برج من ابراج سور حلب وكان الى شخص يتعبد فيه واسمه عبد الرزاق بن عبد السلام توفي بحلب في سنة خمس وعشرين واربعمائة وقبره خارج باب قنسرين تحت قبة الشريف بالقرب من الخندق تنذر له النذور ويزار الى يومنا هذا

«قال ابن شداد» «ومنها» مسجد الغضائري ويعرف الآن بمسجد شعيب وبه شبيبة نسبة اليه وهو اول مسجد اختطه المسلمون بحلب عند فتحها . وفي تاريخ محمد بن علي العظيمي ان المسلمين لما فتحوا حلب دخلوها من باب انطاكية ووقفوا داخل الباب ووضعوا اتراسهم في مكان بني فيه هذا المسجد فيه يعرف بزاوية ابي الحسن علي بن عبد

اسبانية .

وقبره [illegible] خندق [illegible] قبر كبير [illegible] على
[illegible] خندق [illegible] [illegible] لأحد [illegible]
قبر [illegible] الكلاسة وهو [illegible] وقيل [illegible] المدرسة [illegible]
كان [illegible] والله أعلم وقيل [illegible] لا يعرف [illegible] قبر [illegible]
[illegible] [illegible] والصحيح أن قبره
بدمشق. والله أعلم (*)

وقال ابن الخطيب وفي هذه الجبانة على [illegible] قبور جماعة من
أهل [illegible] [illegible] [illegible] عبد الله بن
علوان والشيخ أبو الحسن علي [illegible] والشيخ عبد الحق
المغربي وغيرهم انتهى.

قال ابن شداد:

ذكر ما كان للنصارى تعظمه من الأماكن بمدينة حلب

فقال إنه كان بحلب بيت (**) ويسمون هيكلاً للنصارى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم
[illegible] وهي بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وتعلق على ديرهم
وفي [illegible] الشرقي [illegible] هيكل يعظم عندهم

(*) ورد في معجم [illegible] [illegible] مات [illegible] [illegible]
بدمشق سنة عشرين وقيل [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] ودفن
بباب الصغير وقيل مات [illegible] [illegible] الأربعين

(**) في هامش نسخة [illegible] [illegible] على [illegible]

قال [illegible] في الكنيسة العظمى التي [illegible]

[illegible] الكنيسة [illegible] قسطنطين

[illegible] كان [illegible]

[illegible] يوم [illegible]

[illegible] على ذلك [illegible] في سنة [illegible]

عشرة [illegible]

منها واقام بأس البلد ومن فيه [illegible]

الخشاب . قصد الفرنج الى قبر [illegible]

تاريخه انه في سنة ثمان عشرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وينبشون القبور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابو بكر معي لقدمه ذلك عمد الى اربع كنائس للنصارى التي كانت
داخل حلب فهدمها وصيرها مساجد وجعل فيها محاريب منها هذه
الكنيسة التي قدمنا ذكرها كانت تعرف بمسجد السراجين وهي الحلاوية
الان فاستمرت على ذلك الى ان ملك الملك العادل نور الدين حلب.

قال ابن شداد فجعل فيها ايوانا وبيوتا وجعلها مدرسة للتدريس
مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ووقف عليها وقوفا. واما الباقيات
فاحداها كانت في الحدادين فلما ملك ذلك نصر صلاح الدين حسب
جعلها حسام الدين لاجين ابن اخته مدرسة الحنفية والثالثة في درب
الحطابين جعلها بعد ذلك ابن العقيمي مدرسة للحنفية والرابعة على ما
يقال عنه هي المسجد الذي هو قريب من حمام موسى وحمام موغان
هي الان لا تزال مبلوطة وكان موضعه مدرسة هي لا تزال مذكوره
وكانت هذه حرم والدار المجاورة لها من انشاء ركن الدين الذي كان
متوليا على حلب في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وكان موضعها باب المذبح
للكنيسة التي قلنا انها صارت المدرسة الحلاوية وفيها وفيه سلالم معقود
الى تحت الارض يخرج منها الى المذبح في الهيكل (١) وكان النصارى
يعظمون هذا المذبح ويقصدونه من سائر البلاد وكانت حمام موغان هذه
الهيكل وكان حوله قريب من مائتي (٢) قلاية للرهبان وكان في وسطه
كرسي ارتفاعه (٣) خمسة عشر ذراعا من الرخام المحكم للاجابة

وذكر ابن بشارة المصري في تاريخه ان عيسى المسيح عليه

(١) ب: من الهيكل الى المذبح (٢) ب: مائة
(٣) ص: ارتفاعه

الصلاة والسلام حتى عيسى وقيل على موضعه لما دخل الى حلب وذكروا ايضاً ان جماعة من حواريي دخلوا هذا الهيكل وكان في ابتداء الزمان معبداً ... ثم صار ... لليهود وكان ... ثم صار الى النصارى ثم صار الى المسلمين وذكروا ايضاً انه كان هذا الهيكل قبل يقال له برصوم (١) عظيم النصارى وفيه له ... من سائر الاقاليم ... في سبب تعظيمهم له انه صلب ... في ايام الروم فلم يسلم منهم غيره.

"ثم ذكر" ابن شداد ... بظاهرها (٢) من ... ومن ذلك مقام ابراهيم عليه السلام فذكر بعض ما تقدم نقله من تاريخ ابن الخطيب ثم قال:

"ومنها مشهد الخضر عليه الصلاة والسلام وهو ... قيل انه قبل الاسلام وهو موضع مقصود "ومنها" شرقي ... مشهد قرنبيا كان يعرف قديماً بقبر الايلي تعرفه العامة، انشأه ... سيف الدولة صاحب حلب ووقف عليه وقفاً.

"قال ومنها" في شمالي البلد خارج باب ... مشهد قديم يعرف بمشهد الدعاء وقد جرب لاجابة الدعاء "ومنها" بظاهر باب ... الملاصق له مشهد قديم يعرف بمشهد علي عليه الصلاة والسلام ذكر "يحيى بن ابي طي ان في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ظهر مشهد علي عليه الصلاة والسلام الذي على باب الجنان "قال" ومنها مكان يباع فيه الخمر.

(١) ص: برصوما (٢) ب: مما بظاهر حلب

«ومنها» على باب الأربعين مشهد يعرف «بمشهد» عند جسر أرواس مشهد يونس عليه السلام يقال إن يونس كان نازلاً بمكانه «ومنها» مشهد الدكة وهو غربي حلب وسمي بهذا الاسم لأن سيف الدولة كان له دكة على جبل الجوشن على المشهد يجلس عليها لينظر إلى حلبة السباق فإنه كانت تجري بين يديه في ذلك الوادي الذي فيه المشهد

قال يحيى بن أبي طي في تاريخه: وفي هذه السنة يعني سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ظهر مشهد الدكة وكان سبب ظهوره أن سيف الدولة علي بن حمدان كان في أحد مناظره بداره التي بظاهر المدينة فرأى نوراً ينزل على المكان الذي فيه المشهد عدة مرار فلما أصبح ركب بنفسه إلى ذلك المكان وحفره فوجد حجراً عليه كتابة هذا المحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم فبنى عليه هذا المشهد.

«قال» وقال بعضهم إن سبي نساء الحسين لما وردوا بهذا المكان طرح بعض نسائه هذا الولد فإنا نروي عن آبائنا أن هذا المكان يسمى بجوشن لأن شمر بن ذي الجوشن نزل عليه بالسبي والرؤوس وأنه كان معدناً يعمل فيه الصفر وأن أهل المعدن فرحوا بالسبي فدعت عليهم زينب بنت الحسين ففسد المعدن من يومئذ

«وقال» معظمهم أن هذه الكتابة التي على الحجر قديمة وأثر هذا المكان قديم وإن هذا الطرح الذي زعموه لا يصح ووقوفه دليل على أنه ابن الحسين. فشاع بين الناس هذه المقالة التي جرت وخرجوا إلى هذا المكان وأرادوا عمارته. فقال سيف الدولة هذا موضع قد أذن الله لي في

عمارته على اسم أهل البيت .

«وقال يحيى بن أبي طي : ووجدت على [illegible] وهو باب صغير من حجر أسود عليه قنطرة مكتوب عليها بخط [illegible] الكوفة كتابة عريضة "أمر بعمارة هذا المشهد [illegible] تقربا إلى الله [illegible] مولانا المحسن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) الأمير الأجل سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان"

وذكر التاريخ المتقدم وقال : ثم [illegible] في أيام بني مرداس [illegible] في الصحن [illegible] المشهد ثم بنى في [illegible] قسيم الدولة [illegible] في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة في [illegible] قسيم [illegible] المشهد [illegible] وكتب عليه اسمه [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في سنة [illegible] ثم في يوم [illegible] محمود بن [illegible] في [illegible] بيوت [illegible] القيمون [illegible] الرئيس [illegible] علي [illegible] حلب معروف [illegible] الغريب (١) [illegible]

قالت الرئيس [illegible] أبو القاسم بن علي [illegible] حلب وهو [illegible] القسم [illegible] لي [illegible] الذي [illegible] قسيم الدولة [illegible] وكتب اسمه عليه وذلك في سنة ثلاث عشرة وستمائة

قلت : ورأيت بالمكان [illegible] كثيرا

(١) ص : الغريب

ذكر أنه ضريح [illegible] لما قدم [illegible] من العراق الى حلب
في سنة [illegible] في الأصل والله أعلم

ثم [illegible] في أيام الملك الظاهر غياث الدين غازي بن صلاح الدين
يوسف وقع [illegible] ثم في [illegible] الملك الناصر يوسف بن
الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر [illegible]
[illegible]
مشهد [illegible] كان [illegible] والبسط وأخربوا الضريح
[illegible]
[illegible]

[illegible] مشهد الحسين [illegible]
جوشن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال وغير ماؤها.

قلت [illegible] المشهد
المعروف الآن بمشهد [illegible] في هذه الأيام.
" [illegible] المشهد المعروف الآن بمشهد الحسين [illegible] مسكون
[illegible] في [illegible] وهو الوقوف عليه [illegible]
ذكرها [illegible] والله أعلم

قلت [illegible] محمود بن [illegible]

(١) [illegible] مشهد المعروف الآن بمشهد [illegible]

مستقراً في شحنكية حلب، والله اعلم

قال: "وفيها شرع في [illegible] فلما

رأى ذلك [illegible] في [illegible] من ماله [illegible] فتكفل

اهل [illegible] كل واحد منهم على [illegible] عمل فيه، وكذا

[illegible] اهل [illegible] درهم تصرف في [illegible]

لايوب [illegible] في [illegible] ماله وهدم [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] في سنة خمس وثلاثين وخمس مائة وفي هذه

السنة انتهت عمارته.

و [illegible] في [illegible]

له عشرة آلاف درهم

[illegible] ووقف عليه وقفا تعرف

بالكلاسة [illegible] ستة آلاف درهم [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] الاشرف [illegible]

الاشرف [illegible] الشريف [illegible] شمس الدين ابي علي

الحسن بن زهرة الحسيني [illegible] محمد بن الحسن بن

ابراهيم بن الخشاب الحلبي

" [illegible] حلب [illegible]

في [illegible] يأوي الناس [illegible]

[illegible] على حلب [illegible]

[illegible] واحد [illegible] ما كان [illegible] قد وقفوا عليه

من الستور والشمع والفرش والأواني النحاس ومشاعل الذهب والفضة والشمع وكان شيئاً كثيراً لا يحصره عد ولا يحويه حد وشعثوا بنيانه وقلعوا ابوابه.

« [illegible] » [illegible] احد المشاهد خارج حلب جدده ورممه وصححه [illegible] [illegible] وقفا

« [illegible] » [illegible] يعرف بمشهد الأنصاري وهو في جبل جوشن في طرف [illegible]

« [illegible] » [illegible] علي بن [illegible] الهروي في هذا المشهد قبر عبد الله الأنصاري كما ذكروا.

[illegible] في تاريخه [illegible] ولدي رحمه الله تعالى قال [illegible] امرأة [illegible] في منامها كأن قائلاً يقول لها قبر الأنصاري [illegible] رسول الله صلعم فنبشوا ووجدوا قبراً [illegible] عليه [illegible] شيء [illegible] عليه ضريحاً ثم [illegible] وجددته [illegible] عمارة الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر ولما توفي [illegible] في سنة ثلاث وعشرين وستمائة [illegible] اليه [illegible] في كل وقت [illegible] الى ان توفيت [illegible] وجددتم [illegible] التتر فشعث [illegible] انتهى

« قلت » [illegible] وله [illegible] فيه [illegible] وليس له [illegible] في [illegible] الأمير سيف الدين [illegible] في سنة ثلاثين [illegible]

شرع بعد اقامته [illegible] في ترميم هذا المشهد [illegible] التتار ووقف
على الضريح قبة ووسع الصحن وعمل [illegible] شبابيك مطلة
الى جهة الشمس [illegible] وكتب [illegible] رحمه الله تعالى داخلها
على [illegible] من [illegible] ثم بعد [illegible]
ولد صغير [illegible] يسمى [illegible] الى [illegible]
لانه [illegible] ثم [illegible]
المشهد وقد عليه [illegible]
[illegible] الشرق [illegible] على [illegible] الوقف
على المشهد [illegible] في كل [illegible]
[illegible]
[illegible] حلب [illegible] ثم [illegible]
حلب وجمع [illegible] وهي [illegible]
الى حلب [illegible]
[illegible] في [illegible] وهو شيخ [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
وتعالى [illegible] حلب [illegible] عليه [illegible] اليوم
مشهور [illegible] ولا [illegible] في ذلك [illegible]
فان [illegible] الذي [illegible] من جهة الشرق والقبلة [illegible]
[illegible] وهذا المشهد معروف [illegible] يتردد [illegible]
ويعتقدونه [illegible] وبعد ذلك [illegible] عليه [illegible]
والله اعلم .

(قال) ابن شداد (ومنها) مشهد الاخضر وهو في أرض [illegible] حوش يزعمون أن [illegible] في منامهم ويدعون فيه بكشف ما نزل بهم فيستجاب لهم وفيه [illegible] و[illegible] ويزعمون أن بعض الحلبيين أي في منامه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وفي المشهد بعض [illegible] في قبة معلقة [illegible] فيه تصوير

(قلت) وهذا المشهد [illegible] [illegible] بينهما [illegible] والله اعلم .

(قال) [illegible] مشهد [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(قلت) [illegible] الذي [illegible] حلب [illegible] [illegible] عظيمة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(تربة) [illegible] [illegible] محمود الشحنة بالقرب من المقام وهي الآن دائرة لا عين ولا اثر .

(تربة) [illegible] وهي [illegible] بالقرب من [illegible] لكنها موجودة

(ومنها) [illegible] مشهورة باسم المقطوعة [illegible]

(ومنها) تربة [illegible]

(ومنها) تربة قيصر [illegible] [illegible] علم [illegible] [illegible] على سور حلب أيام المؤيد وقد ادركتها [illegible] كانت [illegible] محكم وحجارة هرقلية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حلب [illegible]

خيرا تربة التواب وقد دثرت.

«وعدة» ترب دثروا. «ومنها» تجدد بعده:

«تربة» جداي لامي (١) وهي اول تربة على باب المقام انشاها جدي لامي (١) الامير شرف الدين موسى صاحب الحجاب بحلب وانشأ بجانبها مدرسة ذات شبابيك على الطريق وذات بوابة عظيمة عليها عقد له ثلاثة وجوه وشبابيك قد جعل عظيم يجري الماء اليه من فسقية داخل حوش التربة ثم يجري اليه الماء من القناة في ايامي ونظر هذه التربة وتدريس مدرستها ونظرها في الآن لشرط الواقف وبيد اقاربه دون [illegible] وجماعة من اهل بيتهم. ومن ذلك «تربة» سودي بباب حلب. ومن ذلك «التربة» [illegible] «ومنها» العرثوعية «ومنها» الاشتمرية «ومنها» حلاوية وسوى ذلك لم اذكر ما عنه ابن شداد ذكر منه كثيرا من ذلك

ذكر ما في قرى حلب واعمالها من المزارات

«فمنها» «تل [illegible]» ذات مشهد فقال انه مقام ابراهيم الخليل عليه السلام بقرية بوابل سمي بفتح [illegible] وبعد [illegible] عربية ثم لاح من شرقي حلب على جبل يزار مشهور البركة

«وبقرية» براق سمي [illegible] موحدة [illegible] وبعد لاف قاف من اعمال حلب مسجد يقصده الزمنى والمرضى من لا ذكر السعيدة

(١) اي جداي لها (؟)

فيبيتون به فلا يستحر المريض ، فيقوى به دورك في المشي ، فلا [illegible] او
يستحر من يسمه [illegible] عنه فيشفى وقد برئ باذن الله تعالى .

قلت وهذه القرية ثلاثة أرباعها من وقف جدي محمود شحنة
حلب وقد زرت هذا المشهد . ويحكى عن أهل القرية ومجاوريها (١)
والعهدة على من يحكي أنه [illegible] في ذلك [illegible] يحكى [illegible] هذا [illegible]
يزوره [illegible] [illegible] ويبيتون به كي تقدم وان بعض النصارى اتوا
به ليلة فطرقهم سارق واخذ بعض دوابهم وردوا الخروج فصار كلما [illegible]
الى جهة يجد في وجهه سوراً يمنعه من الخروج فاستمر يدور بينه كذلك
الى ان ادركه الصبح فترك الدابة وهرب وان شخصا من المسلمين [illegible]
[illegible] له [illegible] احسن [illegible] ان على الله [illegible] الى [illegible] هذا
المشهد [illegible] مستترا خرجه من ذلك لا [illegible] فلا تشر [illegible]
[illegible] فاصبح حاله [illegible] به قبيه (٢) ثم [illegible] [illegible] الحمى
[illegible] فوجد مكان الكسر [illegible] واني شاهدت على [illegible] ملا
[illegible] الحسن كان قد خرج له خراج تحت ركبته وعيا [illegible]
الى هذا المشهد ولما عاد اخبرني [illegible] [illegible] [illegible] الخراج
اثر . والله أعلم .

قال ومن شمالي [illegible] عمود [illegible] (٣) المسلمون والنصارى
واليهود ويقال ان تحته قبر نبي .

قال : ومنها مشهد [illegible] وهو [illegible] [illegible] بفتح الهمزة

(١) اي [illegible] (٢) [illegible] بيس بوشي . (٣) اي [illegible] قبه
(٣) ص : تنذر له

الممدودة وكسر التاء [illegible] على راس جبل مشرف
على الارتيق " قلت " والارتيق كورة من اعمال حلب والمشهور فيها فتح
الهمزة وفي مختصر البلدان [illegible] وليس ذلك بمعروف والله اعلم

" قال " [illegible] في [illegible] مدونا وان
قومه [illegible] قلت قد [illegible]

" قال " [illegible] من [illegible] مشهد فيه [illegible] قبور
[illegible] لا ادري [illegible] في
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]

قال " [illegible] المشهد [illegible] لا [illegible]
[illegible] اللصوص
والحرامية (١) [illegible]
صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب حلب [illegible] في سنة [illegible]
[illegible] ابوك
[illegible]
[illegible] في [illegible] المشهد [illegible] نام
[illegible] في المشهد [illegible]
[illegible] على نفسه [illegible]
[illegible]

---

(١) اي اللصوص والحرامية

جميع ما كان به من المرض قد زال فعند ذلك تفقر ولبس عباءة وقطع [illegible] جميع ما كان يملكه من حلال وعدة [illegible] وعمر به هذا المشهد [illegible] وأقام به [illegible] الى ان [illegible] رحمه الله تعالى

[illegible] وكان الملك الظاهر [illegible] هذا المشهد في [illegible] [illegible] الملك الظاهر [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] توفي [illegible] من [illegible] [illegible] المصري في [illegible] [illegible] هذا المشهد [illegible] [illegible] على المشهد [illegible] من اهل (١) ترمانين .

[illegible] سليمان بن [illegible] [illegible] (٢) [illegible] [illegible] وكان اهل حلب قد [illegible] الخروج الى هذا المشهد [illegible] في [illegible] [illegible] وهو [illegible]

(١) ص : تل ترمانين (٢) ص : [illegible]

[illegible] ... وحوالي

والس حتى [illegible] ... هي

[illegible] ... يوم السبت

ولا يزالون [illegible] ... (٢) وهل

[illegible] يقول (٣) [illegible] ... كانوا

[illegible] ... في [illegible] القدس [illegible]

كل [illegible] ... أوضح

[illegible] ... في [illegible]

هو فيه مدفون.

[illegible]

[illegible]

الالف وشاهدت [illegible]

[illegible] القرية

المذكورة خربت وليس بها ديار

« قال [illegible] ... احداً

من [illegible] وقد [illegible] الشهيد [illegible]

« قالت [illegible] ... متعبدة

العابد.

« قال [illegible] ... قال « الشيخ

(١) ص: وكان (٢) ص و ي: زيار

(٣) ص: ياهل التاريخ يعولون

علي بن ابي بكر الهروي حيث وصف [illegible] بوصفها [illegible] وقد شرح وصيدا بوصايا (١) ومقام داود عليه الصلاة والسلام «وقيل» ان داود النبي عليه الصلوة والسلام [illegible] في حشمه وحضروا حلب حتى نزل [illegible] كان [illegible] صوت

وقيل [illegible] كرشيا من ناحية عزاز في [illegible] على [illegible] داود [illegible] .

«قال» [illegible] مشجلا [illegible] داود عليه الصلوة والسلام «قال» وهذه القرية [illegible]

«قال» ويقوص [illegible] وسكن [illegible] ثم [illegible] مكسورة [illegible] كتابه معترجة [illegible] بن خلاق في قلعة من قلعي المدينة وقصته مع داود مشهورة

«قال» [illegible] مشهد [illegible] شرقي المدينة فيه قبر [illegible] بن سنان العبسي صاحب الاخدود ويعرف [illegible] قال «رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه نبي ضاعه قومه

«وبحلب» [illegible] ويسمى [illegible] تيم (٢) مشهد [illegible] على باب [illegible] في كل سنة في خميس نيسان يجتمع فيه حيوان [illegible] حتى تعم [illegible] ثم تذهب في آخر النهار جميعه .

«قلت» زرت هذا المشهد مرارا [illegible] ورأيت هذا الحيوان [illegible] غير مرة [illegible] في آخر يوم [illegible]

(١) ص: فيه مقام برصيصا ومقام (٢) [illegible]

يوجد منه شيء حتى ولا [illegible] الناس عليه والله أعلم .

« قال » ونحن نذكر [illegible] قنسرين مشهد ذكر الشيخ علي بن أبي بكر الهروي أن في حاضر قنسرين مشهداً يقال إنه مقام صالح النبي عليه السلام [illegible] على ظني أن هذا المشهد [illegible] صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في ولاية [illegible] وكانت [illegible] تحاذي قنسرين فنسب المشهد إليه .

قلت وقد زرت هذا المشهد وهو على التل وكان صاحبنا الشيخ شهاب الدين [illegible] عليه ولكن [illegible] إلى العص [illegible] والله أعلم

« قال » [illegible] لما [illegible] السلام في مشهد [illegible] عليه بالمرة [illegible] ولا [illegible] من حمص [illegible] في سنة (بياض في الأصل) انتهى .

[illegible] شيخ الإسلام [illegible] الدين البلقيني [illegible] بالمرة [illegible] فقيل له [illegible] فصح [illegible] وهو يقول [illegible] وكأنه رأى ما دله على ذلك [illegible] لقد زرت هذا المقام مرات كثيرة [illegible] وتركته [illegible] « قال » ويحكى [illegible] في [illegible] الشيخ المحسني [illegible] الإسكندر

قيل انه مات بها وجعل في جرنه ودفن ونقل جسده وحمل الى ... وقد ذكر بعض اهل التواريخ انه مات بحمص ولا يستبعد ذلك فان كفرطاب كانت من اعمال فامية .

قال : ... علي بن ابي بكر الهروي شخشبو قرية من اعمال فامية بها قبر الاسكندر ويقال ان هذه ... سرة الاسكندرية — وقيل انه مات ببابل .

قال : ودير سمعان من قرى معرة النعمان ويعرف ... بدير النقيرة لان الى جانبه قرية تسمى النقيرة على درب ... قبر عمر بن عبد العزيز في ... الى جانب ... الشيخ ... في ذكر ... يحيى بن منصور وكان احد ... له كرامات وكان مقيما بمسجد ... بهذه القرية رحمه الله تعالى حتى ... الاحمر ... في ...

قلت : وهذه التربة قد ... عن الطريق وفيه يقول الشريف الرضي من ابيات :

دير سمعان لا اعدتك الغوادي(١) خير ميت من آل مروان ميتك

قال : ودمشق ... بها قبر حبيب ... من آل ياسين(٢) وبها قبر عوض بن ارم ابن ... عليه السلام وقبر عوص (٣) بن ... بن نوح

قال : وقال كمال الدين بن العديم ... يرفعه الى كعب الاحبار ان طرسوس من قبور الانبياء عشرة وبالمصيصة خمسة وباقيها بسواحل الشام .

---

(١) ي . الغوادي (٢) ص و ى . ياسين
(٣) ص و ي : عوص

«قال» كمال الدين بن العديم: «وقرأت بخط ابن عمرو الطرسوسي
قاضي المعرة قال: «...في معدنة الأسود بطرسوس ... في
طريق الآخذ الى ميدان ... لأنعام ... فارقه الزوار
عند عمارة طرسوس، وقيل ان دقيانوس ... اهل الكهف
بطرسوس وقيل ان ... يريد ... في ولايته ... عنه ... لم
يمكن ... به ووجده ميتا مسجى (١) ... سيفه الى
... ووجدوا ... أحد عشر ... بطرسوس ... كل أوقية
اثنان وثلاثون درهما ورد ما كشف ... على حاله

«قال»: والعجب ... المأمون دفن في ... طرسوس
بسلاحه واذا ملك الدمستق طرسوس ... المأمون
بسلاحه ... الدمستق سيفه ورد الباقي ... ورد الى موضعه
«وقيل» انه ... حدود الشام «قال» وذكر ... عن ...
طرسوس الكهف الذي كان فيه اصحاب الكهف وهو كهف يدخل
للانسان اليه ... لا يمكن ... فيه قدر ... عليه مشهد عظيم
بالحجر وعمل له سور ووقف عليه ...

«قال» «وقال ابو ... الهروي ... ...
... ... اسماءهم

«وقال» ... مشهد علي بن ابي طالب ... «قال» وبها
مشهد ... «قال» وبه مشهد ... الحسين رضي الله
عنه ... عمرو ...

(١) ص و ي: مسجى

«قال» وبظاهر حلب قبر ابراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي (١) وقيل العجلي ويكنى ابا اسحق وهو من بلخ وكان ابوه ملكا فزهد ابراهيم ابنه . لا يجد ... وجعل الثغور الشامية له منزلا ودارا مات سنة احدى وستين ومائة

«قلت» قال ابن خطيب في فصل الخامس من مقدمته واهل حلب من احسن الناس حالا وعقدا وهم موصوفون بالثقة والاحسان في المعاملة واما المزارات والمشاهد فكثيرة جدا . ثم ذكر ما سيأتي ذكره في الباب الرابع عشر ثم عدد منها القبر الذي على باب ... فذكره ... وعدد منها حجر القبر المكتوب بالعبرانية الاتي ذكره ... لكن من ... وما سيأتي خلاف ما اذكره هنالك

«قال» وفي مدينة حلب ... حجر ... ابراهيم قديما مدور لاحق بالحائط مكتوب عليه بالسريانية سطور قرأها ... فذكروا ان المكتوب عليه

" الحمد لله والذي خلق ... الدنيا

« كم ... في ابن عم ذي قرابة عشت ... سنة ... ذكورا

« وردت المشرق والمغرب اطلب دواء للموت من ... ان ... خمسة

... في هذا الدير ... العمود ركعتين ومن اراد ... العمل

... بالقنطرة ... من ... »

«قال» ... واصاب ... صحيفة نحاس فيها مكتوب ... فاتوا بها الى ... انطاكية فبعث الى

(١) ب و ص : التيمي

رجل من اليهود [illegible]

« [illegible] الألباب

« [illegible] محمد صلى الله
عليه وسلم »

«قال» [illegible]

«قال» [illegible]

[illegible] القبور [illegible]

رأسه لوح مكتوب فيه:

« [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الفاصل كانا قد رالت عن [illegible]

[illegible]

[illegible] صاحب التاريخ .

[illegible]

[illegible] الشهيد المذكور .

[illegible] حلاوية .

[illegible]

خشبي [illegible] عليه عدة تسمية [illegible] في سنة [illegible] فعلّة [illegible] تسمية الأولى [illegible] كل [illegible] زيادة لم [illegible] في [illegible] [illegible] المدرسة في [illegible] ثلاث عشر [illegible] الله تعالى

[illegible] وقال كاتب هذه الأحرف [illegible] [illegible] [illegible] ابو [illegible] التي كانت مكتوبة على [illegible] لم [illegible] عدد [illegible] [illegible]

الباب الحادي عشر

في [illegible] المساجد [illegible] حلب وظاهرها

[illegible] مسجداً عديدة داخل سور [illegible] كمسجد الثلث [illegible] دار العدل ومسجد [illegible] ومسجد [illegible] الدولة ومسجد [illegible] [illegible] اخت شبيب زوجة [illegible] بن محمود بن دمرداش وهي مدفونة به ومسجد [illegible] محمود [illegible] ومسجد [illegible] علم الدين [illegible] كمسجد شجرة [illegible] والمسجد [illegible] للمدرسة [illegible] تحت القلعة [illegible] في [illegible] كثير [illegible] لانه لم يكن في شيء منها [illegible] ولا حكاية تستطرف . وذكر

مساجد التي بارض (١) حلب وعدّها خمسة عشر مسجداً وذكر منها مما هو بالحاضر السليماني مائة مسجد وعشرة مساجد وذكر مساجد الرابية وحورة جبال قدرها مائة وثمانية وستين مسجداً وذكر المساجد التي بالجوهرية فعدّ تسعة و[illegible] مسجداً وعد [illegible] أربعة وثلاثين مسجداً

" قنسرين " والرمادة " وقال في مختصر [illegible] " إنها كبيرة كالمدينة في ظاهر حلب متصلة بالمدينة [illegible] وجامع للجمعة والله أعلم. وعد بالمقوسات ثلاثة عشر مسجداً وعد بالجزيرة اثنى عشر مسجداً (٢) وعد بالحميدية ستة عشر مسجداً وعد بالقصة عشرة مساجد ومن أولها مسجد النور والانس [illegible] ذكر [illegible] من القلعة أنهم [illegible] الانوار [illegible] في [illegible] الأوقات

ومنها مسجد الخضر عليه الصلاة والسلام ذكر جماعة من سكان القلعة أنهم رأوا الخضر عليه الصلاة يصلي فيه وجملة هذه المساجد التي بظاهر حلب وما حولها من [illegible] في كتابه سبعمائة مسجد وخمسة وعشرون مسجداً [illegible] مسجداً والله أعلم

---

(١) ص و ي : بارباض

(٢) ص [illegible] وبعد خارج باب [illegible] كه احدى وثلاثين مسجداً

الباب الثاني عشر

[illegible]

[illegible] القصر وهي [illegible]

[illegible]

الاسم لانه كان [illegible]

عمارتها في سنة [illegible]

[illegible] وتولى النظر على عمارتها

شمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالبقعة غربي حلب ، والله اعلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كوجك [illegible]

بالقرب من الجامع الكبير

(١) ص و ي : كوك (٢) ص و ي : بالسهلية

«الخانقاه [illegible] بكر محمد بن محمد [illegible] وكانت [illegible] سنة خمس وستين وخمس مائة.

«الخانقاه» [illegible] والله أعلم

«الخانقاه» [illegible]

عماد الدين وتوفي [illegible] وخمس مائة [illegible]

«الخانقاه» [illegible] كانت

[illegible]

[illegible]

الخانقاه [illegible]

المعروف [illegible]

[illegible]

سنة تسع وثلاثين وستمائة.

«الخانقاه» [illegible]

[illegible]

«الخانقاه» [illegible]

الدين في [illegible]

«الخانقاه» [illegible]

يوسف بن رافع بن [illegible] وتوفي [illegible]

وثلاثين وستمائة.

(١) في الأصل [illegible] (٢) [illegible]

«خانقاه» انشأها سعد الدين مسعود بن عز الدين ايبك قطلس عتيق عز الدين فرخشاه وكانت دار سكنها قديما (١)

«خانقاه» سنقرشاه وهي برأس زقاق [illegible] قبلي دار العدل [illegible] وهي من الشاميين والله اعلم.

ثم ذكر خوانق [illegible] فقال «خانقاه» انشأتها الصاحبة فاطمة خاتون بنت الملك الكامل بالقصبة ثم تمت سنة ست وخمسين وستمائة.

«خانقاه» انشأتها [illegible] صاحب [illegible] تقي الدين [illegible] دورهم

«خانقاه» [illegible].

«خانقاه» انشأتها [illegible] عمر بن [illegible] وامها اخت صلاح الدين يوسف

«خانقاه» انشأها الامير نور الدين محمود بن زنكي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

«خانقاه» انشأتها بنت ولي (٢) [illegible]

«خانقاه» انشأتها الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل داخل باب الاربعين تجاه مسجد [illegible] عبد الرحمن بن الاستاذ

«خانقاه» تعرف [illegible] وهي [illegible] الخشاب

والخوانق التي بظاهر حلب

«خانقاه» انشأها الامير مجد الدين بن الداية عند ابراهيم عليه السلام.

«خانقاه» انشأها الامير شهاب الدين طغرلبك الاتابك خارج

(١) اي: انتهى كلامه (٢) اي: والي

باب الاربعين بالجبيل.

« خانقاه » انشأتها [illegible] زوجة علاء الدين بن [illegible] .

« ثم ذكر رباط » وفي [illegible]

« رباط » انشأه [illegible] علي بن سليمان بن جندر بالرحبة الكبيرة ونائب في داره يعرف بصدر الدين محمود بن الشكري (١) في حقه لبنت الملك غياث الدين غازي

« رباط » يعرف بخدام [illegible] يعرف في [illegible]

« تحت القلعة » [illegible]

ولاجل [illegible] طرفي

« رباط » قريب من مدرسة النوري . والله اعلم .

الباب الثالث عشر

في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس

قال ابن شداد ولم يكن بها بالمدرسة شافعية قبلها والله [illegible] ومن ذلك الى الآن [illegible] المدرسة حيث كان بحلب [illegible]

« المدرسة الزجاجية » انشأها بدر الدولة ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب ، وهي اول مدرسة بنيت بها ابتداء في عمارتها في سنة عشر وخمسمائة ووجد على بابها مكتوب سنة سبع عشرة ولما اراد بناءها لم يمكنه الحلبيون اذ كان الغالب عليهم حينئذ التشيع

---

(١) ص وفي ب ابن الشكري

"قال" حدثني شيخي [illegible] الوفا رحمه الله تعالى غير مرة أن أهل حلب كانوا كلهم سنية [illegible] حنفية حتى قدم شخص إلى حلب وصار فيهم شيعة [illegible] فيهم شيعة فقالت [illegible] سيدي من هو فقال الشريف أبو إبراهيم ممدوح [illegible] علم

"قال" [illegible] الآن [illegible] أعيانه ذلك فاحضر الشريف زهرة بن علي بن أبي إبراهيم الإسحاقي الحسيني وهو الشريف [illegible] إبراهيم [illegible] [illegible] الشريف [illegible] وكان هذا الشريف [illegible] الأشراف وذوي [illegible] وكان [illegible] عماد الدين زنكي [illegible] الموصل في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة [illegible]

[illegible] دولة آق سنقر حلب في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة [illegible] واسمه أقسيم الدولة آق سنقر [illegible] المدرسة [illegible] وهذه المدرسة [illegible] الآن [illegible]

المدرسة العصرونية كانت دارا لأبي الحسن علي بن أبي الثريا وزير [illegible] الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بعد انتقالها [illegible] شرف الدين [illegible] للمرتبين بها من الفقهاء وذلك في سنة خمسين وخمسمائة واستدعى له من [illegible] بباحية

سنجار شيخ الاسلام شرف الدين ابو سعد عبد الله بن ابي عصرون محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الشافعي وكان من اعيان فقهاء عصره ولما وصل الى حلب الى تدريسها واستوطنها [illegible] وصنف كتباً كثيرة في المذهب والخلاف وفتاويه مشهورة في ايدي الناس

وولاه نور الدين محمود مدرسة [illegible] بحماة ومدرسة بحمص ومدرسة ببعلبك ومدرسة بدمشق وفوض اليه ان يولي التدريس فيها من شاء [illegible] الى ان خرج الى دمشق في سنة سبعين وخمس مائة وتوفي بها

• المدرسة العصرونية • لا تزال باقية الى يومنا هذا مدرسة.

• المدرسة النورية • انشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي في سنة اربع واربعين وخمس مائة.

• المدرسة [illegible] • (١) داخل باب الاربعين بالقرب من حارة اليهود (٢) [illegible] الملك العادل [illegible] ووقفها [illegible] للقلندرية حتوي عليه الشيخ ابراهيم [illegible]

• المدرسة الصاحبية • انشأها القاضي بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع المعروف بابن شداد في سنة احدى وستمائة

• المدرسة الظاهرية • [illegible] وهي معروفة الآن بالسلطانية تجاه القلعة مشتركة بين الشافعية والحنفية وكان الملك الظاهر قد اسسها وتوفي [illegible]

(١) في الكواكب [illegible] (٢) [illegible]

ثلاثة عشرة وستمائة ولم تتم وبقيت مدة بعد وفاته حتى شرع فيها شهاب الدين طغرلبك أتابك الملك العزيز فعمرها وكملها سنة ثلاثين وستمائة

«قلت» «وتعرف في أيامنا بالأتابكية تجاه باب الشعيبية ؛ حنفية

«المدرسة الأسدية» أنشأها الأمير أسد الدين شيركوه وهي شيركوه

أسد الدين بن شادي بن مروان . وهي الآن خراب ... وهي بالقرب من الشعيبية .

«المدرسة الرواحية» أنشأها زكي الدين أبو القاسم (١) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أبي الرواحي

المدرسة الشعيبية : كانت هذه مسجداً أول ما اختطه المسلمون عند فتح حلب تعرف بالغضائري ثم تقدم فلما ملك نور الدين حلب وأنشأها مدرسة ودرس بها الشيخ شعيب بن أبي الحسن بن حسين بن أحمد الفقيه الأندلسي فنسبت له مدرسة فعرفت به ولم يزل مدرساً بها إلى أن توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة في طريق مكة «قلت» وهي يومئذ جامع يقام فيه الخطبة

«المدرسة الشرفية» أنشأها الشيخ الإمام شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن ... بن عبد الرحيم بن العجمي صرف عليها ما ينوف على أربعمائة ألف درهم ووقف عليها أوقافاً جليلة ودرس فيها ولده محيي الدين محمد ثم ... قبيلاً ... على حلب .

(١) ويروى : ركن الدين بن القيم

[illegible] الدين [illegible] دمشق [illegible] ذي
ن ابناء [illegible] صلاح الدين [illegible] يوسف [illegible]
«المدرسة الزيدية» [illegible]
[illegible] في سنة خمس وخمسين [illegible]
المدرسة [illegible] الامير سيف الدين علي [illegible] الدين
[illegible] عشرة وثمانمائة [illegible]
والحنفية وهي خراب داثر .

المدارس الشافعية في ظاهر حلب

[illegible]
[illegible] حلب [illegible] في [illegible]
عشرة وستمائة [illegible] تربة [illegible]
الملوك والأمراء .

[illegible] أبي بكر
[illegible]
[illegible] لأنه كان [illegible]

« قال [illegible]
العادل [illegible] أبي بكر محمد بن أيوب [illegible] كبيرة [illegible] .
تربة ومدرسة [illegible] (١) [illegible]
مدرسة [illegible] لاجين [illegible] الدين [illegible] ملك

(١) [illegible] الزيادة وهي داثرة الآن (٢) [illegible]

الظاهر وكان من اعيان الامراء .

(حاشية ، [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible]

ذلك في حدود اربع وعشرين والف .

[illegible] وستمائة وهي الآن خراب .

[illegible] ابو بكر احمد بن ابي [illegible]

[illegible] الشافعية [illegible]

[illegible] بن عتيق نور الدين [illegible]

[illegible] (٢) [illegible] محمد ابن سلطان [illegible] وستمائة (٣)

« ثم ذكر المدارس الحنفية [illegible] »

(١) وفي نسخة [illegible] لابي الحسن البكري [illegible]

(٢) في نسخة [illegible]

(٣) وفي نسخة [illegible] سنة ٩٠٣

"مدرسة الحلاوية" كانت كنيسة من بناء هيلانة ام قسطنطين وقد تقدم القول في صيرورتها مسجداً وجعل القاضي ابي الحسن بن الخشاب ذلك بسبب ما اعتمده الفرنج من معرة قبور المسلمين واحراقهم على حالها حتى [illegible] في سنة ثلاث عشرة وخمس مائة وانها كانت تعرف قديماً بمسجد السراجين [illegible] نور الدين [illegible] سنة وجعلها [illegible] في [illegible] مدرسة في سنة اربع واربعين واسند [illegible] الشهيد [illegible] لدي [illegible] ووضع [illegible] وجهه [illegible] الخطيب فلا نعيده.

قال ابن شداد وهي من اعظم المدارس صيتاً واكثرها طلبة واوفرها جامكية.

قال [illegible] في كل شهر [illegible] من وقفها ثلاثة آلاف درهم [illegible] المدرس [illegible] وفي ليلة [illegible] في [illegible] حلوى معلومة وفي الشتاء [illegible] فقيه شيء معلوم [illegible] عشرة [illegible] من [illegible] وحريف [illegible] [illegible] وفي المولد [illegible] وفي الاعياد [illegible] درهم معلومة [illegible] يشترون به من انواعها بطيخاً ومشمشاً وتوتاً.

"قلت" ولم يزل المنصب يتنقل بها الى ان انتقل الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى ثم لي حالة بتوقيع شريف في سنة اربع وعشرين وثمانمائة

المدرسة [illegible]

[illegible] الأتابكي كان [illegible] نور الدين محمود [illegible] وقت [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] توقيع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

المدرسة [illegible] شهاب الدين [illegible]

الظاهر [illegible]

[illegible] في سنة [illegible] عشرة وستمائة [illegible]

[illegible] شيخ [illegible] الدين [illegible] بن [illegible]

[illegible] الأصل [illegible] الدين عبد الرحمن بن [illegible] الدين بن

العديم ولم يزل [illegible] حلب [illegible]

خرج من [illegible] عليه [illegible] حلب [illegible]

في [illegible] وهي [illegible] عمارتها

واستقر في [illegible] العلامة شهاب الدين [illegible] وكان [illegible]

في [illegible] كمال

الدين [illegible] محمد بن الشحنة وهي [illegible]

وكان ليس [illegible] لا [illegible]

يقوم [illegible] وهي ملاصقة [illegible] من جهة القبلة

(حاشية) لابي اليمن [illegible]

[illegible] في سنة خمس وثلاثين والف ولكن احمد بن [illegible] الشام [illegible] بعض الفقراء وجعلها [illegible] الغرب من [illegible] الحديث [illegible] الشرقي منه [illegible] على [illegible] فان كان بينها وبين الجامع المذكور زقاق

أقول والآن قد صارت [illegible] للناس وقد سد بابها وجعل له باب آخر يدخل منه اليه [illegible] ان الدور [illegible] في [illegible] زقاق [illegible] وبين المدرسة وهي الآن بيد ولد اخي وهو مولانا القاضي عبد الرحمن بن شيخ الاسلام [illegible] ابي الجود [illegible] تولاها بعد ان عزل عن قضاء حماة ولدى [illegible] من قرية [illegible] وقف المدرسة [illegible]

المدرسة [illegible] انشأها [illegible] محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت صلاح الدين وهي من [illegible] الآتي تقدم ذكرها [illegible] مساجد [illegible] ولم يزل يتولاها المدرسون الى ان وصلت الى يدي [illegible] عنها لولدي وهي الآن بيده.
وقال [illegible] الآن معطلة

المدرسة الجردكية انشأها الامير عز الدين جورديك النوري بالبلاط في سنة ست وتسعين وخمس مائة (١) ووصل تدريسها لي الى ان نزلت عنها لولدي ايضاً.

(١) وفي نسخة ص: سنة ٥٩٠

المدرسة المقدمية : أنشأها عز الدين عبد الملك المقدم وكانت
احدى الكنائس الاربع التي صيرها القاضي ابن الخشاب مساجد حين
تقدم الفرنج الى حلب واضاف اليها دار كانت الى جانبها وابتدأ في عمارتها
سنة خمس واربعين وخمسمائة ولم يزل يشتغل بالتدريس فيها الى ان توفي
القاضي ... محمد بن ... بن ابي الفتح يحيى بن ... الى
عالم محمد بن ابي جرادة المعروف بابن العديم ولم يزل مدرسا بها الى ان
قتل عند ... انتهى ملخصا

المدرسة ... : ... بها كانت وكانت ...

المدرسة ... : ... حسام الدين ...
وهي الآن مسكن للنساء .

المدرسة الحسامية : ... الامير حسام الدين محمود ... حلو
يعني جدي رحمه الله تعالى ... هذه المدرسة ... على
... وبين الخندق الطريق ... ومن قبليها الطريق
الآخذ الى داخل ... الطريق ... الى المدرسة ...
ولي جانبها من جهة الشمال مسجد ... في باب المسجد وقد
درس بها ... العلامة شهاب الدين ... الى ان ...
الى ان تركها للسيدي ... تعصبا ... وقال لا تستحق تدريس
بها مع وجودك لاهليتك وكونها مدرسة جدك ثم انتقلت الى سيدي
الوالد ثم ... الى ولدي ... من هذا المسجد ومن
هذه المدرسة كانت دار ... التي كان ... بها (١) وقامة

(١) في نسخة ... بيشرها

المعروف [illegible] وقد ادركت [illegible] [illegible]
وهم [illegible] ينتسبون الى محمود [illegible] ويزعمون [illegible]
وقفت في [illegible] وكذا يزعمون [illegible] من وقف
[illegible] لانهم ينتسبون [illegible] محمد [illegible]
[illegible] يزعمون [illegible] وحصة قرية
بيت رأس . والله اعلم .

« المدرسة [illegible] » [illegible] الطواشية [illegible]
بدر الدين [illegible] وقفها
بعد موته

« قال ابن [illegible] » ان هذه المدرسة [illegible] ناصر
[illegible] وقف [illegible] سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ولم يبق [illegible] ولا اثر
ودخل في عمارتها [illegible] مشتملة على مسجد
وجامع ومدرسة وخانقاه [illegible]
منذ الفتح العثماني

« المدرسة [illegible] » انشأها الامير [illegible] الدين محمد بن شمس
الدين محمود بن [illegible] النوري وانتهت عمارتها في سنة [illegible] واول من
درس بها الشيخ محمد [illegible] المتقدم ذكره [illegible] المدرسة
[illegible] وعليه [illegible]

« قلت » وهذه المدرسة قد [illegible] دور مضافة
الى دار العدل وفتح [illegible] منها وقد [illegible] وصل ما اردنا
حضور [illegible] فوجدنا [illegible] الذي يشرع الى الطريق الذي كان [illegible]

وسدّ واجيب الى دار العدل مغلقاً من داخل وقد اصاروها كالحاصل ثم انها خربت ودثرت رأساً .

* المدرسة العصبية * انشأها معين الدين محمود بن الامير عز الدين ايبك المعروف بالعصبي عتيق عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك كانت داراً لأبيه [illegible] فوقفها معين الدين مدرسة وتوفي سنة سبع واربعين وستمائة وأول من درس بها [illegible] محمد بن محمد بن يحيى الغراني [illegible] المعروف [illegible] بالناصرية

قلت : دثرت بعد فتنة تيمور [illegible] ولم يبق لها عين ولا اثر ولا يعلم اين كانت وكذا هنا في مدارس عديدة وفي [illegible] ذلك سمع [illegible] [illegible] ولا [illegible] في [illegible] مدارس [illegible] ذكر منها .

* المدرسة [illegible] [illegible] الدين [illegible] وهي بالقرب من [illegible] [illegible] ولم يبق لها اثر ولا [illegible] [illegible] بعد [illegible] ايضاً [illegible] ولم يبق لها عين ولا اثر [illegible] التي كانت بها تعرف الا بالحدس .

قلت [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] من دثر [illegible] [illegible] في باب [illegible] ان شاء الله تعالى وهو [illegible] [illegible] والشرب من [illegible] .

عود الى ما ذكره ابن شداد من المدارس الحنفية التي بظاهر حلب

« المدرسة [illegible] » تقدم [illegible] عليها واول من درّس بها موفق الدين ابو الثناء محمود بن [illegible] [illegible] شرط الواقف ان من درس في [illegible] [illegible] في [illegible] لا [illegible] الواقف ان [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] كل مدرسي [illegible] [illegible] ذكرهم

« [illegible] » وقد دثرت هذه المدرسة ولم يبق لها عين ولا اثر [illegible] من كان آخر [illegible] في [illegible] [illegible] بن [illegible] الوزير وابنه [illegible]

« المدرسة [illegible] » [illegible] الامير [illegible] [illegible] [illegible] وهذه [illegible] قد دثرت ولم يبق لها عين ولا اثر ولا علم [illegible]

« المدرسة [illegible] » [illegible] [illegible] [illegible] الدين علي بن سليمان بن حيدر [illegible] ذكره

« المدرسة [illegible] » [illegible] تقدم [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] في كل [illegible] منسوب الى [illegible] الدين

« المدرسة النقيبية » انشأها [illegible] الشريف [illegible] عز الدين ابو الفتوح المرتضى بن [illegible] الاسحاقي [illegible] الحسيني على [illegible] كان ولا [illegible] [illegible] [illegible] مدرسة ووقف عليها وقفاً ودرّس فيها سنة اربع وخمسين وستمائة [illegible] القول من ابن شداد يقتضي ان

الشريف المذكور كان حنفياً اذ صرح [illegible] ان المدرسة المذكورة من مدارس الحنفية [illegible] ولم يعرف ان الشريف المذكور كان حنفياً ولا احدٌ من اهل بيته. والله اعلم

« المدرسة الدقاقية » انشأها مهذب الدين ابو الحسن علي بن فضل الله بن الدقاق [illegible] سنة اثنتين [illegible] وستمائة [illegible] ولم يزل المدرسون يدرسون بها الى [illegible] الخوارزمية [illegible] المدرسة [illegible] والله تعالى [illegible]

« المدرسة [illegible] » انشأها [illegible] المدرسة [illegible] فوقفها ثلاثة ارباع [illegible] واربع [illegible] من [illegible] وهذه المدرسة ايضاً من المدارس [illegible] وادركت [illegible] في كل سنة [illegible] ولا ادري [illegible] وموته والله اعلم.

« المدرسة العلائية » انشأها علاء الدين علي بن ابي الرجاء [illegible] ديوان المملكة [illegible] على [illegible] من درس بها [illegible] وهذه المدرسة لا يعرف لها [illegible] ولا [illegible]

« المدرسة الكمالية العديمية » انشأها الصاحب كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة المعروف بابن العديم شرقي حلب وبنى الى جوارها تربة وجوسقاً وبستاناً [illegible] سنة تسع وثلاثين وستمائة وتمت في سنة تسع واربعين ولم يدرس بها احد لان الدولة انقرضت قبل

استيعاء عرضه شيئاً .

(٢) المدرسة الأتابكية [illegible] انشأها [illegible] شهاب الدين طغرل الظاهري القديم ذكره [illegible] في سنة عشرين وستمائة وأول من درس بها [illegible] الدين عمر الحموي وبعده عطاء الدين محمد بن محمد [illegible] الأصل ولم يزل بها الى ان توفي [illegible] وبعده [illegible] الدين [illegible] ولم يزل بها الى ان قتل في فتنة [illegible] ثم [illegible] في [illegible] الظاهرية [illegible] فخر الدين عبد الرحمن بن [illegible] ثم [illegible] الى ديار مصر

هذا ما [illegible] عليه ابن شداد من مدارس الحنفية والشافعية وقد [illegible] من ذلك [illegible] وعددها عدة مدارس حنفية وشافعية فمن ذلك . ثم قال بعد ذلك

ذكر ما بحلب من مدارس المالكية والحنابلة

مدرسة [illegible] المالكية [illegible] علي بن [illegible] الدين سليمان بن حيدر تحت القلعة [illegible] مذهب [illegible] وهذه المدرسة كانت قد [illegible] فتحها [illegible] الله [illegible] خروجي من حلب .

ثم قال زاوية بالجامع وقف [illegible] بن [illegible]

(١) ثم ذكر دار الحديث بحلب " [illegible] " [illegible] في [illegible] زاوية بالجامع

(دار [illegible]) وكلامه [illegible] وقف [illegible] الدين

(٢) دار اخرى (٣) انشأها [illegible] الدين بن شداد

(٤) دار اخرى (٥) انشأها محمد [illegible] الدين بن الداية

دار الحديث أنشأها بدر الدين الاسدي

دار الحديث أنشأها الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود في الخانقاه التي عمّرها قال

والذي منها في ظاهرها

الزاوية في الفردوس التي قدمنا ذكرها وقفها الملك الافضل نور الدين علي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف

دار الحديث أنشأها الصاحب مؤيد الدين ابرهيم بن يوسف القفطي كانت قديماً تعرف بالمدرسة تجاه الفردوس والله سبحانه وتعالى اعلم .

الباب الرابع عشر

في ذكر طلسمات حلب وما فيها من عجائب الخواص (١)

قال ابن شداد حكى لي الشيخ شرف الدين ابو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي المعروف بشيخ الشيوخ عن اسلافه انهم يحكون عن حلب وهو يستغني بذلك الا يوجد فيها شيئاً من الى ان اتفق عمارة نور الدين محمود بن زنكي الفصيل بجانب باب خربة الخندق فانفتحت مغارة وصلت الى مغارة كانت مسدودة فخرج منها من كثير عند فتحها وكانت ناحيتها في جانب قلعة الشريف في ذلك اليوم ظهر البق بحلب " وقيل انه كان لا يدب اذا خرج بيده من داخل السور الى

(١) اثبتنا هذا الفصل برمته مع ما فيه من الامور الغريبة التي لا يجوز التصديق بها دون دليل ثابت

[illegible] على [illegible] عشرة [illegible]

[illegible] صنم [illegible] يسمى [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] (١) عمود [illegible]

[illegible] من [illegible]

لا [illegible] هو موجود [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] كان [illegible]

قال [illegible] من [illegible]

[illegible] فقال [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] أبو عبد الله

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] من حجر أسود وهو موضوع على [illegible]

ووجهه إلى جهة [illegible]

[illegible]

مثل ذلك في [illegible] عبد العزيز [illegible]

[illegible]

[illegible] صورة أسد من حجر أسود

(١) [illegible] ب: الاسطرس [illegible] ي: الاسطرسى

فأزالوه عن موضعه وسقط بعد ذلك جانب القبلي من سور القلعة وانهدم معه قصور كثيرة وقد تقدم لنا ما هدم للقلعة حتى تهدمت في سنة عند ذكر القلعة .

[illegible] وفي [illegible] جارة [illegible] ووقع [illegible] ذلك الحجر [illegible] لا يعقل على [illegible] الأولى [illegible] وقد ذكر [illegible] في [illegible] القرية [illegible] فقصب فيها [illegible] (٢) [illegible] الملك الناصر صلاح الدين حلب سنة تسع وسبعين وخمس مائة و علمها املاكهم واقتسم هذه القرية مجد الدين بن [illegible] وبني قصبه بهاء الدين

(١) ص [illegible] (٢) ص [illegible]

[illegible] بن [illegible] بن [illegible] الى ان توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة ٠

قال [illegible] في [illegible] سنة [illegible] هذا العمود [illegible] لا [illegible] ثم [illegible] في يده الى [illegible]

قال [illegible]

او [illegible] (١) [illegible]

قال [illegible] قرية تسمى [illegible]

اصلا [illegible] الاوقات [illegible] تعلق الحطب من [illegible] ومن العجب ان الى [illegible] القرية [illegible] راس [illegible]

قال [illegible] الرجل [illegible] آخر [illegible] وعصره وشربه من [illegible] عقرب [illegible] من وقته [illegible]

قال [illegible] العتق وكانت

(١) ص : اذن

قديم [illegible] (١) [illegible] كان [illegible]
عليه السلام .

وقال [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible]

[illegible]

وقال [illegible] وحكى لي [illegible] كان يتردد [illegible] المحروص [illegible] ثلاث [illegible] (٥) محصورة اقتابها ورؤسها .

[illegible] صوت [illegible] لا يجب

(١) ص [illegible] (٢) [illegible]
(٣) [illegible] (٤) [illegible]
(٥) [illegible]

ان تعلو عن [illegible] فلم يقص [illegible] وفتحة [illegible] في [illegible] واربعمائة .

[illegible] في حلقه عدة [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible] التي فاذا اعادها زال عنها [illegible]

[illegible]

ورأيت في [illegible] صورة [illegible]

وذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لربح القرية واذا مال يقع [illegible]

[illegible] من النور اصلا وقد شاهدت

[illegible] جماعة لا يتصور

[illegible]

وانه [illegible] في [illegible] الجمعة وفي [illegible] يظهر [illegible]
شيئاً

« ثم قال ».

[illegible]

[illegible] الحرارة [illegible]

[illegible]

(١) ص و ي: [illegible]   (٢) ب: اسطول
(٣) ص [illegible] حول [illegible] الاتراك

«قال» وفي هذه [illegible] لار سليمان بن قتلمش [illegible] سنة سبع وستين [illegible] [illegible] سبع وستين (*) [illegible] وقد ذكر هذه حكاية [illegible] ابن [illegible] وحيم [illegible] في [illegible] عطيمة [illegible]

«وحكى» [illegible]
قد [illegible] من [illegible]
[illegible]
فيه [illegible]
[illegible] من [illegible] كل واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] الأمير
ما [illegible] كان [illegible]
[illegible] أكثر [illegible]
[illegible] الصباح بتقديم [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] لهم [illegible]
حتى [illegible]

«وذكر» الشريف أبو [illegible] بن أبي [illegible] محمد بن أبي جعفر الهاشمي من أولاد عيسى بن [illegible] وقف على تاريخ [illegible]

(*) [illegible] في [illegible] سبع [illegible] يقول سبع وسبعين

ذكر فيه في حوادث سنة سبع وستين واربع مائة انه ظهر بانطاكية
طلسم في حجر على صورة الابراج من نحاس لها حال الحوت حتى ما يمكنها
لا تراه ووجدوا الطلسم في دير على بابها والله اعلم

الباب الخامس عشر

في ذكر ما بداخل حلب وظاهرها من الحمامات

اعلم ان ابن شداد عدّ ما بداخل حلب من حمامات وسمّى حماماً معيّنة لم نر في تفصيلها كبير فائدة .

« ثم ذكر الحمامات التي بالسور بعدها فبلغت احدى وثمانين حماماً ثم ذكر الحمامات التي بظاهرها فبلغت بالحاضر ثماني وعشرين حماماً .

« وبالمقام » احدى عشر حماماً « وبالياروقية » (١) ثلاث حمّامات « وخارج باب انطاكية » ست حمامات « وبالحويقة » ثلاثة « وعدد » الحمامات التي بالحسينية ... وعشرين حماماً « وخارج باب الجنان ... » و... « وبالعقبة » احدى عشر حماماً فجملة ذلك مائة وخمس وتسعون حماماً .

« ثم قال » وهذه الحمامات التي ذكرتها بحسب ما وصل اليه علمي وفارقت عليه بلدي في سنة سبع وخمسين وستمائة وهي على هذه الكثرة كانت تشكي من ... ولقد سعي ... في العصر ... ووصفت

(١) ب : وبالياروقية

[illegible] هذا المكتب دون العشرة وقد هدم أكثرها [illegible] في ذلك [illegible] أن يتذكر ويخشى [illegible] [illegible] من لا يفقه [illegible] كلامه

« قلت » وقد [illegible] واشتهر كثير [illegible] ثم [illegible] [illegible] البلد [illegible] [illegible] وحمام [illegible] [illegible]

الباب السادس عشر

في ذكر نهرها [illegible]

« قال [illegible] نهر قويق [illegible] في قرية [illegible] في نهر [illegible] [illegible] ومن بعض قرى [illegible] في [illegible] ويجتمع [illegible] [illegible] [illegible] نهر قويق [illegible]

(١) ص : المختصر

(٢) [illegible]

اعني حلب [illegible]

[illegible] على [illegible] عيون في [illegible] [illegible] الأرض [illegible] الأرجاء
قرية [illegible] من شمالي حلب .

ثم [illegible] عليه عيون أخر بعد أن يتحدر من حلب [illegible] على
[illegible] [illegible] حتى يمشي في
قنسرين (**) [illegible] في شتاء [illegible]
قامية

[illegible] عشر ميلاً

قال [illegible] ويخرج نهر حلب [illegible]
[illegible] دون حلب [illegible] عشر [illegible]

وقال [illegible]
[illegible]

قال وذكر [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] (١) [illegible]
على [illegible] حلب

وقال [illegible] قويق
[illegible] حلب [illegible] ميلاً [illegible]
[illegible] ثم إلى قنسرين اثني عشر ميلاً ثم إلى [illegible] الأحر [illegible] اثني
عشر ميلاً ثم [illegible] في [illegible] [illegible]

(**) [illegible] في الآجام [illegible] فقال :
وحكى جماعة [illegible]
(١) [illegible] طفرة [illegible]

ميلاً والزج لا [illegible] عرف الآن [illegible] لسلطان [illegible]
[illegible] لأن [illegible] السعودي [illegible] مدة [illegible] إليه

ثم قال [illegible] عن بعض [illegible] في قوله [illegible] ياقوت
أولاً [illegible]
انتهى كلامه.

وقال [illegible] كان يجري
في [illegible] في [illegible] وغيره في
المطبخ.

[illegible]
[illegible]

قال [illegible]
[illegible] في [illegible] قال [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] لا [illegible]
في هذه الأزمان - انتهى.

قلت [illegible] صحة [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم قال [illegible] من الشعر

(١) ص [illegible] على ما حكيناه

قول أبي بكر محمد بن محمد [illegible] حيث قال

فريق له عهد قديماً وميثاق ... [illegible] العهود [illegible]
في الخوف أنا لا [illegible] ... [illegible] لامرئ أرزاق
وزهد أن لا [illegible] ... [illegible] عليه [illegible]
وأن ليس [illegible] التماسيح شربه ... [illegible] عتاق [illegible]
ولا فيه [illegible] ... [illegible] وعساق
على [illegible] في [illegible] ... [illegible]
أقامت به الحيتان [illegible] ... [illegible] على [illegible] للطير [illegible]
وسربل بالأرجاء [illegible] وموعداً ... [illegible] أوراق
[illegible] ... [illegible] وآفاق

" [illegible] "

[illegible] ... [illegible] وطراق
[illegible] في اللمع [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] برّاق
[illegible] ... [illegible] قرّاق
وكم [illegible] ... [illegible] أعناق
له ورق يعلو على الماء مطبق ... [illegible] طلق
[illegible] قوم [illegible] ... [illegible] عشاق
[illegible] ... [illegible]

---

(١) [illegible] (٢) [illegible]

[illegible] ١٣٦

« ومنها قوله » :

وقائلة [illegible] [illegible] ناصحة … فقلت [illegible] في [illegible] [illegible]
وما الصبح إلا [illegible] ثم [illegible] … تواريه آفاق وتبديه آفاق
ولا [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] … [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] … اليه قلوب تائقات واحداق

« ومنها قوله » :

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] … [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] … [illegible] [illegible] تارة ثم [illegible]

« وقال فيه »

[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] … [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] … [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

« يريد » ان اصحاب الارجيحة [illegible] [illegible] [illegible] في الصيف ويوافقهم الشتاء [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

« قلت » وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] « قال » [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتي [illegible] [illegible] [illegible] فيكون في غاية [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] ويكون في غاية [illegible] في [illegible] ويوافقه الشتاء فيكون في غاية [illegible] [illegible]

والله اعلم

« ثم قال [illegible] محمد بن ابرهيم بن [illegible] الحلبي :

ما بردا [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

« قلت [illegible] في الباب الثامن عشر . والله الموفق .

« ثم انشد ولم يذكر الناظم » :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يتفع من وجع المفاصل .

والصنوبري ايضا يذكر [illegible]

قويق اذا شم ريح [illegible] [illegible]

وناسب دجلة والنيل والفرات [illegible]

[illegible] الصيف ابصرته [illegible]

اذا ما الضفادع نادينه قويق قويق [illegible]

ومما قال فيه ايضا :

ايا قويق فارتدي بعصفر [illegible]

وكأنما فيها كتبي من صفه   نقعت شقائقها عليه رياضه

وللصنوبري فيه أيضاً

رياض قويق لا تزال مُروضه   يجاور فيها أحمرُ النور أبيضه
يعارضها كافوره كل شارق   فما تعاني مرت به متعرضه
ترى الروض مستمدة عنده   معانٍ على حث انكبارس محرضه
إذا ما جعلنا اللينوفر تحت فوقه   متجعه حدبة او مفضضه
حسبت نجومه مدهمات[1] التئامت   فذوى ومشى في سماء مفضضه

وله فيه أيضاً

أيسوم هاشمي يوم   لناسه القصف والطرب
عند في عند قويق   وصفقت وجهه لسحاب
من نور الزهر ما قد   ون من مائه الثياب
ذهب مراحه كحيل   شق ما وصعه ذهاب
مادر اشرب مثل بيت   قد يرد الماء والشراب

«قال» وقد وصفه شعراء كثيرا اقتصرنا على ما ذكرناه .

«ثم قال» :

ذكر القنطرة التي يدخل منها وما يخرج منها من القنى

«ثم قال» قيل ان هذه القناة هي عين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وهي تأتي من حيلان قرية شمالي حلب وتصب اليها جميع مائها ويسيق
الى المدينة وقيل ان الملك ... حلب ... الى وسط المدينة

(١) ي : مذهباته

وفي المدينة [illegible] تحت [illegible] [illegible] بعد ذلك [illegible]

ثم [illegible] وهي [illegible] في مواضع [illegible] للسماء [illegible] ذلك [illegible] وتنقسم في طرق متعددة الى البلد ،

قال [illegible] تحقق [illegible]

قال [illegible] ايها [illegible] مائة الف دينار ،

[illegible] التي [illegible] قدمها [illegible] محترسة ،

[illegible] قال [illegible] بن مروان [illegible] (٢) [illegible] حتى [illegible] ذلك [illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible] وكانت [illegible] تقدم ما قد

اجريت الى الحلاوية

[illegible]

(حاشية) لابي اليمن [illegible]

[illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible] صاعاً

[illegible] على [illegible] حلب [illegible] ذلك

ورأوا ان مقدار ما يخرج من اصل القناة [illegible] اصبعاً ومقدار

[illegible]

فهو فراغ وسدس. والله اعلم

[illegible]

ثم [illegible] في ذكر [illegible] على [illegible]

[illegible] مدرسة التي [illegible] علم [illegible]

[illegible] الذين [illegible] من [illegible] في [illegible] ما قصد [illegible]

[illegible] وكان [illegible] [illegible] الذي هو [illegible] بذلك على صحة ما قيل [illegible] كانت [illegible]

[illegible] وشاع [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يعرف .

[illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

وقد جرت هذه الى ترعة تسوقها في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ·
والله موفق

ثم قال ابن الخطيب وماء حلب اصح من ماء الشام بعد
ذرته وخفتها وكذلك تربتها وهواؤها وهي موصوفة بذلك مشهورة
به وذلك موجب للصحة والاعتدال . ووقع الطاعون بالشام وورد
[illegible] الوليد ان يخرج الى حلب فيقيم بها فقال له رجل يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قال قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او
القتل واذا لا تمتعون الا قليلا فقال له وبعد ذلك القليل اريد ·
ثم ذكر ما تقدم نقله أن جماعة من بني امية اختاروا المقام بناحية
[illegible] في [illegible] وهذه لفتاة عظمة البركة
والذي [illegible] تقدم وذهبي
على [illegible] حتى ان بعض
[illegible] الفرات كالشيخ
العلامة شمس الدين [illegible] على ماء
الفرات [illegible] ماء حلب اصح من ماء الفرات وقد
سبقه [illegible] جماعة من المتقدمين
كالي [illegible] في باب الثامن
عشر ·

وقويق لا ماء الفرات مناي

وكذا ابن الخطيب ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن حرب حيث
يقول وهو [illegible] على شاطئ [illegible]

[illegible] في [illegible] ومرآ وقفت [illegible] في [illegible]

[illegible] كالشهب في [illegible] ولا كثوق في المشارب [illegible]

« وفي [illegible] القاضي ناصر الدين بن العديمي الحموي كاتب سر

مصر [illegible]

والده القاضي كمال الدين [illegible] فقال سمعت شيئاً من

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible] ترجمة [illegible] « قال »

[illegible]

[illegible] قول

[illegible]

[illegible] في [illegible]

باب سبع عشر

في ذكر [illegible] قصة حلب [illegible]

« قال [illegible] ذكر منتخب [illegible] يحيى بن أبي طي

[illegible] في كتاب [illegible] في [illegible] حلب [illegible]

[illegible] في [illegible] الملك الظاهر [illegible] كريم [illegible]

[illegible]

تسع وستمائة في الأيام [illegible]

ولاعراف [illegible] ستة آلاف الف واربع وثمانين الفا وخمس مائة درهم . » قال « وقد احطتُ به علما في يوم ابتعت [illegible] ارتفاعها على القاعدة في الارتفاع في آخر دولته مع [illegible] دمشق [illegible] منه فكان ثم نص له على ما يحصل

دار المركوب (١)	[illegible]	[illegible]	المطبخ
الف الف ومائتا الف	ثمانية [illegible]	مائتا الف	مائة الف
سوق الخيل والجمال والحمير	دار [illegible]	دار كوره [illegible]	[illegible]
ثلاثمائة الف وثمانون الفا	ثلاثمائة الف وخمسون الفا	[illegible]	ثمانون الفا
[illegible]	[illegible]	دكة الرقيق (٢)	[illegible]
[illegible] خمسون الفا	مائة وخمسون الفا	مائة الف	ثمانون الفا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] وخمسون الفا	ثمانمائة الف		خمسون الفا
[illegible] الاوتار	[illegible] (٣)	[illegible]	[illegible]
[illegible] الفا	خمسة آلاف	عشرون الفا	عشرون الفا
[illegible]	دار الضرب	[illegible] (٤)	[illegible]
خمسون الفا	مائة الف	اربعمائة الف	مائة الف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عشرون الفا	عشرة آلاف	مائة الف	ثلاثمائة وعشرون الفا (٥)

(١) [illegible] (٢) ي : دكة الدقيق

(٣) ي : المالك (٤) ص و ي : الرابع

(٥) ي : ثلاثمائة وخمسون الفا

مساح	الأحطاب بحلب	قصر (١)	السمك (٢)
مائة ألف	مائة ألف	عشرون ألفاً	مائة ألف
مداد التركمان	[illegible]	[illegible]	تعريج والسف
مائة وعشرون ألفاً (٣)	ثلاثون ألف رأس	مائة ألف	ستمائة ألف
خان السلطان	الصعلوك	[illegible]	العمل
ثمانون ألفاً	ستون ألفاً	خمسون ألفاً	عشرون ألفاً
القانون	الحديد	القنب	الحرير
خمسون ألفاً	خمسون ألفاً	خمسون ألفاً	ثمانون ألفاً
الحرج	ضمان الأعراس	أمور تخشه الشرطة تقديراً لا تحرر	
ثلاثون ألفاً	عشرة آلاف	ثمانمائة ألف (٤)	

الباب الثامن عشر

في ذكر بعض ما مدحت به حلب ووصفت

« قال ابن شداد : ذكر الحسن بن أحمد المهلبي في كتاب المسالك والممالك الذي وضعه للعزيز الفاطمي قال : أما حلب فهي قصبة قنسرين العظيمة ومستقر السلطان وهي مدينة عامرة آهلة عليها سور

(١) ب : لقي [illegible] (٢) [illegible]
(٣) في : مائة وخمسون ألفاً
(٤) مجموع المجموع في نسخة دير الشرقة يرتفع هذه صورته :
٢,٣٠٥,٠٠٠

من حجر وفي وسطها قلعة على تل .

« قال » المهلبي وتلك القلعة لا ترام وعليها سور حصين ويجلب من بكور والضياع ما يجمع سائر الغلات النفيسة فان بلد معرة مصرين وجبل السماق بلد التين والزيتون والزبيب والفستق والسماق والحبة الخضراء .

« قلت » في بعض ضياع حلب ما يجمع عشرين صنفاً من الغلات والله اعلم . عوداً لكلامه .

« قال » يخرج عن حلب في ارخص ويحمل الى مصر والعراق ويجهز الى كل بلد .

« قال » وبلد الاثارب وارتاح الى نحو جبل السماق مثل بلد فلسطين في كثرة الزيتون وبها ارتفاع جليل من الزيت وهو زيت العراق يحمل الى الرقة والفرات والى كل بلد .

« ثم قال » واما اهلها فهم احسن الناس وجوهاً واجساماً والاغلب على الوانهم الدرية والحمرة والسمرة وعيونهم سود وشهل وهم احسن الناس اخلاقاً واتمهم قامة واهل حلب احسن الناس خلقاً وخلقاً وهم موصوفون بذلك وبالاحسان الى الناس » وذكر « كلاماً كثيراً لا يليق بما نحن بصدده اضربنا عنه .

« ثم قال ابن شداد » وعلى كل حال فانها اعظم البلاد جمالاً وافخرها زينة وجلالاً ، مشهورة الفخر عالية البنا والمنار ظلها ضافٍ وماؤها صافٍ ، وسعدها وافٍ ، ووردها يسبي العقول شذاه ، وانوارها مشرقة وازهارها مونقة واشجارها مثمرة مورقة ، تشرف اصوع من

نشر العبير • وبهجتها ابهج منظراً من الروض في اوان النضير • خضبة الاوراق جامعة من شتات الفضائل ما تعجز عنه الآفاق • لم تزل منهلاً لكل وارد وملجأ لكل قاصد • يستظل بظلها العفاة ويقصد خيرها من كل الجهات • لم تر العيون اجمل من بهائها • ولا احب من هوائها • ولا احسن من بنائها ولا اظرف من ابنائها • فلله در القائل حيث يقول حين حل بمدينتها وشاهد ما يقصر عنه الوصف من محاسن شانها

حلبٌ تفوق بناءها وبهوها ... وبناتها وازهو من بانيها
نور الغزالة دون نور رحابها (١) ... وشهب تقصر عن مدى شهبانها
طلعت نجوم الدهر من ابراجها ... فبروجها تحكي بروج سمائها
والسور باطنه ففيه رحمة ... وعذاب ظاهره على اعدائها
مذ يطل به الغريب كأنه ... في اهله فاسمع جميل ثنائها

«قال» وقد مدحها جماعة من الفضلاء ومن هو معدود من اكابر العلماء مثل البحتري والمتنبي والصنوبري وكشاجم والمعري والخفاجي وابن حيوس (٢) وابو زيد العرفي وابي العباس الصفري (٣) وابي فراس والحلوي وابن سعدان وابن حرب الحلبي وابن النحاس وابن ابي حصينة وابن ابي الجراد وابن العجمي والملك الناصر فمن قول البحتري وفيها اجاد

اقام كل ملث الودق رجاس ... على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبع ... من بانقوسا وبابلا وبطياس

(١) في ب رحبها ؛ في ى رحيبها
(٢) في ص وابن حوص ؛ في ى وابن [illegible]
(٣) في ص الصفدي ؛ في ى [illegible]

منازلٌ انكرتنا بعد معرفةٍ ... وأوحشت من هوانا بعد ايناس
يا عارِ لو شئت ابدلت الصدود لنا ... وصلاً ولان لصبٍّ قلبك القاسي
هل لي سبيلٌ الى ظهرٍ بظاهر حلب ... ونشوةٍ بين ذاك الورد والآسِ

ومن قول المتنبي:

كلما رحّبت بنا الروض قلنا ... حلبٌ قصدنا وانت السبيلُ
فيكِ مرعى جيادنا والمطايا ... واليها وجيفنا والذميلُ

ومما قاله ابو بكر احمد بن محمد الصنوبري القصيدة الحسنة التي يصف فيها حلب وقراها ومتنزهاتها وهي طويلة تزيد على ستين بيتاً اولها:

احبسا العيس احبساها ... وسلا الدار سلاها
واسألا اين ظباء الدار — ام اين مهاها
حبذا البابُ بابات (١) ... فقويق ورباها
بانقوساها بها (٢) باهي — المباهي حين باها
ورباء صفراء ورابلي — وما مثل باها

ومن قوله ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم

ارتك يد الغيث آثارها ... واعلنت الارض اسرارها (*)
وكانت اكنّت تكاتمنا خبأً ... واعطتْ آذارها

(١) [illegible]

(٢) ص: بانقوسا بها

(*) في كتاب آثار البلاد للقزويني طبعة وستنفلد صفحة ١٣٢: واخرجت الارض اسرارها

فما تقع العين ألا على رياض تصنف نوارها
يفتح فيها نسيم الصبا جناها (١) فيهتك استارها
ويسفع فيها دماء الشقيق اذا ظل يفتض ابكارها
ويدني الى بعضها بعضاً كضم الاحبة زوارها
تغض لترجسها اعينٌ وطوراً تحدق ابصارها
اذا مزنة سكبت ماءها على بقعة اشعلت نارها
وما امتعت جارها بلدةٌ كما امتعت حلب جارها (*)
هي الخلد تجمع ما يشتهي (**) فزرها فطوبى لمن زارها
وللهو فيها شهور الربيع حين تمطر ازهارها
اذا ما استمد قويق السما بها فامدته امطارها
واقبل ينظم بين نجادها بفيض المياه واغوارها
وارضع جناتها درة يحيى الاوانس تذكارها

(ومما) قاله [illegible] محمد [illegible] الخفاجي الحلبي
متشوقاً وهو بديار بكر :

حبيبي من عوف بن عذرة اني [illegible] لكل غرام فيكما لجديرُ
كفى حزناً (٢) [illegible] وبيع الفلا والسامرون كثيرُ

(١) أ ص: شناها ٣ جناها
(*) في كتاب آثار البلاد [illegible]
[illegible]
(**) [illegible] هي الخلد تجمع [illegible] تشتهي
(٢) أ ص: [illegible] ي حرف

واصبح مغلوبا على حكم رأيه [illegible]

اشيم ركابي في بلاد غريبة [illegible]

فقد جهلت حتى اراد [illegible] [illegible] (١)

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible] (٣) [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible] (*) [illegible] [illegible]

[illegible] سدي [illegible] من العطر

[illegible] كالحبر

[illegible] في [illegible] الدر

[illegible] لا [illegible] حلب [illegible] دائم [illegible]

[illegible] ما عشت في سري وفي جهري

وكيف [illegible]

وكل يوم [illegible] من العمر

[illegible] قلبي [illegible] (١) [illegible]

بيت شعري [illegible] دهري

(٢) [illegible] أمري في

مدحها :

[illegible]

[illegible] الله في [illegible]

" [illegible] بشوق الى حلب وهو

بدمشق

من مبلغ [illegible] في [illegible]

[illegible] في دمشق [illegible] لاسا كاجه

(*) ص : حاشية على هامش اصلها بخط [illegible]

[illegible]

(١) ي : ان حن لي قلب اليها فلا

« وممّا » قاله أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان في مثل ذلك

الشام لا بلد الجزيرة لذّتي　　وقويق لا ماء الفرات مُنائي

وأبيت مرتهن الفؤاد بمنبج　　السوداء لا بمنازه الفيحاء

« ثم قال » ابن شداد وقد أوردنا في مدح حلب من الأشعار ما ورد في وصفها نثراً ووصف قلعتها من نظم ما وقفت عليه وأوصلتنا الاستطاعة إليه :

« قال » وذكر الشيخ أبو جعفر أحمد بن جبير في كتاب وصف فيه ما رأى من البلاد « فقال » :

حلب بلدة قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير خطّابها من الملوك كثير ومحلها من النفوس أثير لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع معدومة الشبه والنظير في القلاع منحوتة الأرجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء [illegible] من أحكم تدبيرها وتقديرها واتسع كيف شاء في تصويرها وتدبيرها عتيقة في الأزل حديثة وإن لم تزل قد طاولت الأيام والأعوام وشيعت [illegible] الخواص والعوام « ثم قال » هذه [illegible] التي [illegible] من الحرب [illegible] والاغتراب [illegible] أين [illegible] من [illegible] [illegible] وديارها فأين سكانها [illegible] [illegible] وقد [illegible] فيها [illegible] أمراؤها الحمدانيون وشعراؤهم .

قال : وذكر [illegible] في كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار [illegible] :

حلب مدينة عظيمة [illegible] وبلاد وأعمال [illegible] معظم قلاع

الشام ومعاقله وحصونه وثغوره وهي ذات النعمة بعينها مدينة المثال
«قال» وهي في وسط وهدة خضراء ممتدة

قلت [illegible] كدمث [illegible] شهباء كالسيم

«قال» وقلعتها على تل [illegible] كانت قد عصت [illegible] بني حمدان

«قلت» [illegible] دارت عصبية في [illegible] الروم والاسلام [illegible] شيعتها
وكان سيدنا [illegible] عليه السلام [illegible] المملكة
[illegible] بلاد رومية

«قال» [illegible] شرقا على كيوب ثم [illegible] الدولة الاتابكية
وزادت قفارا [illegible] معلقة وسوار ولم يزل على
[illegible] في [illegible] حتى
وطئها هولاكو [illegible] في اقطار الشام بعوث سراياه
[illegible] وتهدمت اسوارها [illegible] حصونها [illegible] الشامت
[illegible] من
[illegible] الاصفر
الذي لا يوجد في البلاد [illegible] الشام بلاد [illegible] اكنافا وما
[illegible] (١) [illegible] الترك
[illegible] والتركمان [illegible] متصل
[illegible] وما عليها
[illegible] قلعة

(١) ص [illegible] وباديه

«قال» وعدة احصنه ثلاثة وعشرون حصنا وهي على شعر [illegible] المشهورة وقلعة نجم وعمل الشغر وبكاس وهي قلعة وعمل [illegible] وهي قلعة وعمل [illegible] وعمل [illegible] المدينة القديمة المشهورة وعمل [illegible] وهي [illegible] وهي قائمة وعمل [illegible] وهي قلعة وعمل [illegible] وهي قلعة ومنها [illegible] وهي مدينة [illegible] (١) [illegible] وهي مدينة جليلة وعمل [illegible] وهي (٢) قلعة [illegible] قائمة وعمل [illegible] وهي القلعة [illegible] وعمل [illegible] (٣) [illegible]

---

(١) [illegible] ٢ [illegible]

٢ [illegible] (٣) [illegible]

الباب التاسع عشر

في ذكر حدودها [illegible] وذكر [illegible] المتعلقة بها

اما حدودها فقد قدمنا انها تنتهي من الجنوب الى قرب حمص حيث كانت حماة [illegible] لها الى الآن فقد [illegible] حماة عنها وتنتهي الى قرب من حماة [illegible] حيث [illegible] اعمال حلب [illegible] حماة [illegible] من جهة الشرق فتنتهي الى [illegible] [illegible] ومن جهة [illegible] الى دروب الروم [illegible] ومن جهة الغرب الى البحر الرومي وكانت قد تنتهي الى حدود حمص والى سلمية (١) ثم [illegible] واللاذقية [illegible] [illegible] بلاد كثيرة [illegible] ذكرها في [illegible] ونحن الآن [illegible] من كلام ابن شداد في ذكر ما [illegible] عليه جند قنسرين [illegible] من بلاد العواصم والثغور وقد [illegible] ان هذا الجند كان يسمى [illegible] وكانت [illegible] مدينة رومية

قال ابن شداد [illegible] بلاد [illegible] ويسمى جند [illegible] قنسرين [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسبعون درجة وعشرون دقيقة.

[illegible]

[illegible] في الأرض

[illegible]

(١) ي: وقتين

[illegible]

فيها المباشرة حتى تفانوا.

[illegible]

الذي اطلع صهاريج الرصافة وكان بعض ملوك غسّان عمّرها .

«قال» وفي الرصافة دير مذكور للنصارى

«قال» ولما استولى التتر على حلب واعمالها في سنة ثماني وخمسين وستمائة نهبوا اهل الرصافة وسبوهم على ما هم عليه ولما كسر المسلمون التتر وولي عليهم السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس صاحب الديار المصرية والشامية ولم يزل مقيمين بها الى سنة ثنتي وستين وستمائة جلوا عنها اهلها وسكنوا سلمية وحماة وغيرهما من البلاد ولم يبق بها احد البتة

«ثم ذكر» خناصرة «فقال» كانت بلدة قديمة وهي حصن بناه بالحجر الاسود اهله على سيف البرية وهي من كورة الاحص وبلاد بني اسد وكان عمر بن عبد العزيز قد تديرها وهي اليوم قرية من قرى الاحص وسميت باسم بانيها خناصرة بن عمرو بن الحارث وقيل بناها ابو شمر بن حجية بن الحارث وقيل بناها الخناصر بن عمرو حليفة الاشرم صاحب الفيل وفي خناصرة يقول عدي بن الرقاع العاملي وقد نزل بها الوليد بن عبد الملك ووفد عليه . شعر :

واذا الربيع تتابعت انواؤه فسقى خناصرة الاحصّ وزادها
نزل الوليد بها فكان لاهلها غيثاً اغاث انيسها وبلادها

«قال» وقد خربت خناصرة ونقضت حجارتها وسكنها الفلاحون الآن .

«ثم ذكر» حيار بني القعقاع بن خليد بن جزء بن الحارث العبسي

وهم الغزال الوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان لان امهما ولادة (١) بنت القعقاع تعرف بحيار بني عبس يعني وكان بلداً قديماً فصار لانه معدن لا للاعراب وتعرف بقنسرين الثانية. وذكر البلاذري في كتاب البلدان ان حيار كان بلداً معروفاً قبل الاسلام

« ثم ذكر « قنسرين » فقال كانت تسمى في زمن الروم بالكيس (٢) وقيل صوما ويقال ان صوما بالعبرانية وان سمها في التوراة كذلك فسميت بعد ذلك قنسرين

« قال » ويقال في سبب تسميتها بقنسرين ان رجلاً من قيس يسمى ميسرة رأى بها حاضراً فقال ما اشبه هذه بقن نسرين فسمي بهم اسماً للمكان

« وفي » كتاب صورة الارض لابي زيد احمد بن سهل البلخي وقنسرين مدينة تنسب الكورة اليها وكان دار الامارة والاسواق ومجامع الناس والعمارة بحلب.

« قال » ويقال لقنسرين هذه قنسرين الاولى كذا ذكره ابن الطيب السرخسي

« وقال » ابن واضح وقنسرين الثانية هي حيار بني القعقاع.

---

(١) في الاصل: وهذه ... لان امهما ولادة بنت القعقاع

(٢) هي البلد المعروفة قديماً باسم Chalcis ad Belum وكتب اسمها باليونانية على سكة الروم ΧΑΛΚΙΔΕΩΝ من عهد ترايانس الى كومودس وكانت كرسي اسقفية تنصب ثلاثة عشر اسقفاً الى ايام الفتح الاسلامي.

« قال » السرجي : وقنسرين مدينة صغيرة ولها (١) سور ولها قلعة وسورها متصل بسور المدينة . وفي مختصر البلدان لابن عبد الحق . قنسرين مدينة بينها وبين حلب رحلة (*) كانت عامرة آهلة . ولما غلب الروم على حلب سنة احدى وخمسين وثلثمائة خاف اهل قنسرين ورحلوا عنها وتفرقوا في البلاد ولم يبق بها الاخان تنزله القوافل . والله اعلم .

« وفي » كتاب جغرافيا لابن حوقل في ذكر قنسرين وهي مدينة تنسب العكورة اليها من اضيق النواحي ماء وان كانت نزهة الناظر . وقد اكتسحها الروم فلم تكن الاقايا ومن صورها احدى وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة طالعها برج العقرب صاحب ساعتها المريخ وقد عمرت بعد هذا التاريخ ثم خربها باسيل ملك الروم سنة تسع وثمانين وثلثمائة وعمرها بنو الصيص التنوخيون ثم خربها الروم ايضا عند قصدهم حلب سنة اثنتين وعشرين واربعمائة . ثم عمرها سليمان ابن قتلمش وتحصن بها سنة تسع وسبعين واربعمائة ثم خرب تاج الدولة تتش قلعتها وهي خراب الى الآن

« ثم ذكر » حاضر قنسرين وقال له حاضر طي وكانت مدينة الى جانب قنسرين ولها قلعة تشبه قلعة قنسرين وبها قوم من طي ولهذا نسب اليهم وهي الآن قرية يسكنها الفلاحون .

(١) ص : وطيها

(*) جاء في كتب الجغرافيا ان بينها وبين حلب اثني عشر ميلا انكليزيا

« قال » وخربت قلعتها وصارت تلّا يزرع في الفصيل والاشناب وهي على فرسخ من قنسرين.

« وذكر » من جملة كلام طويل عن ابي حاتم الرازي قال دخلت حاضر قنسرين ورأيت مدينتها ودورها وحيطانها و جدارها قائمة وليس فيها احد فسألت عن امرهم فقيل لي انه كان بينهم وبين اهل حلب قتال فكانوا يعتدون للقتال كل يوم حتى اذا كان بينة اصبحوا وليسوا في المدينة لا يُدري اين اخذوا .

« ثم ذكر » سرمين فقال هي مدينة تعرف بسوق السلق كثيرة النمل واسعة الرستاق وبها مسجد و سواق . وكان لها سور من حجارة خرب في زماننا هذا ودثر . وبها مساجد كثيرة دائرة كانت معمورة بالحجر النحيت عمارة فاخرة .

« قيل » ان عددها كان ينوف عن ثلاثمائة مسجد وليس بها الا مسجد يصلى فيه غير الجامع . واكثر اهلها اسماعيلية ولهم بها دار دعوة ولم يزل بهذه الدار نائب عن الاسماعيلية بعد استيلاء التتر على حلب وبلادها الى ان رفع ايديهم عنها السلطان الملك الظاهر سنة خمس وستين وادبعمائة .

« قال » وكانت اصطبة قديماً من عمل سرمين الى ان افردها الملك الظاهر غياث الدين غازي بولاية وجعلها في خاصته

« ثم ذكر » معرة مصرين فقال ويقال لها معارة مصرين وهي مدينة مذكورة وبلدة مشهورة محدقة بالاشجار . وشرب اهلها من ماء

لامصار . ولهـا سور قديم مبني بالحجر . وقد انهدم ولم يبقَ منهُ اثر . اهلها ذوو يسار واموال واملاك

« ويقال » انها هي التي تعرف بذات القصور وهي من قرى الجزر .

« وذكر » عن البلاذري انه بلغ ابا عبيدة ان جمعا من الروم بين معرة مصرين وحلب فلقيهم وقتل عدة بطارقة منهم وفتح معرة مصرين على مثل صلح حلب .

« قال » وعـد ابن واضح في كورة حلب مرتحوان وكورة معرة مصرين وكلتاهما في زماننا قريتان من جزر من اعمال الجمة (١) غربي حلب

« قال » ثم ذكر حارم فقال طولها تسع وستون درجة وثلثون دقيقة ، وعرضها خمس وثلثون درجة وثلثون دقيقة بها .

« قال » وكانت قبل الفتح صغيرة وهي الحظيرة التي تحوط بالمواشي ، ودامت على ذلك في صدر الاسلام الى ان ملكت الروم انطاكية سنة ثماني وخمسين وثلثمائة فبنوها حصناً لتحمي مواشيهم من غارات العرب ثم صاروا يزيدون فيه ويوسعونه ويشيدونه حتى صار مقطعاً من صاحب انطاكية لفارس من الروم يسمّى الدوريز فبنى فيه قلعة ووضع عليها علماً له وبقي كذلك الى سنة ثلثين وستمائة ولم يغيّره احد من الملوك الذين يستولون على هذا الحصن . فقصده الملك العزيز بن الملك الظاهر وامر بازالة ذلك العلم وجدد فيه حصناً مبنياً بعضه على جبل وبعضه على

(١) الجومة

رصيف مبني بالحجر والكلس وجميع جانبه عقود وفي وسطه عين جارية تفيض الى الخندق ثم تتفرع الى الارباض.

«ولما» ملك سليمان بن قتلمش انطاكية ملكه مع جملة ما ملك من الحصون المجاورة له ثم ملكه بعده مع انطاكية ملكشاه سنة تسع وسبعين واربعمائة (١) ولم يزل في ايدي المسلمين الى ان ملك الفرنج انطاكية سنة احدى وتسعين واربعمائة فاخذوه فيما اخذوا وزادوا في تحصينه وجعلوه ملجأ لهم اذا شنوا الغارات. ولم يزل في ايديهم الى ان فتحه العادل نور الدين في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمس مائة. واخبار حارم طويلة. وكان هذا الحصن قديماً مثلث الشكل فغير الملك الظاهر صفاته وجعله مدوراً وبنى ابراجه مربعة. ولما استولى هولاكو على البلاد اخذ حارم وقتل جميع من كان بها حتى البهائم خنقاً واحرقها. وكانت المدينة من ايام الملك الظاهر يجلب منها مال عن الامراء الاسفهسلارية العظماء الكبراء. وكان لها عمل يستخرج منه في ايام الملك الظاهر ما يصرف في حقوق الف فارس خارجاً عن قصبة البلد فانه كان يستخرج منها خمسمائة الف درهم.

«قال» ابن شداد بعد كلام طويل جداً: وهذا العمل يشتمل على قرى وبساتين فيها عيون عليها الطواحين وهي بها تسمى دمشق الصغرى لكثرة ما فيها من سائر الفواكه.

«قال» وحد هذا العمل من قبلة جبل ارمناز وجبل الاعلى وجبل باريشا وكلها معمورة بالضياع والقرى وتنتهي هذه الناحية الى

(١) وفي نسخة ص: ٤٧٣

النهر الطيب من لروح ومن الشرق تنتهي الى عمّ وتيزين وجبل باون

« قال » وكل هذه الجبال يتفجر منها الانهار . وهي ملتفة الاشجار .
ومن الشمال تنتهي الى جسر قار على عفرين وعلى ارحاء السموية
الى بلد البلاط .

« قلت » وارحاء السموية الآن وقف على بيمارستان الارغوني بحلب
والله اعلم .

« قال » وتشتمل على قرى العمق ومن الغرب تشتمل على ناحية
يقال لها الاقليم تنتهي الى نهر العاصي .

« قال » وكان في هذه النواحي ما يزيد على ثلاثين وباباً تتصرفون
من جهة من يكون نائباً عن السلطان بحارم

« قال » وفي هذا العمل من الحصون المشهورة بالحصانة فامية
دير كوش « كانت قديما شقيف » فلما انتقلت الفرنج جدم شوه حصنا وبها
ولاية وجامع وربض وقاضي وول . وهي على شط العادي في كهف
والله اعلم وقلعة سميس وهي على النهر حصينة وبها جامع وربض وولاية
وشقيف كفر دبين او قلعة كفر دبين قلت الكفر بفتح الكاف
وسكون الفاء — وبعضهم يفتحها وهي عند اهل الشام القرية وتضاف الى
ربض ودوابكر وهي قلعة حصينة على العاصي ايضاً وبها جامع وربض
وولاية « قال » . واهل هذه النواحي وفلاحوها الارمن وما زالت في يد
ملوك حلب مضافة الى حارم الى ان استولت التتر على تلك الاعمال وعلى
عمل حارم برمته . فسلم جميعه الى الارمن صاحب انطاكية وطرسوس وما
زالت في يده الى ان فتح السلطان الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر

والشام تلك البلاد فتسلم هذه الحصون من الاعمال وحصل فيها نوابا يحفظونها وذلك في رمضان سنة ست وستين وستمائة.

«ثم ذكر» عزاز (١) بعد حروف ... احدى وسبعون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست وعشرون دقيقة وهي مدينة عظيمة عامرة حسنها ظاهرة قد كثر سورها، واتسع مدورها عمرت قلعتها وكثرت منعتها وكانت قديما تعرف بتل اعزاز وكانت قصبتها ولا منعة لها ... ولها كورة كبيرة تشتمل على قرى ينتهي عددها ثلاثمائة قرية كثيرة ... حسب «قول» ولم تزل هذه المدينة عامرة الى ان اخذها الروم من المسلمين سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم فتحها سعيد الدولة ابو المعالي ابن سيف الدولة منهم وفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة حدثت زلزلة [illegible] قلعتها

«ثم ذكر» تنقلاتها في الايدي (٥) الى ان ذكر انه [illegible] سنة ثماني وخمسين وستمائة وخربوا قلعتها، وكان الملك [illegible] بالحجارة والكلس وشيدها وحصنها ومن خواص المدينة انه لا يدخلها عقرب وكان [illegible] يشتمل على عدة [illegible] وكان ارتفاع قصبتها خاصة [illegible] يزيد على ثمانية (٢) الف درهم، وكان خراج [illegible] مع الثلث منها والوقف يصرف في [illegible] فارس

(١) وفي بعض النسخ: اعزاز
(٥) وقد ملكها صلاح الدين في سنة ٥٧١ هـ
(٢) ص وي: ثمانمائة

«ثم ذكر» «راوندان» فقال هي قلعة صغيرة على راس جبل عال مفرد وفي مكان لا يحكم عليه منجنيق ولا يصل اليه نبل ولها ربض حصين في حضيض جبلها . وهي من اقوى القلاع . واحسن البقاع ويحيط بالقلعة واد من جهة الشمال والغرب وهو لا يخوض فيها وفيه نهر جار

«ثم ذكر» «تل هراب» فقال هو حصن قريب من الروندان ثم ذكر

يعني ابن شداد برج الرصاص فقال هي قلعة حصينة مبنية بالرصاص وكانت قديماً برجاً وحدها من بناء الروم مضافاً الى دلوك . وكان يومئذ اي كنيسة ولم يزل في ايدي المسلمين الى ان استولى الروم على دلوك فاخذوها معها ولم يزل في ايديهم حتى استعاده المسلمون مع دلوك . ثم اخذه جوسلين الفرنجي سنة احدى وخمسين وخمسمائة فهدمه وبناه حصناً مشيداً بالرصاص . ثم فتحه الملك العادل نور الدين وزاده حصانةً واضاف اليه قرى وضياعاً وصيّره له كورة .

«ثم ذكر» «تل باشر» فقال قال ابن شداد طولها احدى وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلثون درجة وثلثون دقيقة وهي بلدة مشهورة ولها قلعة معمورة وبساتين كثيرة ومياهها عزيزة وشرب اهلها جميعاً من نهر الساجور وهو نهر مخرجه من عينتاب ويجتمع اليها عيون اخر من بلاد تل باشر ثم ينتهي الى الفرات ويصب فيه

«قلت» وقد اجرى ارغون نهر الساجور الى حلب وزاد به نهر قويق كما قدمناه .

«قال» ابن شداد . والساجور ذكر في الفتوح ان ابا عبيدة نزله

عند فتح منبج . ثم اخذ يذكر تنقلاتها في الايدي الى ان ذكر ان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس صاحب بلاد الشام ومصر لما تسلمها خرب قلعتها .

« وذكر » انه كان ارتفاعها ثمانمائة الف درهم في ايام الملك العزيز والملك الناصر والملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ابن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حمص .

« قال » وكان الملك العادل نور الدين لما تسلمها لابن الداية كانت معه عدة مائة وخمسين طواشياً .

« قال » ولما اخذها الملك الناصر بدر الدين ولدرم الياروقي وعمرها برج الرصاص كان مستحكم عليها . حتى انها من خروجها عن وظائف المملكة ولم تزل بيده الى ان طرق العدو المخذول البلاد وهي الآن بيد مولانا السلطان الملك الظاهر .

ثم ذكر « عين تاب » وقال هي قلعة حصينة على جبل ولها ربض وكثرة ونهر للماء بها ويخرج من تحتها ولها عليه بساتين وارحية .

« قال » ولها ارحية على غيره من الانهار المداخلة اليها والعيون .
« قال » وكانت قديماً مضافة الى دلوك ولم تزل على ذلك الى ان استولى الروم على دلوك سنة احدى وخمسين وثلثمائة ثم اخذ في ذكر تنقلاتها في الايدي الى ان تسلمها السلطان الملك الظاهر « قال » وهي

في عصرنا عامرة آهلة لانها مرصد لما تلقى من الامور الطارقة من بلاد الروم والارمن ·

« ثم ذكر » المرزبان وحروص وترب · « فقال » واسمها المرزبان فغير وقيل فيها هذا الاسم . ولها قلعة قد تشعثت وتهدمت وهي قرية كبيرة واهلها ارمن ذمة وكان قليج ارسلان قد استولى عليها ثم اخذها منه نور الدين وكذلك قلعة حروص

« قال » وهذه القلاع لم انفرد عن الاضافة الى عينتاب حتى يكون لها من الذكر ما لغيرها من الحصون فان حروص خراب والمرزبان مضاف الى عينتاب ·

« ثم ذكر » بهسنى « فقال » هي قلعة عظيمة حصينة مانعة لها ربض كبير يسكنه جماعة من المسلمين والارمن وهذا كان حالها قبل اخذ التتر لها وبلدها كثير الخيرات وبها قاص ومعز وحولها انهار وسواقي وهي متاخمة لبلاد الارمن قال ولم اعثر على قديم ذكر في كتاب من كتب التواريخ والظاهر انها من بناء الارمن · والذي وقفت عليه من ذكرها بعد الفحص المشتق ان عز الدين مسعود بن قليج ارسلان بن سليمان بن قتلمش فتح بهسنى من مدن الارمن سنة خمس واربعين وخمس مائة ولم تزل بيد ولده الى ان ملكها بعد حصار نور الدين سنة خمسين ثم استعادها قليج ارسلان واستمرت بيده الى سنة ثمان وستين فقصد نور الدين بلاد الشمال يريد بلاد قليج ارسلان فوقع الصلح بينهما على تسليم بهسنى وما حولها من الحصون التي قدمنا ذكرها وذلك في ذي الحجة من هذه

السنة ولم تزل بيده

«ثم ذكر «الباب وبزاعا» فقال «وهما قريتان عظيمتان بل مدينتان صغيرتان في كل واحدة منهما منبر وخطيب ولهما بساتين يلذ النازل بها ويطيب، ولكل منهما وال يقطع الخصام، وقاض لفصل الأحكام، وبينهما وادي بطنان ومرجه وفي محاسن هذا الوادي غرر كل منثور (١) وصحة وهو من أصح البقاع ماء وأرقها هواء، وفيه نزل أبو نصر المنازي (*) وقد تفيأ ظلاله من الحر وترنم فيه بأبيات رائقات وهي هذه :

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ سقاه مضاعف الولي (٢) العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا ألذ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى قابلتنا (٣) فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

«وبطنان كأنه جمع بطن فإن البطن يجمع على أبطن وبطون وبطنان اسم واد بين منبج وحلب بينه وبين كل واحد من المدينتين

(١) أي: شعره

(*) هو أحمد بن يوسف المنازي من أعيان الفضلاء والشعراء وقد اجتاز بوادي بزاعة في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (من كتاب روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر لأبي الوليد محمد بن شحنة)

(٢) أي: الغيث (٣) ص: واجهتنا

مرحلة (*) وفيه انهر جارية وقرى متصلة فتحتها صلحا وكانت بزاعة ذات حصن مانع وبه خندق وآثاره باقية الى يومنا هذا . وكان الروم قد استولوا على هذا الحصن سنة احدى وثلثين وخمس مائة بالسيف ثم اندفع وعاد في سنة اثنتين وثلاثين وفتحه بالامان ثم غدر بهم ونادى مناديه من تنصر فهو آمن ومن ابى فهو مقتول او مأسور فتنصر منهم اكثر من خمس مائة انسان منهم القاضي والشهود وانقطع الطريق على طريق بزاعة وصارت على طريق حلب وضاق بالمسلمين الخناق حتى استنقذه منهم الاتابك عماد الدين زنكي في المحرم سنة ٥٣٣ وخرب الحصن والبلد عامر .

« قال » واما الباب فهي اكثر عمارة من بزاعة وكان فيها مغاور تعصم اهلها من العدو وكان بها جماعة كثيرة من الاسماعيلية . فاجتمع اهل القرية وزحفوا الى الباب فاعتصموا في المغاور فاستخرجوهم منها بالدخان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وقد كثرت عمائر الباب وصارت مصراً من

(*) ولهذا الوادي ذكر في تاريخ زبدة الحلب وجه ٣٧ ووجه ٤٧ كما يأتي : في سنة ٢٨٩ قدم حلب ابو الاغر بدر ولاه خليفة ابن المبارك السلمي ووجهه لمحاربة القرمطي الذي كان عاث في البلاد وغلب على حمص وحماة وعبرها وقتل اهلها وسبى النساء والاطفال فخرج ابو الاغر الى وادي بطنان . فلما استقر وافاه جيش القرمطي يقدمه المطوق غلامه وكبسهم وقتل عامة اصحابه ودخل الى حلب واقام القرامطة على مدينة حلب على سبيل المحاصرة . وفي هذا الوادي التقى جيش بالس لموسى مع عسكر احمد بن مقاتل فهزم هؤلاء وذلك في سنة ١٠٢٩ م . وكان قديماً يعرف باسم بطنه وفي اليونانية Batna-Batnai كان البلد جزءاً من عمل قورسيكا او قورس .

الأمصار وعمر بها الاتابك طغرل الظاهري خاناً للسبيل ومدرسة وفي حسنها يقول ابو عبد الله محمد بن نصر القيسراني وقد مرّ بها مديحا

اما نبت ربى سرح الطرف عندنا · على الحسن نعمان سقتها سحابها
حدائق للاحداق فيها لبانة · تعيد لك شرح الشباب شبابها
وان كنت يوماً مسك الخير مدخلا · الى جنة الفردوس فالباب بابها

« قال » ابن شداد . وادي بطنان الى بطنان حبيب وهي قرية تعرف ببطنان حبيب وهو تل عليه دير يقال له دير حبيب . وهذه القرية لأن فيها جار في ملكي ورثته من والدي . وهي ولم يبق لهذا الدير اثر ومن عمل هذا التل يوجد التراب الذي يصنع منه الكيزان . باب وبهذا الوادي موضع نزهة كثيرة المياه والاشجار . منها « تادف » « والباب » « صاحون » « والحوار » « طرطر » وغير ذلك

« قال » ابن شداد وادي يجري نهر الذهب يسقى به عدة قرى وتمده عيون بالوادي الى ان تجتمع بالجبول وتلتقي فيه عيون اخرى من مغارة في ... فيجتمع الماء في الشتاء في ارض سبخة الى جانب الجبول لاستغناء الناس عن السقي بالماء في الشتاء فلا يزال الماء في السبخة الى زمان الصيف فيهب عليه الهواء الغربي فيجمد ذلك الماء شيئاً فشيئاً الى الارض الذي يجمد الماء فيها فيصير ملحاً ويحتمل الاول فالاول فتمتار منه البلاد وفي تادف يقول ابو عبد الله القيسراني

ما زلت اخدع عن دمشق صبابتي · بالموطنين
حتى مررت بتادف فكأنني · بالنيربين
ورأيت قد ما كنت آ · مله بشرقي عيني

«قال» وكانت البلدة في ... في صدر الاسلام كالربض لها
وكانت بزاعة حصناً منيعاً ولم تزل في يدي المسلمين منذ انفتح يتولاه
من تولى حلب الى ان صار في يد شمس الدولة بن ... من قبل بني
مرداش ثم غلب عليه تاج الدولة تتش وقتل جميع من فيه سنة سبعين
واربعمائة مع ما غلب عليه من الحصون المجاورة له لما قدم من خراسان
قاصداً بلاد الشام ثم خرج عن البلاد ... سر مرداش ولم تزل في
ايديهم الى ان ملك عماد الدين زنكي حلب واعمالها وكانت في يده
وولى فيها رجلاً يقال له حسين الحبشي(١) ثم نزل عليها ملك الروم سنة
اثنتين وثلاثين وخمسمائة ... وحاصرها حتى ملكها واسر من
فيها ثم رحل عنها الى شيزر ... بجملها مع ...
... وحاصرها حتى ملكها يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم سنة ثلاث ولم
تزل في ايدي من ... الملك العادل نور الدين
ولم تزل في يده الى ان توفي سنة ٥٦٩ واستقر الملك لولده الملك الصالح
وكانت في عداد ما ملك من البلاد

«ثم ذكر» الشغر وبكاس وهما قلعتان قريبتان حصينتان من
... وهي الغربية وللشغر قلعة صغيرة ... من بكاس يعبر من احديهما الى
الاخرى بجسر وهما على جانب ... الاسد

«قلت» هو النهر المعروف بالعاصي ... له ... لاماكن
... عليها فيقال له في الاول من جهة ... وصل الى

(١) ص و ي: الاخيص

حماة قيل له العاصي فاذا صار الى انطاكية قيل له الأرنط

« وقال » في جريدة الحوادث ان نهر العاصي انما سمي بالعاصي لان اكثر الانهار هناك تتوجه الى الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال (*) .

« قال » وبكاس نهر يخرج من تحتها وهو في غاية القوة والسعة .

« قال » ولم اقف على شيء من كتب التواريخ القديمة واما ما وقفت عليه من تاريخ المتأخرين ان هاتين القلعتين كانت في يد الافرنج ففتحهما الملك الناصر صلاح الدين يوسف ثم اخذ في ذكر من ملكهما من ولاة حلب . ثم قال في آخر ذلك كله عن ابن شداد وفي عمل حلب حصون ما ذكرناه لكون آخر اضربنا عن ذكرها لان كانت مذكورة لاستيلاء الخراب عليها حتى صارت قرى غير ذات منعة ولا ممانعة

« قال وهي » حصن سبات وحصن سلمان
وحصن سوريك او بوريك (١)
وحصن تل رمان — شمالي كمار (٢)
وحصن بلسوطا — في المضيق
وحصن عناقيب
وحصن بابرك (٣)

(*) يُعرف هذا النهر عند الروم واليونان باسم اورونتس (Orontes) وقبل ذلك كان يسمى تيفون (Typhon) وكان يرسم رسم هذا النهر على سكة مدينة انطاكية وعلى سكة تمراس جرمنيك اسوفس وذلك هيئة امرأة سابحة في بحر .

(١) هي سوريك (٢) اي بعد ثلاث اسمه (٣) اي بابرك

وحصن شيح الحديد في أروج الشرقي

وحصن كفرميت (١) في الروج شرقي

وحصن راشيا — وهو الان راشي

وحصن هاب

وحصن مرقون (٢) — على سرمدا في الحقة

وحصن اريا في بلد الزاوية — الان اربا

وحصن آسب او آنب (٣)

وحصن من كشهب او كشعان في أروج الغربي

وحصن زردنا (٤) — في [illegible] اولس

وحصن زرقال — وكان [illegible] مال كشمان وبيهم الماحي

وحصن عم

وحصن سلقين

وحصن تل عماد (٥) [illegible] في سلقين

وحصن تل خالد

وحصن ارمناز

وحصن سلمان من حصون العواصم

وحصن سمعوس

---

(١) ص: [illegible] كرمت (٢) ص: مرقوب

(٣) ص: آسب كذا وكان اسمه في روج الغربي

(٤) ص: حصن زددنا (٥) ص: عمار

وحصن زياد — وهو خرت برت بين آمد وملطية
وحصن العيون (*)

«ثم ذكر» الثغور الرومية «فقال» وأمهاتها ثلاث المصيصة وأذنة وطرسوس «قال» وكلها في بلاد الأرمن

«قلت» وهي الآن في أيدي المسلمين من جملة الأعمال الحلبية.

«ثم» قال المصنف «و» المصيصة «مدينة» تشتمل على مدينتين بينهما نهر جيحان مدينة المصيصة على غربيه والشرقية كفربيا.

«قال» وكانت المصيصة تدعى بعد ذا المعمورة (١)

(*) كتب في هذا الموضع على هامش نسخة [illegible] قال ابن الأثير في تاريخه انه في سنة ٢٠٧ ولى المأمون عبد الله بن طاهر [illegible] والشام [illegible] وأمره بمحاربة [illegible] فسار من الرقة الى الشام [illegible] سور [illegible] وحصن [illegible] وحصن كيسوم [illegible]

(١) على هامش نسخة [illegible] واسم المصيصة بالرومية [illegible]

(*) والاصح [illegible] وهي مدينة قديمة [illegible] Pyrami تبعد اثني عشر [illegible] على الخطوط البحرية [illegible] في [illegible] سوريا في [illegible] من المسيح وكتب عليها MOΨEATΩN [illegible] ΑΥΤΟΝΟΜΟ [illegible] من ملوك سوريا [illegible] سنة ١٧٥ الى ١٦٤ قبل المسيح [illegible] ثم عاد [illegible] في عهد [illegible] الروم [illegible] العود من ايام [illegible] وكان كتب على [illegible] هكذا MOΨEATΩN ΙΕΡΑΣ [illegible] مدينة [illegible] و ΑΣΥΛΟΥ [illegible] MOΨEATΩN [illegible] وغير ذلك

«قال» ابن فضل الله والمصيصة مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم كانت من الاماكن التي ترابط بها المسلمون قديماً .

«قلت» ثم استولى عليها الارمن ثم اعيدت الى المسلمين .

«قال» ابن ابي يعقوب ومدينة المصيصة بناها المنصور في خلافته وكانت قبل ذلك مسلحة وبنى المأمون كفربيا فصار نهر جيحان بينهما وعلى النهر جسر قديم عظيم معقود بالحجارة من ثلاث طاقات على شرف من الارض .

وفي كتاب « البلاذري » اول من ابتنى حصن المصيصة دون مدينتها في الاسلام عبد الملك بن مروان على يد ولده عبدالله سنة اربع وثمانين على اساسها القديم وكان في الحصن كنيسة جعلت هرياً .(*)

« ولما ملك » عمر بن عبد العزيز شخص اليها فبنى لاهلها جامعاً من ناحية كفربيا واتخذ به صهريجاً ثم بنى هشام بن عبد الملك الربض .

« ثم لما » ولي منصور الخلافة امر بعمارتها وكان شعثها قد تشعث من الزلازل سنة اربعين ومائة وسماها المعمورة وبنى بها مسجداً موضع كنيسة كانت بها وبنى الرشيد كفربيا ويقال ان المهدي بناها اولاً ثم غيّر الرشيد بناءه وحصنها بخندق وكانت منازلها كالحانات « فلما » ولي المأمون امر ببناء سور لها فاتت ولم يتم فلما ولي المعتصم اتمه الى ان

— « قال » : ولم تزل المصيصة وما والاها وطرسوس في ايدي المسلمين الى ان ملكها نقفور ملك الروم سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ثم انتقلت من ايدي الروم الى الارمن ولم يحصل في اي زمان كان .

(*) الهري بالضم بيت كبير يجمع فيه طعام سلطان (القاموس)

(حاشية) للمؤلف (١) قال : وجدت في بعض التواريخ يقول أن في سنة ست وخمس مائة مات ماسيل الارمني صاحب دروب بلاد ابن لاون وهو المسمى كوغ ماسيل اي اللص لانه سرق عدة قلاع من الثغور فملكها لارمن الى الان .

« ثم ذكر » بلاد سيس واخبارها من تاريخ النهج السديد ، والسدر الفريد ، فيما بعد تاريخ ابن العميد .

« قال » المؤرخ . اما المصيصة فبناها عبد الله بن عبد الملك بن مروان ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه الكبير ودفن في يوم ابيه في سنة ١٠٤ للهجرة . واما طرسوس فانها من المدن القديمة . ذكر الطبري في تاريخه ان المأمون بها دفنه كان غزاها مرة في مرة (٢) فمات في مكان يعرف بالبذندون قريب من طرسوس في سنة ٢١٨ وطرسوس واذنه وما يليهم يسمى قيليقيه والمصيصة بعد انقراط الحكيم ونقل حص . ذكر ذلك ابن الرومية في شرح كتاب ديوسقوريدس .

« قال » في نزهة المشتاق ان بين المصيصة والبحر اثني عشر ميلاً وبين المصيصة وعين زربة مرحلة .

« واما » نهر جيحان - والارمن تسمى الحا ماء - وهذا النهر اجل الانهار الثلاثة وهم سيحان وجيحان ودبرن (٣) وهي انهار طرسوس والمصيصة واذنه . وذكر ذلك هبة الله بن الاكليل في كتاب صفة الارض .

(١) وفي نسخة ص و ي حاشيته بغير كاتبه وصاحبه .

(٢) ا ص : غزوه ٣ ي مرة

(٣) ص و ي : وبرداب

« قال » ويخرج من بلاد الروم ثم يقصد الى البحر المالح (١) .

« واما » جيحون فهو النهر الذي ينحدر متجهاً الى حوارثم واول مجراه جيحان جوفاً ينحدر نحو الجنوب حتى يمر بمدينة سيس من بلاد الروم ويمر بين جبلين منحرفاً عن الغرب الى ان يصير الى مدينتين كانتا للروم يقال لهما برسا ورنطرة فيمر فيما بينهما ثم يمر بين حصين راجعاً الى ما كان عليه من قصد ناحية الجنوب حتى يمر بثغر المصيصة ثم يصب الى البحر الشامي وطول هذا النهر من اوله الى مصبه سبعمائة وثلاثين ميلاً .

« واما الجبال » المحيطة بسيس وبلادها هو جبل اللكام طوله مائة ميل والميل من الارض منتهى مد البصر والفرسخ ثلاثة اميال ثم قال .

« واما » اذنه فهي مدينة قديمة من بناء الروم (*) وجددت عمارتها في الدولة العباسية وكانت حراماً كالمصيصة سنة احدى واربعين ومائة هذا قول البلاذري . وقيل سنة تسعين بناها هرون الرشيد ولم تتم في ايامه فاتمها ولده محمد الامين .

« وقال » ابو احمد بن سهل البلخي واذنه مدينة حصينة منعطفة على نهر سيحون من غربيه وعليه لها قنطرة عجيبة البناء طويلة جداً على طاق واحد . وهذه القنطرة بينها وبين حصن مما يلي المصيصة وهو شبه الربض وهذا الحصن بني في ايام المنصور بناء غير محكم . ثم هدم وبُني في ايام المهدي على يد ولده هارون الرشيد .

---

(١) اي . قال ومحصوص الاخر

(*) لم تكن اذنه مدينة شهيرة في ازمن القديم بل كانت الشهرة لطرسوس كما سنذكره بعد قليل . وبقي اسم اذنه على حاله من عهد الروم الى ايامنا هذه .

« قال » ولادمه ثمانية ابواب وسور وخندق .

« قلت » وقد حدثت لها قلعة حصينة بجانب البلد من غربي النهر السليمانية في الدولة العثمانية وجدد بها ثانيها ميري باشا ابن رمضان سور المدينة حصيناً .

« ذكر استيلاء بيت لاون صاحب سيس على بلاد سيس مما ذكره العماد الكاتب في البرق الشامي »

« قال » : ان بيت هذا لاون هو بيت التكفور وكانت هذه البلاد يحكمها ملك الروم فاستولى عليها مليح بن لاون وذلك ان نور الدين الشهيد كان يشد منه ويقويه ويصبه وكان قصده بذلك كما قيل ان سلط الكفرة على الفجرة فكان قصده ان يقويه على الافرنج المجاورين له . فلما قوي مليح بن لاون على البلاد سير اليه ملك الروم نسيبه اندرونيكس في جيش له . فكسره مليح واسر من مقدميهم ثلاثين مقدماً وكانت هذه الوقعة في آخر ربيع الاول سنة ٥٦٨ . فبلغ نور الدين ذلك . فحسن الى مليح وخلع عليه وكتب وسير الى بغداد يحتج امر مليح ويقول لهم هذا من غلماني وهو كسر الروم (*) . ومن ذلك الوقت قوي بيت التكفور في هذه البلاد نيابة عن نور الدين الشهيد ونايب الدربند (١) الذي ليس يعرف بالدروب ويعرف بالعواصم وفيها كانت الغزو والحروب واهلها هم

(*) راجع الكامل لابن الاثير الجزء ١١ وجه ١٨٥ في ذكر ظفر مليح بن ليون بالروم .

(١) ص : ونايب الدربند

اهل رباط وغزو وجهاد . وكان امرها مضافا الى مملكة مصر . وقد اتاها احمد بن طولون صاحب مصر لما افتتح انطاكية في سنة ٢٦٥ ومضى الى طرسوس فدخلها في ربيع الاول من السنة المذكورة وهي يومئذ للمسلمين وولى عليها واليا من قبله اسمه بلخشي وكان عزمه ان يقيم في هذه الثغور الشامية [illegible] ولاحق قربه من الجهاد [illegible] خروج ولده عن طاعته فعاد الى مصر عاجلا ثم توفي .

وفي ايام كافور الاخشيدي الذي كان سلطان مصر حصل التهاون في امر الثغور فقصدها [illegible] تكفور فتحاملت عليه فاحرق ضياعها بالنار وقطع اشجارها وخرب ما حولها من البلاد والقرى [illegible] بتكاسل كافور وتهاونه . ورأى ليلة في المنام كأنه طلع الى السما ومعه قوم وصار يهدم في السما [illegible] فلما اصبح طلب المعبرين وقص عليهم المنام فقالوا له انت رجل تهدم الدين وتبطل الجهاد فبعد ذلك استيقظ كافور لنفسه وجهز مقاتلا يعرف بابي الاعسر في وجهته جيش كثيف فحملوا الى الثغور وازاحوا عنها تكفور . والله اعلم .

اقول واما طرسوس فقد قال في مختصر البلدان هي بين انطاكية وحلب وبلاد الروم بينها وبين [illegible] ستة فراسخ ويشقها نهر البردان (*)

(*) كيدنوس [illegible] C هو الاسم القديم لهذا النهر . واما طرسوس فكان [illegible] اسمها [illegible] على [illegible] (طرسوس [illegible]) وهي اعظم مدينة في القطر [illegible] واشهرها [illegible] ذكر [illegible] كانت [illegible] في القرن الخامس قبل المسيح [illegible] سرداناباروس [illegible]

وضربت في طرسوس السكة الذهبية [illegible] وهو المعروف باسم [illegible] اي الذهب [illegible] وذلك [illegible] القرن الخامس قبل المسيح وبقيت

«قال» ابن شداد: هي مدينة قديمة من بناء الروم وكانت تسمى قنيا البارسين ثم سميت طرسوس فعرّبت. قال: «وفي بعض التواريخ انها بنيت بعد مائة وخمس وخمسين سنة من الألف الرابعة لآدم عليه الصلاة والسلام وهي من الاقليم الرابع طولها في قدرها من اجزاء الدائرة من جهة المغرب ثمانون درجة وبعدها من خط الاستواء التي عرضها ست وثلاثون درجة. بناها الرشيد سنة سبعين ومائة وكانت قد خربت وخلا اهلها في صدر الاسلام عند فتح المصيصة وبها قبر المأمون وعليها سوران وخندق واسع ولها ستة ابواب. وفي كتاب سير الثغور للطرسوسي ابي عمرو بن عبد الله ان في كل سور خمسة ابواب حديد فابواب السور الداخل بها حديد ملبس، وابواب السور الخارج المتصل بالخندق حديد مصمت وعد شرافات السور الاول الذي يلي المدينة نحو ثمانية آلاف شرفة وفيه من الابراج مائة برج.

«قال» وكان في هذا السور قديماً وقد رأيناه وفي العين ثم خمسة وعشرين بابا الخمسة التي ذكرناها ثم مدفوعة وباقيها مسدودة

«وقال» صاحب كتاب ... وبين بلاد الروم جبل ... من المكام وهو الجبل المشرف على ... والمصيصة وطرسوس ... كالحاجز بين المملكتين

قال: «وبين طرسوس والبحر اثنا عشر ميلاً

الكتابة الاثرية ... على ... في ق. م. ولم تزل في ايام الملوك السلوقيين ... على ... في عهد الروم ... هكذا TAPΣEΩN MHTPOΠOΛEΩΣ وكان الاسد شعارها ... عليها

«قال ابن أبي يعقوب [illegible] من ثغور الشامية [illegible] هذه الثلاث مدن
مدينة عين زربة وهي من نواحي المصيصة (*)

«وقال ابن شداد [illegible] الواقدي والبلاذري [illegible] في سنة
ثمانين ومائة [illegible] الرشيد [illegible] مدينة عين زربة وحصنها على يد أبي
سليم الخادم [illegible] جماعة من أهل خراسان [illegible] وأقطعهم بها
المنازل» «وقال البلاذري [illegible] الزط الذين
كانوا في [illegible] البصرة [illegible]

«قالت [illegible] واحد
والبصرة والله أعلم

«قال» ثم خرب بعد ذلك

[illegible]

«قال» [illegible] (١) [illegible]
[illegible] (٢) [illegible] على
[illegible]
[illegible] (٣) [illegible]
[illegible] في ذكر [illegible]

(*) [illegible] على سكة [illegible] في [illegible]
باللغة اليونانية ANAZAPBO .

(١) بياض في الأصل .

(**) ذكر [illegible] ملك الروم سنة ٩٦١ م
أي ٣٥٠ هـ .

(٢) ص و ي : التميمي

سنة خمسين وثلثمائة وهدم سورها وانتقل اهلها الى طرسوس واعاد سيف الدولة سورها وردّ اليها اهلها.

«وقال» ابن الأثير في تاريخه ودخل سنة احدى وخمسين وثلثمائة الروم عين زربه فهدموا سورها وخرج اهلها الى طرسوس وقتلوا منهم عالمًا لا يحصى ومات بعضهم في الطرقات جوعًا وعطشًا. وهدموا حولها ربعة وخمسين حصنًا وقطعوا حولها اربعين الف نخلة فلما عاد الدمستق الى بلاده اعاد سيف الدولة منها بعض ما كانت عليه وظن ان الدمستق لا يعود فبينما هو غافل اذ قصده نقفور وبارس في مائتي الف فارس وثلاثين الف راجل بالجواشن وثلاثين الف صانع للهدم واربعة الاف بغل تحمل حسك الحديد ثم سير سيف الدولة حتى قرب ... وهو ... وسيأتي تمام كلامنا هذا في اخره ان شاء الله تعالى.

«ثم قال» واما الهارونية فهي في حد اللكام من غربيه في بعض شعابه وهي حصن صغير بناه هرون الرشيد في ايام ابيه في سنة مائة وثلاث وثمانين وشحنها بالمقاتلة

«وفي» مختصر البلدان انها مدينة صغيرة قرب مرعش من الثغور الشامية في طرف جبل اللكام احدثها هارون الرشيد ولها سوران وابواب حديد وقد خربتها الروم ثم اعاد عمارتها سيف الدولة بن حمدان والله اعلم.

ذكر بلاد الارمن

اقول وبلاد الارمن الكبار جمة وهي اياس وسيس والمصيصة واذنه وطرسوس ومملكة الارمن صغيرة مسيرة اربعة ايام في مثلها بالتقريب . وبها قلاع كثيرة اكثر من مائتي قلعة وهي تسمى بلاد الجوف .

« ثم قال » ابن شداد والكنيسة السوداء ويقال لها المحترقة وهي مدينة قديمة مبنية بالحجر الاسود من بناء الروم غار الروم عليها فاحرقتها فسميت المحترقة .

« قال » ابو زيد البلخي وهي ثغر عزل من البحر

« ثم قال » تل جبير منسوب الى رجل فارس من انطاكية كانت له وقعة عنده وهي من طرسوس على عشرة اميال .

« قال » ومن الثغور الشامية على ساحل البحر حصن اولاس .

« قال » ابو زيد البلخي : واولاس حصن على ساحل البحر وهو حرز ما يلي بحر الروم من العمارة للمسلمين .

« ثم قال » والاسكندرونة او الاسكندرية الصغرى واسمها الان اسكندرونة وهو حصن بنته زبيدة ام جعفر وجدد بناءه احمد بن ابي داود في خلافة الواثق وهو على ساحل البحر وبه نخل « وفي » مختصر البلدان هي مدينة شرقي انطاكية على ساحل بحر الشام بينها وبين بغراص اربعة فراسخ وبينها وبين انطاكية ثمانية فراسخ .

(حاشية) للمؤلف وفي صفحة من [illegible] وعامه

«قال «رأيت في الكتب القديمة رومية بن الاسكندر بنى مدينتي الاسكندرية الكبرى والاسكندرية الصغرى وهي اسكندرونة (*)

«وقال «ان اهل الاسكندرونة كانت هجرت من عهد قديم . والآن من سنة الف جددت أبراج الترسيس بحث على عمارة المراكب بها ونقلها من طرابلس اليها وكانت في وقت الدولة [illegible] واحدثت [illegible] والرشا الى ان احتلوها فحارب [illegible] فيها وغلب عليهم [illegible] قراراً املاً لتتولى عليهم من ظلم حكام طرابلس ولكرها قرب [illegible] واستمر الحال على ذلك الى [illegible] وذلك سنة اربعة عشر والف [illegible] على المسلمين من [illegible] وهذا منكر [illegible] الاسلام واهله.

«ثم قال «بيلان او بغراس قال «ابن شداد هي مدينة على الحجر صغيرة حصينة (١) «وفي «مختصر [illegible] مدينة صغيرة شرقي انطاكية وغربي العمق (**) بيلان قرية من الحجر

«قلت «وفي هذا نظر من عرف البلاد والله اعلم.

«ثم قال قرية من الحجر بينها وبين الاسكندرونة مرحلة قريبة

(*) كانت الاسكندرونة معروفة [illegible] Alexandretta [illegible]
وقد ضربت فيها نقود [illegible] من عهد [illegible] وفي موقعها جرت المعركة [illegible] بين دارا ملك الفرس والاسكندر [illegible] وذلك سنة [illegible] ق م.

(١) اي ذات [illegible] حصينة

(**) [illegible] واقعة غربي انطاكية [illegible] في درجة ٣٦ و١٢ طولاً و٣٦ [illegible] عرضاً.

من جبل اللكام ، والله اعلم

«قال» ابن الأثير انه قد عمّر ؟ ومن الاعصم محمد باشا جامعاً عظيماً وتكية وخيراً كثيراً.

«ثم قال» «عين زربة» ابن شداد «وانها» وهي على حصن على شاطئ نهر بلد الارمن وتسمى الآن ... وهي قرب سيس انتهى

«قلت» فتحت سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وصارت بلد اسلام وعلى نيابة من البلاد الحلبية

«ثم قال» «وتل حمدون» وهي حصن على شرقي ... ابن ... والمصيصة يجتمع به عسكر ... ذكره صاحب مختصر ... وهي قريبة على نحو ... قرب المصيصة ... الى كنيسة ... الى الديار المصرية، والله اعلم ،

«ثم قال» «والمثقب» «قال» ابن شداد وهو حصن على ساحل البحر ... بناه عمر بن عبد العزيز «وقال» البلاذري بناه هشام بن عبد الملك ووجد في صدقة ... عظيم ... ساقط ... انتهى

«وقال» ابن عبد الحق حصن على البحر قرب المصيصة ... في حصنها ... فيه ... والله اعلم

«ثم قال» «وسيس» ويقال لها سيسيه هي مدينة قريبة من عين زربه وهي الآن مستقر ملك الارمن.

«حكى» البلاذري عن الواقدي «قال» ... جلا اهل سيس وتل ...

بأيدي الروم في سنة اربع وتسعين (١) وخربت ثم عمرت في خلافة المتوكل على يد يحيى بن علي الارمني (*) ثم اخربتها الروم ثم عمرها فارس بن بغا الصغير في خلافة احمد بن المعتمد سنة ستين ومائتين وانفق عليها من ماله بسبب سدر كان عليه وخربت وعمارتها على يد مكين الخادم .

انتهى كلام ابن شداد .

« قلت » ثم جردت العساكر اليها غير مرة وافتتحوا اماكن منها في ايام الظاهر بيبرس وبعده ثم في سنة ست وسبعين وسبعمائة (٢) افتتحت على يد نائب حلب الامير سيف الدين اشقتمر في دولة سلطنة الاشرف شعبان بن السلطان حسن

« وقال » ابن فضل الله سيس ما بين حلب والروم المستولى عليها الارمن من قديم وبلادها بعضها اغوار بساحل البحر وبعضها متعلق بالجبل وهي من العواصم وملكها مضاف الى صاحب الشرق والعجم منتظم في سلكه وما خرج عسكر الى الشام لقتال صاحب مصر الا خرج معهم وكثر سوادهم وبلغ في نكاية الاسلام واهله ومع هذا يداري صاحب مصر ويهاديه (٣) ويحمل اليه كل سنة مالا قطيعة مقررة ثم ذكر ما قدمناه من استيلاء الاسلام عليها

(١) وفي نسخة ص ٦٤ (*) جاءت هذه المقالة في بلاذري طبعة مصر وجه ١٧٧ هكذا . « على اهل محنة ولم يأخذ الروم في سنة ١٩٤ او ١٩٣ » .

(*) على يد علي بن يحيى الارمني

(٢) وفي نسخة ص سنة ٧٣٦

(٣) ويصاديه

«حاشية للمؤلف في صفحة ص (تكملة وحاشية)

« قال » وان كان لا بد « قال » في خريدة العجائب في ذكر بلاد الارمن ان لهم اقليم عظيم واسع يجمع البلاد والحصون الكثيرة والمخاصب والمتاجر وفواكه مختلفة الالوان والطعوم ويقال ان في بلادها قلاعاً وحصوناً فيها منها ستة وعشرون قلعة لا يكاد ان ترام لشدة منعتها لا يصل احد الى واحدة منها لا بقوة ولا بحيلة ومن مدنها المشهورة اربعة وهي ارمينية الداخلة والخارجة وهي مدينة عظيمة وبها بحيرة تعرف ببحيرة كبوذان [illegible] بواد [illegible] (١) وخلاط وهي مدينة حسنة وكانت [illegible] مدينة بلاد [illegible] الارمن [illegible] الى [illegible] ولا يصل [illegible] الى كل [illegible] ويعرف [illegible] منها الزرنيخ الاحمر والاصفر.

عودا الى كلام ابن شداد

« ثم ذكر » ثغور الجزيرة « وهي » [illegible] على جبل اللكام مرعش « قال » ابن [illegible] هي مدينة بالثغور بين الشام والبلاد الرومية احدثها الرشيد وبها سور وفي وسطها حصن يسمى المروانى كان بناها مروان الحمار.

« قلت » وهو من [illegible] [illegible] وهي من [illegible] الهارونية

« قال » ابن شداد « وكانت من الثغور التي جلا الروم عنها لما فتح المسلمون البلاد فخربت [illegible] واسكنها جند « فلما مات

(١) في نسخة « يبكيا »

يزيد سنة كثرت عمارات [illegible] ثم عمرها العباس بن
الوليد بن عبد الملك [illegible] مسجداً [illegible] .
"وفي أيام" مروان بن محمد [illegible] الشمس [illegible] اهل حمص
حاصرتها الروم حتى [illegible] على [illegible] ولما فرغ مروان
من حمص وهدم سورها بعث جيشاً [illegible] سنة ثلاثين ومائة
[illegible] ثم [illegible] علي في خلافة
[illegible] ثم [illegible] الروم سنة [illegible] ثلاثين
[illegible] في سنة احدى [illegible] وثلثمائة [illegible]
[illegible] ولي [illegible]
الدولة عمارتها ثم [illegible] في ذكر [illegible]
ابن [illegible]

"قلت" [illegible] او شيء او
[illegible] ثم [illegible]
ابراهيم ثم من [illegible] في [illegible] تسعين سنة ثم
انتقلت عنه [illegible] كثيرة توفي [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] ولا من [illegible]
صاحب الروم [illegible] صلاح الدين
صاحب الشام [illegible] ان يسلمها فلما [illegible] عنها وتركها
فتسلمها الارمن انتهى كلامه .

«ثم ذكر» الحدث فقال: هي قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش وتعرف بالحدث الحمراء لحمرة تربتها وهي مدينة كثيرة المياه والمزارع ونحوها بها نهر كثيرة . وقد خرب حصنها وقت البدية . وكانت تسمى اولاً بالمهدية والمحمدية لانها بنيت بامر المهدي محمد بن جعفر المنصور وسميت بالحدث لان . المسلمين لقوا على دربها حدث من الروم في طائفة فقاتلوه عليه فسمي درب الحدث

«قال» البلاذري: ثم غارت الروم عليها في سنة اثنتين وستين ومائة فهدموها فلما كانت سنة تسع وستين امر محمد المهدي ببنائها فبنيت وتوفي المهدي مع فراغهم من بنائها . ثم كان ساروا ... فنزل عليه الشتاء والثلج والامطار وشعثت فبعث الى الرشيد امر بنائها وتحصينها واقطاع مقاتلتها المساكن والقطائع على يد محمد بن ابراهيم ثم بناها بعد ذلك الحسين سيف الدولة بن حمدان سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ووضع بيده شرافة من شرافات سورها

«قال» وكان الروم قد ملكوها وحاصروها حتى سلمها اهلها اليهم «قال» ابن شداد حتى وقفنا على حدها يقال له الاحدب وهي الان في ايدي المسلمين في دولة ... في مرجها الاكراد باغنامهم .

«قال» وتسميها الارمن كينك (١) وتسميها الاكراد اهت والعرب تسميها الحدث .

«قال» ابن شداد:

(١) في نسخة ص و ي : كيوك

«ثم ذكر» زبطرة «فقال»: «وهي مدينة بين ملطية وسميساط والحدث في طريق بلد الروم وهي مدينة الآن قرية (*) في يدي المسلمين مذكورة وبها معدن حديد يجلب منه الى البلاد»

«قال» ابو زيد البلخي: زبطرة حصن كان اقرب من هذه الثغور الى بلد الروم.

«وقال» البلاذري: «كانت زبطرة حصناً قديماً رومياً (**) ففتح مع حصن الحدث القديم وكان قائماً الى ان اخربته الروم في ايام الوليد بن يزيد فبني بناء غير محكم فاناخت عليه الروم في [illegible] فهدمته فبناه [illegible] ثم [illegible] فشعثته الروم في ايام [illegible] فامر [illegible] ثم [illegible] في [illegible] القتال من [illegible] (***) [illegible] وعزاهم حتى اتى عمورية «قال»: واخرب لهم حصوناً واقام عليها حتى فتحها فقتل من فيها ثم اخربها وامر ببناء زبطرة [illegible] بعد ذلك فلم يقدر عليها»

«ثم قال»: «وحصن منصور [illegible] كانت الروم اخربته»

(*) هذه كلمة [illegible] في [illegible] هكذا الا قرية

(**) وكان [illegible] (فتوح البلدان ص ١٦٥ طبعة [illegible])

(***) في سنة ثلاث وعشرين ومائتين خرج توفيل بن ميخائيل ملك الروم الى بلاد الاسلام فاوقع بزبطرة [illegible] فلما [illegible] خرج المعتصم [illegible] وتوجه الى بلاد الروم وفتح عمورية وقتل ثلاثين الفاً واسر ثلاثين الفاً ([illegible] تاريخ [illegible] ص ٢٣٣)

محمود بن جعونة بن الحرث العامري وهو حصن صغير وكان مقيماً به ايام مروان ومعه جند كثير يرد عدو ثم شعث فبناه الرشيد في ايام المهدي وشحنه بالرجال وله رستاق ودرى وهو بين ملطية وسميساط .

« قلت » وهو على الفرات قريب سميساط وكان مدينة عليها سور وله خندق وثلاثة ابواب وفي وسطها حصن وقبة عليها سوران وبينه وبين زبطرة مرحلة .

ثم ذكر « ملطية في مختصر البلدان » وقال « ابن شداد انها مدينة من بناء الاسكندر وهي من مدن الروم المشهورة المتاخمة للشام .

« قال ابن شداد » وكان اسمها بالرومية مالاتيا (＊) فعرب ملطية وهي الآن في يد الائمة وهي بلدة عامرة اهلة كثيرة الخير جبالها كثيرة الجوز . وهي من قرى بلد الروم على مرحلة منها من عيون الاودية دون الفرات .

« وقال » في خريدة العجائب وعجيبه مدينة عظيمة كثيرة الخير والارزاق ليس في بلاد تلك المملكة احسن منها واهلها ذوو ثروة ورفاهية عيش ، ذكر انه كان بها اثنى عشر الف نول تعمل الصوف ولكن قد تلاشى امرها « قال » ابن ابي يعقوب كانت مدينة ملطية قديمة من بناء الاسكندر وهي من بلاد الروم المشهورة المتاخمة الشام .

« قال » الشيخ ابو العباس بن العبد في تاريخه ان في سنة ١٣٩ بنى ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين بعبد الوهاب ابن اخيه ابراهيم

(＊) كانت تسمى Melitene (مليتين) مليتبر ،

بن محمد الامام في سبعين الف مقاتل الى ملطية فنزل عليها وعمر ما كان اخربه الروم منها وتمم عمرتها في ستة اشهر واسكنها اربعة الاف من اجند و كثر بها من الذخائر وبنى حصن قلودية ·

« قلت » ما ذكر في الفتوح واستمرت بايدي المسلمين مدة طويلة ثم استولى عليها الروم وهاجمها من شاء الصحابة فاخرتها الروم فبناها ابو جعفر المنصور سنة مائة وتسع وثلاثين وسورها وتمت سنة اربعين ونقل اليها سبع قبائل من العرب فتحها عياض بن غنم ثم استعيدت منها وولي معاوية الشام و الجزيرة وجه اليها حبيب ففتحها عنوة سنة ست وثلاثين ورتب فيها رجلة ثم ان اهلها نقضوا منها في ايام عبد الملك بن مروان فجاءت الروم اليها فشعثوها وخربوها وتركوها فلما ولي عمر بن عبد العزيز رتب بها من كان وعرفة من المسلمين ثم ان هشام بناها وهو معسكر عليها ثم نازلها قسطنطين « وفي » تاريخ الذهبي — لاوي انه حاصرها حتى سأل اهلها الامان لانفسهم فامنهم فخرجوا وشيعهم جنده حتى بلغوا مأمنهم وتوجهوا نحو الجزيرة وذلك في سنة ثلث وثلاثين ومائة وهدم الروم ملطية ولم يبقوا منها الا هريها وهو بيت كان يجمع فيه طعام السلطان وهدموا حصن قلودية وهو من الحصون التي كانت قرب ملطية واليه ينسب بطليموس الجغرافي

« وقال » ثم لما كانت سنة تسع وثلثين ومائة امر المنصور حسن بن قحطبة ببناء ملطية فاناخ عليها بعسكره حتى بناها في ستة اشهر وبنى لها مسلحة على ثلاثين ميلاً منها ومسلحة جرى على نهر قباقب و سكن ملطية اربعة الاف مقاتل وبنى حصن قلوديه · ثم لما كانت سنة ثلاثة عشر

وثلثمائة وصل ملك الروم الى اهل الثغور يامرهم بحمل الخراج اليه والا غزاهم فأبوا فسار اليهم وخرب البلاد ودخل ملطية سنة اربعة عشر واخربها وسبى منها ونهب واقام بها ستة وعشرين يوماً ثم رحل عنها واخرج اهلها الى بغداد يستغيثون فلم يغاثوا ثم لما كانت سنة تسعة عشر وثلثمائة قصدها مليح الارمني بجيشه فعجز اهلها عن ملاقاته فصالحوه وسلموا اليه مفاتيحها فتحكم فيها فقصده سعيد الدولة بن حمدان فلما بلغه قصده خرج عنها فدخلها سعيد ثم خرج عنها واستخلف عليها من يحفظها ثمّ في سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة سار الدمستق في خمسين الفاً وقصدها وحاصرها مدة طويلة حتى هلك اهلها بالجوع فسألوه الامان فضرب خيمتين جعل على احديهما صليباً وعلى الاخرى مصحفاً ثم قال من اراد النصرانية فليخرج الى خيمة الصليب ليردّ عليه اهله وماله ومن اراد الاسلام فليخرج الى الخيمة الاخرى وله الامان على نفسه حتى يبلغ مأمنه. وفتحها بالامان يوم الاحد مستهل جمادى الاخرة ووكل بمن آمن بطارقة يوصلوهم الى مأمنهم ولم تزل في ايديهم الى ان فتحها توشتكين بدانشمند فقال سليمان بن قتلمش سنة خمس وتسعين واربعمائة ولم تزل في يده ويد ولده ذي النون الى ان تغلب عليها وعلى غيرها مع ما كان بيده من البلاد قلج ارسلان بن مسعود ثمّ انتقلت من بعده لولده قيصر شاه ثم صارت الى اخيه كيخسرو ثم من بعده الى ولده عز الدين كيكاوس . ثم استولت التتر على البلاد فسلموها لاخيه فلك الدين . ثم قتلته التتر وولوا ولده وجعلوا معه نائباً عنهم في البلاد .

«قلت» وهي في عصرنا بيد المسلمين من جهة مملكة مصر

ومضافة الى حلب وبها نائب من قبل السلطان وهي صغيرة في الدولة وهو من اكبر نواب ملوك الاطراف وبها ثلاثة قضاة حنفيون وربما كان بها قاضٍ شافعي وكان فتحها على يد الامير تنكز نائب دمشق وصحبته فرقة من عساكر المنصورة بامر السلطان وقت الملك الظاهر سنة ٧١٥ . وكان اهلها مسلمين ونصارى فنال المسلمون الامن فأمنوا وقتلت مقاتلة النصارى وسبيت ذراريهم وهي من اجل البلاد المضافة الى حلب .

«ثم ذكر» سميساط «فقال» هي مدينة صغيرة على شاطئ الفرات من غربيه في طرف الروم في شرقي حصن الكركر ولها قلعة حديدة في شق منها تسكنها الارمن (*) قلت : وهي الآن في يد المسلمين

«قال» ابن شداد . ويختص بها جبال كثيرة فيها جميع فواكه الصرود والجروم اي الجبال والمرتفع من الارض والله اعلم

«قال» ولها قلعة حصينة .

«وقال» سعيد بن بطريق في تاريخه وكان في عصر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملك في الشرق اسمه كوش (١) وهو الذي بنى سميساط

(*) حلب الظن انها سميساط Samosate الحالية عاصمة اقليم كوماجينا وكانت مستقلة على عهد ملوك سورية ثم دخلت في حكم الروم وكان يكتب على سككها باليونانية ΣΑΜΟΣΑΤΕΩΝ · ΘΕΑΣ · ΜΗΤΡ · ΚΟΜΜΑΓ.
(Ville de Samosate, Métropole de Commagènes)

(١) اي : مكرس

وقلوذيا، وقلوذية حصن قريب من ملطية قد ذكرناه آنفاً (١)

وذكر البلاذري أن المنصور شحنه وقال غيره فتح عياض الرقة ثم الرها ثم سميساط ثم حران على صلح واحد

وقال ابن العديم: وكان صلح أهلها على أن يؤدوا عن كل رجل ديناراً وجريباً ومدي قمح وعليهم إرشاد الضال وإصلاح الطريق والجسور ونصيحة المسلمين. قال ابن شداد: ثم إن أهل سميساط نقضوا فلما بلغه ذلك رجع وحاصرهم حتى فتحها. ولم تزل في أيدي المسلمين إلى أن قصدت الروم الثغور في سنة خمس عشرة وثلاثمائة فحصروا سميساط وقاتلوا وسبوا وغنموا جميع ما فيها من مال وسلاح وضربوا في جامعها بالناقوس في أوقات الصلوات. ثم إن المسلمين تبعوهم وهزموا وقصدوهم فخرجوا [illegible] فهزموهم واستنقذوا منهم ما أخذوه. ثم إن الدمستق قد استولى على ملطية فقصد سميساط [illegible] ذلك على ذكر فيما قرأته من التواريخ المبسوطة [illegible] في سنة خمس وأربعين وخمس مائة فيه فتح قراتاش (١) بن أرتق سميساط من أيدي الروم

قال: ولم تزل في أيدي بني أرتق. ثم أخذ في ذكر انتقالها في أيدي المسلمين إلى أن استولت عليه التتر مع ما استولت عليه من بلاد الروم سنة ثماني وخمسين وستمائة [illegible] في سنة ستين وستمائة انتهى

(٭) في كتاب معجم [illegible] طبعة أوروبا مكتوب [illegible] وكان في عصر ابن العديم [illegible] كوري وهو [illegible] سميساط وقلوذيا [illegible]

(١) في: قرقاس

(حاشية) المؤلف (١)

[illegible]

(١) ص : (حاشية) لكاتبه [illegible]

(٢) ان الرها [illegible]

[illegible] سنة ١٧٥ [illegible]

[illegible] ΤΩΝ ΕΠΙ ΚΑΛΛΙΡΟΗΙ

[illegible]

[illegible] صورته [illegible] كثيرة [illegible] في سنة [illegible] ٩٣١ [illegible] وسنة ٩٥٥ [illegible] من وصف [illegible] ثم ذلك [illegible]

عواصم من كلام ابن شداد

في [illegible] قنسرين وهي :

[illegible] العواصم [illegible] موصوفة بالنزهة [illegible] وسعة الخير [illegible] ومن حلب [illegible] ثلاثمائة وستون برجا وبه خمسة ابواب [illegible] الى [illegible] من الجهة الاخرى [illegible] قلعة كبيرة [illegible] شمس ولا [illegible] كانت

(١) [illegible]

(٢) ص ٢٢٧ او ٢٢٢

مملكة الروم وبها كنائس كثيرة لهم .

«قلت» وانطاكية في شعر المتنبي مشددة الياء في قصيدته السينية في مدح محمد بن زريق وهو قوله

خرجتها عن اهل انطاكيّة ... وجلوتها لك فاجتليت عروسا

وقد رأيت عن ابي العلاء المعري نحوي انكاره على المتنبي في تشديدها . والله اعلم (*)

(حاشية) للمؤلف (١)

« قال » المسعودي في ترجمة مروج الذهب ومعادن الجوهر . [illegible] ووصف [illegible] بالدعاس [illegible] الى [illegible] العدى والحجر عظيم [illegible] من [illegible] الى اهاليه في بعض الاطلة الصبغية

« وذكر » [illegible] العرش [illegible] (٢)

« قال » والمعري [illegible] لا [illegible] ظهور [illegible] الاعظم [illegible] لاهل [illegible] الثاني هو [illegible] لاهل [illegible] ويوجدون في

(*) لا يجب ان [illegible] على المتنبي تشديد [illegible] ان اسمها في [illegible] الصوحة او [illegible] وهي قريبة من التشديد . وقد شددها شاعر [illegible] وهو [illegible] في [illegible] وذلك في سنة ٤٧٧ [illegible]

[illegible] الاعمر
[illegible] الروم [illegible] شرب [illegible] على لا [illegible]

(١) [illegible] الاثير الجزء ا وجه ٤٧

(١) من حاشية [illegible] وجامعه (٢) وانه بيت نار لها

يلبسه لنيروز وصبيان القداس عندهم. وكذلك في سائر بلاد الشام وبيت المقدس ومصر ولا سيما اهل انطاكية كانوا يظهرون فيه من الفرح والسرور وانه كل وشارب وانطاكية بها كنيسة بربارة وبها كنيسة اخرى تدعى اشمونيت ولها عيد معظم عند النصارى وكذلك بها كنيسة بولس وتعرف بدير البراغيث وهو مما يلي باب فارس وبها كنيسة مريم وهي مدورة وهي من احد عجائب العالم (١) في التشييد والزينة اتم ووضع من هذه الكنيسة عمد عظيمة من المرمر والرخام بمسجد دمشق حملت في البحر الى ساحل دمشق ومنها باقية (٢) الى الان .

«قال» في تاريخ الحاكي احديه ان قسطنطين الملك ابتنى بانطاكية هيكلا دائريا في زواياه باسم السيدة مريم ، وبنى في مدينة بعلبك بيعة اخرى

«وقال» ايضا وجدت داخل حنية في كنيسة القسيان في تاريخ سنين للكنيسة من مولد المسيح الى وقت هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة تسعة واربعون سنة «وقال» في تاريخ رومي الذي استخرجه للعربي وسماه الدر المنظوم في اخبار ملوك الروم ان قسطنطين ملك الروم الكبير هو بنى شيئ كنيسة انطاكية العظمى المسماة كنيسة القسيان وكان يرسل لها في كل سنة ستة وثلاثين الف مد قمح . وقال . وفي اول سنة من ملك لاونديوس الملك صارت زلزلة قوية في مدينة انطاكية وهدمت المدينة كلها

(١) في ن من عجائب [illegible]

(٢) في ن وبعد باقيه (٢) في وبعد باقيه الى الان

وفي السنة السابعة من ملك يوستينوس الثراكسي (*) صارت زلزلة عظيمة بمدينة انطاكية واخربتها كلها (**) ومات تحت الردم ناس كثيرون . ولدينة والجبل . خرجت نار من الارض واحرقت منها حقلا وبنى الملك يوستينوس صناعا ماهرين ليجددوا انطاكية ويبنوها كما كانت اولا واعطاهم نفقات سنة خمسين قنطارا من الذهب

«قال» وفي السنة الرابعة من تملك يوستينيانس ملك الروم في التاسع والعشرين من تشرين الثاني في الساعة الثالثة من النهار صارت زلزلة عظيمة بمدينة انطاكية ومكثت مقدار ساعة وسمعوا صوتا هائلا من السماء . ووقعت كل البنايات الجديدة التي شادها الملك يوستينوس وكثير من البنايات القديمة وجميع الذي نجى من الزلزلة الاولى وقع في هذه الزلزلة الثانية ومات تحت الردم اربعة آلاف وثمانمائة وسبعين رجلا . وكل الذين نجوا من ذلك الرجز هربوا وتفرقوا الى اماكن اخرى وبعد هذا ظهر رجل عابد الله متعبد وامر الشعب ان يكتبوا على ابواب بيوتهم هكذا :

Χριστὸς μεθ' ἡμῶν, στῆτε

ومعناها «المسيح معنا وقف» (***) ولما فعلوا ذلك وقف رجز الله

(*) هو يوستينوس الاول الثراكي او التراقي اي من اقليم تراسه او ثراكيا التابعة لبلاد مكدونيا

(**) وذلك في سنة ٦٠٢١ للعالم وسنة ٥٢٧ للمسيح

(***) ذكر هذه الحادثة ثاوفانس المؤرخ البيزنطي في حوادث سنة ٦٠٢١ للعالم وقد رأينا فيه الكتابة اليونانية بين سطرانيك نقلا عنه في الاصل مشوهة وغير مفهومة وتفسيرها الحقيقي «ان المسيح معنا قفوا» .

ومن ذلك الوقت دُعيت انطاكية "مدينة الله"، وان الملك والملكة
اعطوا ذهباً كثيراً لتجديد مدينة انطاكية.

وفي السنة السابعة والعشرين من ملكه صارت زلزلة عظيمة في
كل المسكونة واتلفت اشياء كثيرة في بلاد الغرب والشرق وبين
النهرين وانطاكية، ووقعت بلاد كثيرة وقلاع وحصون عظيمة ومات
من الناس والبهائم كثرة كثيرة، وزاد مد البحر وغرق مراكب كثيرة.
ومكثت الزلزلة اربعين يوما

"وقال افتيشيوس بطريرك الاسكندرية الملكي سعيد بن
بطريق في تاريخه: ان في سنة .. (بياض في الاصل) بنى انطيوخوس
مدينة انطاكية (*). وقال: وملك كسرى على الفرس سبع واربعين
سنة ونصف (١)، وسار بجنوده الى الشام ففتح حمص وقنسرين وحلب ودخلوا من
باب المدينة مضى كل اهل بيت منهم الى شبه منازلهم كأنهم اهلها حتى خرجوا
من انطاكية وعادوا اليها.

"قال" وفي السنة الخامسة من ملك موريق ملك الروم وهي
سنة .. (**) كانت رجفة عظيمة شديدة بانطاكية فانهدم اكثرها
وهلك سكانها.

(*) هو انطيوخوس الكبير الذي ملك سنة ٢٢٣ الى ١٨٧ قبل المسيح

(١) في الاصل مكتوب: سنة سبع واربعين ونصف والغلط ظاهر. وفي
نسخة ى: وملك كسرى على الفرس سنة ٤٧٢ وسار بع

(**) جلس موريق على كرسي المملكة سنة ٥٨٢ م

عوداً لقول ابن شداد

« الا » ذكر انطاكية وكورها

« قلت » كثيرين والجومه وجندارس وزماح والسويدية

ومدينا (١) والقرشية وهو الكور كانت لانطاكية مضافة اليها الى

ان ملك العادل نور الدين محمود حارم وفتح ما كان لانطاكية من

البلاد التي في شرقي الناحية تدني حلب فلم يبق لها غير البلاد التي في

غربيه كما يليها وصار العاصي حاجزاً بينها وبين بلاد المسلمين

« قلت » وقد صار لاي الحسين في ايدي المسلمين وهو من جملة

اعمال حلب ثم نقل من قصيدة لابي عمر عاصم بن ... داود الدوسري

من درجة (٢) ذكر فيها خروجه من طرسوس سنة ثمان وثلاثمائة يصف

فيها المنازل التي نزلها فذكر انطاكية والعمق

ثم وردنا عدوة انطاكية واهلها في خير موسعة . اهل عفاف وامور

عالية اخلاقهم قدم عليه جارية مدينة ميمونة ... مثل الخصب في

السهل والخصب في الجبل لكن لم يصحب ولا يحضر تمكن بها من عظيم

كالودل . كثيرة الخيرات والثمار وشبها البلاد في الاشجار مثل الشحوم

في دحى الاسحار خصيبة كثيرة الاثار

« ونقل » ان الرشيد كان قد ورد انطاكية واستطابها جداً وهم

بالمقام فيها فكره ذلك اهلها . وقال له شيخ منهم وصدقه عن الصورة .

(١) من و ي : ومدينا

(٢) « من دوحه » ي . طرسوسي مزدوجة

يا امير المؤمنين ليست هذه من بلادك . قال ولم . قال لان الطيب العاجر يتغير فيها حتى لا ينتفع به والسلاح يصدي فيها ولو كان من قطع الهند فتركها ورحل عنها . ثم قال وبانطاكية قبر حبيب النجار من الرسل (١) ومن قبر عروس بن [illegible] علي النبي عليه الصلاة والسلام وذكر تمام الحديث في فضل انطاكية حديث مسند مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم .

«قال» ان فيها بني انطاكية [illegible] وفيها عصى موسى [illegible] رضاض الالواح يعني ومائدة سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام في غار [illegible] قال وجاء حديث اخرج عن ابن عباس ذكر فيه ما تقدم [illegible] وصفة شعيب وداود عليهم الصلاة والسلام وقال [illegible] كنيسة للنصارى وهي كنيسة جليلة يقال انها كنيسة يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام .

(حاشية) للمؤلف (٢)

«قال» [illegible] من كتاب تاريخ [illegible] بن سعيد بن يحيى الانطاكي

«قال» ان نقفور ملك الروم [illegible] على انطاكية يوم السبت [illegible] من ذي القعدة سنة ٣٥٧ واقام عليها يومين ورحل في اليوم الثالث [illegible] على معرة مصرين [illegible] وفيه معرة النعمان وحماة وحمص وطرطوس وعرقة [illegible] ورفنية وانطرطوس [illegible] وخرب [illegible] القرى ما لا يحصى كثرته وعاد الى (٣) انطاكية [illegible] فقطع [illegible] ثم [illegible] واعتق [illegible] الروم [illegible] في قم

(١) ص [illegible]

(٢) ص [illegible] كاتبه [illegible]

(٣) ص : علي

الدرب [illegible] ووثب [illegible] [illegible] [illegible] اصحاب
الاطراف [illegible] [illegible] [illegible] واعاد في
انطاكية [illegible] [illegible]

« ولما وصل اليه [illegible] (١) [illegible] وقت علمها [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] سرياني [illegible]
في [illegible] [illegible] قال [illegible] في تاريخه — نهاية
الارب في [illegible] ولاة حلب — [illegible] [illegible] في
التاريخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واعود
اليكم من الساحل .

« قال [illegible] ورحل في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] اربعة الوف [illegible] في [illegible] ثم [illegible] الى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible]
اللاذقية وقال [illegible] في خروجه ثمانية عشر [illegible] الا يحصى من
القرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وامر اصحاب الاطراف [illegible] [illegible] [illegible]
الشتاء ومنعها الى حلب من [illegible]

عوداً لكلام يحيى

« قال » : وكان قد ورد [illegible] مصر في [illegible] رجل اسود من
[illegible] من [illegible] [illegible] يعرف [illegible] (١) في [illegible] [illegible] [illegible]

(١) [illegible] (٢) [illegible]

[illegible]

سار الى انطاكية . ففعلوا ذلك وتوافقوا مع نصارى انطاكية وكتبوا اليه انها خالية من سلطان لاستيلاء شاطر فقال له ابن علي عليه . وكان المسلمون منهم قد ضيقوا سورها ، واهملوا حراسته فسارها الطواري غلام نقفور وبيتر بن الشمشقيق (*) في اربعين الفا واحاطوا بها واصل موقا في جانب من سورها فاعلوه حتى صعده الروم وحرقوا وقتلوا وخربوا الجامع صيروه للخنازير وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة . . (**) وبعد فتحها ساروا الى نجدة قرعويه

" وقال " يحيي وسار ميخائيل البرجي واسحاق بن بهرام الى حضرة نقفور الملك مبشرين له بفتحها وحدثتهما في ذلك . فانكر الملك عليهما فعلتهما بحرق المدينة وفتحها على تلك الصفة وحقد عليه .

" قال " . وفي سنة ٣٦٠ سير جعفر بن فلاح انفاذا من قبل جوهر غلام وقائد جيوش المعز لدين الله صاحب افريقية والمغرب على بلاد الشام فتوح غلامه مع عسكر عظيم على انطاكية ونازلها خمسة اشهر ولم يتم له فيها شيئاً ولا حيلة فانصرف عنها بعد ان عظم استضرار اهلها بحصاره لها . وبعد منصرفه حدث بانطاكية زلزلة عظيمة فسقطت قطعة كبيرة من سورها وانفذ الملك يانس بن الشمشقيق المتملك بعد قتل نقفور ميخائيل البرجي في اثني عشر الف انسان وبنى ما سقط من

(*) هو يوانس زيمسكس Jean Zimisces الذي ملك بعد ان قتل نقفور من سنة ٩٦٩ الى ٩٧٦ م ويروى ابن العبري اسمه وجه ٢٩٤ شوموشقيق او شمشقيق

(**) بياض في الاصل وذكر الكامل هذه الوقعة في سنة ٣٥٩ .

السور ورده الى مثل ما كان عليه . وفي سنة ٤٠٦ امر باسيل الملك ان يبنى القلعة بانطاكية (١) .

" قال " ابن العديم وفي سنة ٤٧٧ سار سليمان بن قتلمش السلجوقي صاحب قونية واقصراى فاخذ انطاكية من يد الروم . وذلك ان صاحبها سار الى بلاد الروم وترك فيها شحنة وكان مسيئاً الى الجند والرعية حتى انه حبس ابنه . فاتفق ابنه والشحنة وكاتبوا سليمان ليسلموه البلد . فركب البحر في ثلاثمائة فارس وجمعاً من الرجالة وطلع من مراكب وسار في جبال وعرة ومضايق صعبة حتى وصل اليها ليلاً . وقصد اهل المدينة جميعاً حتى لا يشعروا به فعلقوا حبالاً في شرافات السور بالرماح وطلع جماعة مما يلي باب فارس وولوا ففتحوه ودخل هو وعسكره من الباب وغلقوه ولم يشعر بهم اهل البلد الى الصباح يوم الاحد عاشر شعبان فصاح لا يرك صيحة وحدة فعلموا ان البلد قد هجم . فقاتلوا قتالاً ضعيفاً ثم انهزموا فمن رمى نفسه من السور نجا ومن دخل القلعة احتمى وملك البلد فأمن الناس ورد لهم سلبهم الى دورهم . وكان الفتح اول يوم من كانون الاول الموافق سنة ستة الاف وخمس مائة وثلاثة وتسعون للعالم . وبقي حصار القلعة الى الثاني عشر من رمضان ثم فتحت بالامان . ودخل الترك ما يعرف الاحصاء ويجل عن الحد . فاخذها سليمان سلكى (٢) وافتتح مـا يجاورها من الحصون طاعة واستدراجاً وبقيت انطاكية ومـا والاها بيده الى ان اتفق على

(١) ص: وفي سنة ٣٠٦ أمر باسيل الملك ان يبني القلعة بانطاكية

(٢) ص: سكنا

قتاله وجرت بين تاج الدولة تتش صاحب حلب وارتق التركي وقتلوا على حلب وكان بينهم حروب عظيمة آخرها ان سليمان قتل وانهزم اصحابه في سنة ٤٧٨ . وتسلم تاج الدولة تتش انطاكية وصفت له مملكة الشام باسرها .

« ومما » يناسب هذا ما ذكره الراهب والقسيس ميخائيل الانطاكي في بدء خبر يوحنا القس الدمشقي . « قال » ان سليمان بن قطلمش كسر مدينة انطاكية العظمى وسرقها من جانبها الشرقي المسمى الفيشايل(١) يوم الاحد اول شهر كانون الاول التاريخ الثامن سنة ١٠٩٣ للعالم . وفي مدة ثلاثة ايام استولى على المدينة ولم يبق احد من سكانها الا طلع جبلها بانهزام والى قلعتها . وكنت حينئذ انا الحقير ميخائيل الراهب القس وهو يوم الثلاثاء في المدينة قد هربت من قدامهم مسرعا واختفيت في بيت مظلم وبمشيئة الله ستر علي عن نظرهم ومختفيا منهم . فلما اتى علي الليل ورأيت المدينة خالية من سكانها خفت من الفزع والهم ولم ادر ما الذي اصنع بنفسي ثم اودعت الحال مع اهل مدينتي واني صاعد في النصف من الليل وتسلقت في الجبل الى ان وصلت بالعداة الى باب القلعة وقيل انا احاول الدخول اليها خرج منها جماعة من اهل المدينة ركاب ومعهم سرية من الاراكنة قد استنجدوا بهم من جنس رماح ودفعوا لهم دنانير كثيرة ليعينوهم على سليمان عدوهم فتزاوا ركضا . فبينما انا التفت عيانا وشمالا لادخل القلعة رأيتهم عائدين منهزمين والاتراك سليمان لهم تابعين . وفي تلك الساعة وقصرهم صعدوا كل من كان على السور والجبل وما

(١) في نسخة « الفيشايل » وفي نسخة ٢ « القيشايل »

طاف بالقلعة ونواحيها من الرجال والنساء والصبيان وما سوى ذلك من الرحالات والدواب واحدوهم مصعدين وكنت من جملة المأمورين . وقد ملت ذاتي لقلة احساسي اذ ذكرت تلك الحادثة المحزنة حداً فاضت عيناي بمجاري دموعها الحارة فرحاً لانها كانت حادثة مخوفة كثيراً لم نجد مثلها مريعاً ولما استقروا في مصعدهم حل رحالهم ونحن حائرين ومن الحياة موئسين . تذكرت اليوم عينه . وكان الاربعا من شهر كانون الاول وما كنت اعهد لاهل انطاكية عيداً من الفرح والسرور . وغاية العظمة والحبور . ولباسهم افخر الحلل والثياب وكثرة من يطلع على الهري والعلالي من الركاب والحضور في هيكل القديسة بربارة والتعييد لتذكارها سوى مع البطريرك وشعب الكنيسة والوالي ورؤساء دولته وما شعرت بها وتوسلت اليها بصلاة تردي من الحسن الى ان حصلنا في الفرح وصحة ما على الارض حالين . واذا نحن عائدين هاتفين باعلى اصواتهم قائلين ان سبحان قد اطلق جماعة اهل المدينة المأمورين وان يعودوا الى ديارهم مطمئنين غير خائفين . فشكرنا الله لله تبارك اسمه الذي نظر اليهم في تلك الدقيقة من النهار بالحافظة الرؤوفة وسياسته الخفية العجيبة

"وفي " تاريخ النجوم الزاهرة " في سنة ٤٨٤ وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق ذلك تشرين الاول وخرج الناس من دورهم هاربين وانهدم معظم انطاكية ووقع من سورها نحو من تسعين برجاً ووجدنا في تواريخ قديمة يذكر ان في سنة تسعين واربعمئة اتفقوا واجتمعوا جماعة من امراء وملوك وعساكر من سائر البلاد الافرنجية وخرجوا على البلاد

الشامية وطمعوا الى انطاكية ونزلوها في ثلاثمائة الف فارس وعشرين الف فارس وحاصروها ودبت لليلتين بقين من شوال بعد ان نازلوا بغراس واغاروا على اعمال انطاكية ومن شدة حصارهم لها اكل الناس بعد تين بها الخيل الفطس والحمير ونقعاط من شدة الجوع وفتحوا انطاكية ليلة الخميس اول رجب .

« قال » ابو المظفر سبط بن الجوزي ان في سنة ٤٩١ نازل الفرنج انطاكية وكان بها الامير شغيان وكان على الفرنج صنجيل (*) فحاصرها مدة فاتفق رجل من انطاكية يقال له فيروز وفتح لهم في الليل شباكاً فدخلوا فيه ووضعوا السيف وهرب شغيان (**) وترك اهله واموا له واولاده بها فلما بعد عن البلاد ندم على ذلك فنزل عن فرسه وحثى التراب على راسه وبكى ولطم وتفرق عنه اصحابه وبقي وحده فمر به رجل ارمني حطاب فعرفه وقتله وحمل راسه الى صنجيل ملك الفرنج

« وقال » ابن يعلى القلانسي في جمادى الاول ورد الخبر بان قوماً من اهل انطاكية عملوا عليها وواطئوا الفرنج على تسليمها اليهم لاساءة تقدمت من حاكم البلد في حقهم ومصادرته لهم فوجدوا فرصة (١) في برج من الابراج الذي للبلد مما يلي الجبل فباعوهم اياه وصعدوا منه في السحر . فصاحوا فانهزم شغيان وخرج في خلق عظيم فلم يسلم منهم شخص . وسقط الامير عن فرسه عند معرة مصرين من بين ومات . واد

(*) Saint-Gilles

(**) حسب رواية ابن الاثير مجلد ١٠ وجه ١٥ كان اسم امير حلب باغيسيان واسم المستحفظ للبرج رزاد روزبه .

انطاكية فقتل منها وسبي من الرجال والنساء والاطفال ما لا يدركه حصر وهرب الى القلعة قدر ثلاثة آلاف وتحصنوا بها

« قال » فلما سمع قوام الدولة كربوقا بحال الفرنج جمع العساكر ولما وقع ذلك اجتمع ملوك الاسلام بالشام وهم رضوان صاحب حلب واخوه دقاق(١) وطغتكين وصاحب الموصل وسكمان بن ارتق(٢) صاحب ماردين وارسلان شاه صاحب سنجار وقوام الدولة كربوقا واجتمعوا جميعا ونازلوا انطاكية وحاصروها وضيقوا على الفرنج بها حتى اكلوا ورق الشجر وكان فيها من الملوك بردويل وصنجيل وكندفرى والقومص صاحب الرها وبيمند صاحب انطاكية . فلما احتصروا وقلت الاقوات عندهم ارسلوا الى كربوقا يطلبون منه الامان ليخرجوا من البلد فلم يعطهم . وقال لا تخرجون من البلد الا بالسيف . قال وكان مع الافرنج راهب كبير فيهم يطيعونه جميعهم وكان داهية من الرجال فقال لهم رأيت المسيح في منامي وهو يقول في الكنيسة الفلاني حربة مدفونة وهي حربتي فاطلبوها فان وجدتموها فالظفر لكم .

« وقال » في تاريخ عمران الراهب قال لهم ان فرس السليح كان له عكازة ذات زج مدفونة بكنيسة القسيان . فان وجدتموها فانكم ظافرون والا فالهلاك متحقق وامرهم بالصوم والتوبة . فصاموا ثلاثة ايام وصلوا وتصدقوا . فلما كان اليوم الرابع دخلوا الموضع جميعهم ومعهم عامتهم وحفروا عليه في جميع الاماكن فوجدوها كما ذكر فقال لهم : ابشروا بالظفر . فقويت عزيمتهم وخرجوا اليوم الخامس من

(١) ويروى دقاق (٢) ويروى سقمان بن ارتق

[illegible]

[illegible] فكسروا المسلمين [illegible]

[illegible]

وفي سنة [illegible]

والارمن [illegible]

الى معرة [illegible]

الى حلب وقتلوا من جميع جوانبه [illegible]

[illegible] وسبوا الجميع [illegible] [illegible] وحرقوا [illegible] [illegible] وهدموا [illegible] (١) [illegible] ثم [illegible] [illegible] ذلك منهم [illegible] على [illegible] [illegible] في سنة [illegible] [illegible] وفي سنة [illegible] [illegible] عساكره الى [illegible] [illegible] من أمنع [illegible] [illegible] البرج [illegible] فلسطين والرملة ولدّ ومضوا [illegible] وعسقلان [illegible] [illegible] أخذوها بالأمان سنة ٤١١ [illegible] [illegible] [illegible] (٢) [illegible] طول [illegible] على

(١) [illegible] سنة ٤٩٣ [illegible] [illegible]

(٢) [illegible] [illegible]

بمعجزة العدو وساروا وباتوا قريباً من الغرب وهم يسوقون حصناً مطلاً على
تل عقربين ويتوهمون أن المسلمين بالاثارب ووردنا فلما شعروا
عند الصباح لاذوا بتل المسلمين فقد حوطت بهم من كل جانب
وهزموهم فانهزم شرومص ووقع عليه على مرتب فأسروه فخرج صدوبين
من انطاكية فأخذ حصن زردنا وفي اسره وصار الى كفرروما فأخذها
بالسيف وقتل من فيها ووصل الى كفرحلب وقد احرق حصنها ابن المقدم
فتسلم ايده وسلمه وردها . فيه رجالا وسار الى سرمين ودمرة معصرين
فسلمها بالامان وفي سنة ٥١٤ تسلم صاحب الاثارب بلاق بن اسحق
صاحب بلماي والدبيع فأسرى جماعة من عسكر حلب الى انطاكية
فاتبعهم عسكرها وكسرهم وبعد قتلهم ثم التقوا عن تومابين وقتل اسعدي
فانهزم ايلغازي وتوجهوا الى اخرامسة على ان هم امرة وكفرطاب
والجبل والسارة وضياعاً من حص اسحق وضياعاً من بلاد حمص
اعزاز وفي سنة ٥١٧ سار بلطان شاه الى حران وفتحها في ربيع الآخر
ثم انه سار الى منارة وفتحها وامر استقرها وسمع ان صدوبين وقبة
الاسرى عفاوا قوماً من اهل حوث برت وطلقه . وفيها سار جوسلين
الى حلب ودمشق فخرج مشهد الدكة واحرقه كما قدمنا ذكر ذلك في
باب العاشر في ذكر مدرسة الحلاوية هذا كله في غيبة نور الدين عن
حلب . وقطع جوسلين ثمرات واغار على الحلل واخذ الدواب الكثيرة
وحنق (١) اهل دير حافر بالدخان في مغاير وسلب اكفان الموتى

وفيها خرج دبيس وجوسلين من تل باشر الى الوادي وقصدوا القطن

(١) وحرق

والدحض وقد وجدوا ثم نزلوا على حلب مع مقدمين كما قدمنا

وفي سنة ٥٤٦ جمع نور الدين محمود عسكره وسار الى بلاد جوسلين الافرنجي وهي شمالي حلب وكان جوسلين فارس الفرنج غير مدافع قد جمع الشجاعة والرأي. فسار في عسكره نحو نور الدين فالتقوا واقتتلوا. وانهزم المسلمون وقتل منهم واسر جمع كثير وكان في جملتهم سلاح دار نور الدين. فاخذه جوسلين ومعه سلاح دار نور الدين وسيره الى الملك مسعود بن قليج ارسلان صاحب قونية واقصرا وقال له هذا سلاح دار زوج ابنتك وسيأتيك بعده ما هو اعظم منه. فلما علم نور الدين الحال عظم ذلك عليه واعمل الحيلة على جوسلين وهجر الراحة ليأخذ بثاره واحضر جماعة من امراء التركمان وبذل لهم الرغائب ان هم ظفروا بجوسلين وسلموه اليه لانه علم عجزه عنه في القتال فجعل التركمان عليه العيون فخرج متصيداً فظفر به طائفة منهم وحملوه الى نور الدين اسيراً فسار حينئذ نور الدين الى قلاع جوسلين فملكها وفتح اعزاز بعد الحصار وفتح تل باشر وتل خالد وعينتاب وبرج الرصاص وقورس والراوندان ودلوك وحصن البيرة وكفرسود ومرعش وبهسني ونهر الجوز وغير ذلك من اعماله.

«قال» ابن خلكان: ثم يرد عنه على حصين حصناً وذلك في اواخر شهر رمضان سنة ٥٤٩.

«ذكر» صاحب تاريخ النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة عن فتوح انطاكية قال: خرج الملك الظاهر بيبرس البندقداري صاحب مصر منها وجاء نزل على انطاكية في غرة شهر رمضان سنة خمس وستين

وستمائة فخرج اليه جماعة من اهلها يطلبون الأمان وشرطوا شروطاً لم يجب اليها وزحف عليها . فملكها يوم السبت رابع الشهر ورتب على ابوابها جماعة من الامراء لئلا يخرج احد من الحرافشة بشيء من النهب ومن يوجد معه شيء يؤخذ منه فجمع من ذلك ما امكن جمعه وفرّق على الامراء والاجناد بحسب مراتبهم . وحصر من قتل بانطاكية فكانوا فوق الاربعين الفاً . واطلق جماعة من المسلمين الحلبيين كانوا فيها مأسورين وكتب بالبشائر بذلك الى مصر والى سائر الامصار .

قال « المؤرخ » وانطاكية مدينة عظيمة مشهورة ومسافة سورها اثنا عشر ميلاً وعدد ابراجها مائة وستة وثلاثون برجاً وعدد شرفاتها اربعة وعشرون الفاً . ولم يفتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما فتحه (١) ثم عاد الى القاهرة

«قال» ودرى « صاحب تاريخ الدول وتاريخ حلبي . «قولا :
«وفي سنة ٦٦٦ فتح الملك الظاهر يافا والشقيف وانطاكية وكان عليها ... فلما نزل عليها تقدم هو والامراء ... اهلها ان تؤخذ لانفسهم ... ولما حصرها نزل عليهم فاقام الجيش عليها ثلاثة ايام وارادوا ان ينصروا ... وحمل العسكر فسلم الخشب على الاسوار وصعد ... فلم يجدوا احداً يقاتلهم فملكوا البلد ونهبوا الاموال والقماش والخيول والابل والانعام والحور والعبيد .

«قال» من كان حاضراً ان الذي حصل من الاموال ... ومن

(١) ص : افتتحه

القماش والآلات لم يحصل لهم في مدة عمرها وقتلوا وسبوا وحرقوا كتباً مشهورة في العالم واسروا جميع اهلها وحدوهم الى ديار مصر وهم صغار . فصار لهم من [illegible] وسعدة ما شملت مدة الرومانية

«قال» في تاريخ سبط [illegible] بعد تاريخ بن العميد لما ذكر بلاد الارمن قال : واعمال الحيطة سيس هو جبل اللكام طوله مائة ميل والميل من الارض منتهى مد البصر وعرضه ثلاثة اميال

«قال» ابن شداد (*) وجبل اللكام هو جبل الاسود سمه مع اللكام في الكتب القديمة يمتد من مرعش على اسلاك الى السويدية ويسمونه لان جبل الاحمر وهو شمالي غرب انطاكية [illegible] من طرابلس و نهر الاسود هو باسم الجبل ايضاً ولكن لاسم للنهر وسمة قديماً للاب بلد وهو نهر [illegible] كثيرة وممتد صغير في طريق السويدية ويسمونه بالتركي قره صاي ولاجل هذا سميت ملوكية السويدية لا على عليها اسم النهر والجبل .

عودا الى كلام [illegible] ابن شداد

«قال» ومن مضافات انطاكية من حصون "دراس" وهو [illegible] المحصن حول اللكام كان لمسلمة بن عبد الملك .

«قال» ساجي [illegible] فتحها في سبيل الله .

«قال» : وبها دار صيرفة وليس بالشام دار صناعة غيرها .

(*) في هامش نسخة ص [illegible] الشرح الذي هو حاشية لكتابه وعلامته

ثم ذكر دربساك فقال : هو حصن قاطع النهر الاسود على جبل حصين من جبال اللكام يبرنه ذكر في الفتوح و ... جدد في دولة الارمن لما ملكوا الثغور .

ثم ذكر حصن بوقا « قال » وهو حصن له كورة قريب من انطاكية « قال » البلاذري بنى هشام بن عبد الملك حصن بوقا من عمل انطاكية .

ثم ذكر تيزين « فقال » : هي مدينة صغيرة قديمة كان لها سور قد تهدم وبها تنسب الكورة وقد كان فيها ما هو ... منها ولم تزل في ايدي المسلمين الى ان ... الروم كما ذكرنا على انطاكية ثم استعادها المسلمون منهم وقدمها الى « ارتاح »

« قلت » وهي قرية من قرى الكورة . ثم « قال » : وهي مدينة صغيرة تهدم سورها وهي حصن منيع وبها كنيسة كانت مقصودة من النصارى يقال لها سلقيه (١) ولها بساتين وعيون وارحاء وقرى وهي الحصانية والارعدية والشعوفية « قال » ولم تزل في ايدي المسلمين حتى خرجت من ايديهم مع انطاكية وكانت قبل مضافة الى تيزين فلما خربت تيزين صارت مضافة الى ارتاح

ثم ذكر رعبان « فقال » ابن عبد الحق : هي مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة من العواصم وهي قلعة في لحف جبل اخربتها الزلزلة واعادها سيف الدولة

(١) ص و ي : سلقته

« قال » ابن شداد : وهي مدينة صغيرة قديمة البناء ولها قلعة حصينة وكان لسيف الدولة بن حمدان بها وقعة مع الروم حين بناها في الحدث سنة ثلاث واربعين وكانت الروم قد اخربتها وخلت من اهلها . واستردها اثرها وملكها الروم في ايام سيف الدولة . فنهض اليها سيف الدولة بالعساكر ولصاحبها وانفق عليها الاموال الجسيمة حتى بناها في مدة شهر والحرب بينه وبين الروم واقعة . وكان خليفته على ... والجيش ابي فراس وبعد بنائها قصدها الدمستق ونزل عليها . فسار اليه سيف الدولة فوقع به وهزمه وقتل صهره واسر في المدينة ... وفي ذلك يقول ابو فراس :

وسوف على رغم العدو نعيدها ... مجددة ذي شمر ودم الثغر دائر

ثم ذكر « تقلبها » في يدي المسلمين والروم تارة وتارة الى ان اخذها نور الدين محمود بن زنكي لما فتح عين تاب ودلوك وكيسوم ومرعش في سنة خمسين وخمسمائة ولم تزل في ايدي المسلمين ينتقل من واحد الى واحد الى ان كانت فتنة التتر فتسلموها وخربوا قلعتها ودخلوها بعد صاحب سيس . فعمرها ولم تزل في يده الى ان استولى عليها الملك الظاهر بيبرس فيما تسلمه من البلاد المتاخمة لبلاد سيس . فخربها وسكن ربضها التركمان فهو عامر بهم

ثم ذكر « دلوك » قال « ابن عبد الحق » : بليدة من نواحي حلب بالعواصم . والله اعلم

« قال » ابن شداد : « وقال » ابن ابي يعقوب ودلوك ورعبان كورتان

متقاربتان [illegible] وكان [illegible]

[illegible] الروم [illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه السلام [illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible]

وهي الآن [illegible]

(*) [illegible]

وقد ضرب [illegible]

وكتب عليها ΔΟΑΙΝΑΙΩΝ

(**) [illegible]

مدينة حلب وقد ضرب [illegible]

[illegible] ١٦٣ — ١٥٠ [illegible]

والاسكندر [illegible]

[illegible]

[illegible] ٣٢٥ [illegible] ٥١٨ [illegible]

[illegible] هي مدينة [illegible] من بلاد [illegible] الآثار [illegible] في الفتوح

[illegible] البلاذري [illegible] ابو عبيدة [illegible]

قورس [illegible] الصلح على اهلها [illegible] قورس [illegible]

[illegible]

ثلث الخراج .

[illegible]

[illegible]

سليمان [illegible] ورحل من [illegible] الدين [illegible] مروان بن محمد [illegible]

ثم ذكر « كفرسود » فقال ابن شداد ذكرها ابن [illegible] يعقوب وعدها في [illegible] من [illegible] وكانت مدينة [illegible] قديمة [illegible] واسمه [illegible] وكان [illegible] وهو [illegible] على [illegible] بن شبيب [illegible] بن [illegible] فاتبعه [illegible] الأمون عبدالله بن [illegible] فتحها [illegible] وبقيت [illegible] وهي الآن قرية [illegible] عامرة [illegible] وقد [illegible] استولى عليها [illegible] الشعور [illegible]

ثم ذكر « منبج » فقال : هي مدينة حسنة البناء صحيحة الهواء كثيرة [illegible] ولأهلها خلق حسن ويقال [illegible] كانت مدينة [illegible] وسورها [illegible] مبنية بالحجارة ولم تزل أسوارها في أكمل عمارة .

« وقال » [illegible] يعقوب [illegible] مدينة قديمة افتتحت صلحا [illegible] عمرو بن [illegible] من قبل أبي عبيدة بن الجراح وهي على الفرات [illegible] ثم ذكر من [illegible]

قال « [illegible] » في كتابه [illegible] في [illegible] سنة احدى وثلاثين من مولد لاوي بن يعقوب [illegible] مملكة مصريين [illegible] قوس [illegible] في مدينة على شاطئ الفرات

وقامت له من الكهنة سبعين رجلاً وسمت تلك المدينة ايروبوليس (١) اي تفسيره مدينة الكهان وهي مدينة منبج العتيقة (*)

«قال» وفي بعض التواريخ المدونة : ولما كانت سنة خمسين من ملك بختنصر قتل فرعون الاعرج ملك مصر وكان فرعون قد احرق مدينة منبج . ثم بنيت بعد ذلك وسميت ابروقيش (٢)

«وقال» بكر بن النطاح عن ابي جعفر السمعاني انه روي ان منبج بناها كسرى حين غلب على ناحية الشام مما كان بايدي الروم وسماها منه وبنى بها بيت نار ووكل به رجلاً يسمى يزدانيار من ولد اردشير بن بابك وسمته بالفارسية [illegible] فعربته العرب فقالوا منبج وقال انما سمي به بيت النار فغلب على اسم المدينة .

(١) ص : ابروقوس

(*) منبج من المدن القديمة التي لا تذكر بعنوان الزمن الذي بنيت فيه وكانت تعرف باسم [illegible] ثم باسم ايروبوليس عند اليونان والرومانيين وكان فيها عبادة الالهة عترغتيس وكان فيها كاهن عظيم وبقيت اسمها عند عدد ضرب فيها السكة على عهد اسكندر ذي القرنين وكتب فيها اسم هذا الملك بحروف آرامية هكذا ([illegible]) اي اسكندر وفيها رسم الالهة عترعتيس ([illegible]) ومنها ما كان يرسم عليها هيكل بشكل او الالهة جالسة على اسد او الكاهن واقف في الهيكل وغير ذلك من الرموز

وفي عهد انطيوخوس الرابع واسكندر بالا قلبت اسمها الى ايروبولس وبقيت كذلك الى عهد الروم فكان اسمها يذكر على سكتها IEPOΠOΛITΩN ومنها ما كان يرد عليها ΘEA. CYPIA

(٢) ي : وتفسيره مدينة الكهنة وقيل ان اسمها اولاً كان [illegible] ثم سميت ابروقيش .

« قال » ومنبج اسم البلد اعجمي وقد تكلموا به ونسبوا اليه الثياب المنبجية وقال ابن حوقل انها قريبة الى الفرات منها الى الفرات مرحلة خفيفة ومنها الى قورس مرحلتان ومنها الى ملطية اربعة ايام . ثم نقل عن ابي زيد البلخي انها مدينة في برية (١) الغالب على مزارعها الاعذاء .

ثم ذكر ماوركه « فقال » قد قدمنا قول ابن ابي يعقوب في فتحها وحدثه البلاذري فقال وقدم ابو عبيدة عياض بن غنم الى منبج ثم لحقه وقد صالح اهلها على مثل صلح انطاكية قال وبها منازل وقصور لعبد الملك بن صالح بن عباس وبنيه

ثم قال « قلت » ويؤيد ما ذكره ابن رشيد لما دخل منبج قال لعبد الملك بن صالح وكان اوطنها . هذا منزلك قال هو لك ولي بك قال وكيف بناؤه قال دون منازل اهلي وفوق منازل الناس قال فكيف طيب منبج قال عذبة الماء عزبة الهواء قليلة الادواء . قال فكيف ليلها قال سحر كله . ثم ذكر ماوركها فقال ولم تزل تنتقل في ايدي من ولي حلب والعواصم مدة بني امية وفي ايام بني العباس الى ان وقع بين المعتمد وبين احمد بن طولون . ثم اخذ في ذكر ما جرى بينهم ثم في ذكر تنقلاتها وتفصيل تلك الاحوال مما يطول ذكره جداً الى ان ذكر انها خربت على يد التتر .

« قال » وفيها من التركمان قوم قليلون لايتجاوزون مائة نفر بعد ان كان يُجبا منها في كل سنة لديوان السلطان ما حمله خمس مائة الف درهم

(١) أ ص : برية (٢) ي : برية

وعشرة آلاف خارجاً عن الضواحي

« قلت » وقد تغيرت معالم هذه الحصون وداع من سور جوانبها ما كانت العمارة لها تصون . ولا عجب فان للايام مدنيات كل جديد الى ابلاء . وقاضيات على كل الاوطان بالخراب وعلى القطان بالجلاء . وقال ايضاً

وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ وانما اتخذ في خلافة عثمان (١)

« قال » ويقرب سميساط سنجة وقنطرتها وهي مدينة صغيرة قربها قنطرة حجارة تعرف بقنطرة سنجة ليس في الاسلام قنطرة اعجب منها .

(حاشية للمؤلف (٢)

« قال » ذكر في خريدة العجائب نهر سنجة فقال هو نهر بين حصن منصور وكيسوم ولا يتهيأ خوضه لان قراره رمل يسوخ وعلى هذا النهر قنطرة من احدى عجائب الدنيا لانها عقد واحد من الشط الى الشط مقدار مائتي خطوة من حجر صلب مهندم طول كل حجر عشرة اذرع

« ويحكى » ان عند الامير اهل تلك البلاد لوحاً عليه طلسم اذا اصاب من تلك القنطرة مكان ادلوا ذلك اللوح فنزل الماء ويجد فيصلح ذلك الموضع بلا مشقة ويرفع اللوح فيعود الماء الى مكانه !!

ثم ذكر قلعة نجم وهي كما « قال » القاضي الفاضل في بعض رسائله نجم في سحاب . وعقاب في عقاب وهامة لها الغمامة عمامة

(١) أي ابن عفان (٢) ص ، حاشية لكاتبه وحسبه

وايلة اذا خضبها لاصبين كان الهلال لها قامة . وكانت قديماً تعرف بجسر منبج وهي على شاطئ الفرات والجسر في ذيلها . ولم تزل بليدة صغيرة في صدر الاسلام الى ان عمرها نجم غلام حتى الصفواني بعد الثلاثمائة تقريباً . وهي قلعة حسنة حصينة لها سور ظاهر معارف . قاصر عنه الوصف . ملكها بنو حمدان . ثم بنو مرداس . ثم كانت لبني عقيل .

ثم ذكر تنقلاتها في ايدي ولاتها الى ان اخربتها التتر وهذا هو ما انتهى اليه كلامه .

واعلم ان اعمال حلب قد زادت قبل الفتنة التيمورية وبعدها عما ذكره ابن شداد وقد تقدم ما قال ابن الخطيب ان عملها اليوم من جهة الروم ينتهي الى درنده وهي آخر عملها ومن جهة الغرب من الروم الى البحر ومن الشرق الى بعض اعمال الجزيرة كالرها والرقة وجعبر وسيرة وما والاها من جهة الشرق ومن جهة القبلة الى قرب حماة . واما حماة فهي الآن منفردة بعمل وكانت من مضافات حلب انتهى

الباب العشرون

في ذكر ما عده ابن شداد من ذكر ما كان موجوداً في زمنه

فمن ذلك « البيمارستان » النوري الذي بناه الملك العادل نور الدين محمود داخل باب انطاكية بالقرب من سوق الهواء . ويقال ان الملك العادل نور الدين تقدم الى الاطباء ان يختاروا من حلب اصح بقعة صحيحة

الهو . لبناء البيمارستان حب فدخلوا حروفًا وخصوه بربعه ارباع وعلقوها بارباع المدينة ليلاً . فلما اصبحوا وجدوا احسنها حتة الربع الذي كان في هذا القطر فبنوا البيمارستان فيه ووقف عليه قرية معرة الاخوان ونصف مزرعة وادي النسل من جبل سمعان وربع القديمة من مزرعة كفرنايا وثلث مزرعة الخالدي والطاحونتين من احسن وثلثي حروب عربية ظاهر باب الجنان وثمانية افدنة من مزرعة ابو مدة من عزاز وخمسة افدنة بمزرعة الحميرة من المطخ وثنى عشر فدانًا من مزرعة جورل من العزة وثلث قرية بابللي من العربيات وعشرة دكاكين بسوق الهواء منها ثلاثة تام والباقي شركة الجامع بحلب واحكار ظاهر باب الجنان كيسة وباب الفرج وباب احد

ومنها من معاملات مدينة شيزر وهي مدينة قديمة ذات قلعة وكورة حسنة ولها معاملات وقراها في الضيعات جنوب حلب يجري بها نهر العاصي . وهي قريب من حماة وهي الآن من بلاد السلطان وقاضي يرسم قاضي حلب وهي معروفة بنوحم

وكتب الشيخ زين الدين بن الوردي من ... القاضي ... ابن محمد بن ... يستعفيه من قضائها ... لها

الف شيزر نار   وبها العدي محس
ما لا اسكن فيها   الامن حب محمد

ومما اعتقد من معاملاتها القديمة المستمرة في الآن معاملة المعير وهي قلعة حصينة من غربي حلب وهي كورة ولها معاملة ... نائب من قبل نائب حلب (ومما) عده ابن شداد من معاملاتها القديم . ه

اللاذقية [illegible] مشهورة.

«قال» [illegible] في كتابه [illegible]
الأمكنة والبقاع:

«اللاذقية [illegible] من سواحل [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

اللاذقية [illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الأصل [illegible]

عليه [illegible]

[illegible]

ثلاث [illegible]

(١) [illegible]

وحوش كبير به بركة كبيرة مرخمة [illegible] يصل إليها الماء من القناة . ويصدر عند الحوش [illegible] بيت أحدهما مطل على قسطل كبير [illegible] فيه من [illegible] وأبواب [illegible] شكل مكعب [illegible] مطلا على حديقة [illegible] على بقسطل [illegible] ولزم لا بد [illegible] عدها [illegible] [illegible]

المدرسة [illegible] [illegible] على [illegible] إلى جانبها [illegible] مرخمة [illegible] واسعة وصاهر لاصطبلات [illegible] على المدرسة ووقف عليه وقفا كثيرة [illegible] يكون المدرس حنفيا وخدمه كذلك

المدرسة [illegible] صوفي [illegible] جوهر [illegible] على [illegible] لأعظم عند بابه .

المدرسة [illegible] (1) [illegible] ولم أتحقق ماهيتها .

المدرسة [illegible] التي كانت كنيسة لليهود وتعرف [illegible] ذكرناها في الجوامع المتجددة

المدرسة الشهابية [illegible] وهي من مدارس الحنفية [illegible] .

(1) ص: الكمونية

« المدرسة الكاملية » بالقرب من المدرستين المذكورتين بناها ابن كامل

« المدرسة الصاحبية » شرقي الجردكية .

« المدرسة » التي برأس حارة اليهود من جهة الغرب

« المدرسة الاشبكية » داخل سوق الشابين لصيق القسطل وبه بناها الامير يشبك اليوسفي المؤيدي نائب حلب . وحصل له بها مدفنا . وبه دفن بعد قتله سنة اربع وعشرين وثمانمئة . ووقف عليها سوقه الذي بناه بالقرب منها .

« المدرسة » تمري دمرداشية تحت القلعة بناها الامير تمري دمرداش نائب حلب الذي كان امير اخور بالديار المصرية وانتقل الى نيابة حلب واصله من اولاد التجار يهوى وكان سنة خمس

« المدرسة الصاحبية » بناها القاضي شهاب الدين سعد بن الصاحب ووقفها على الشافعية وشرط ان لا يكون حنفي فيها حظ الا في الصلاة . ثم لم تزل بعد وفاته مدرسها الشافعي الى ان قرر في تدريسها الشيخ شرف الدين ابي بكر قاضي قضاة الحنفية .

« مدرسة » اقبغا مملوك يشبك اليوسفي وهي قبلي الصاحبية بالخط المذكور .

« المدرسة البهادرية » بناها الامير ناصر الدين بك محمد بن بهادر ظاهر البلد من شماليه على كتف الخندق ووقفها على الحنفية وقرر بها الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن موسى المرعشي

« المارستان الجديد » وهو الذي بناه ارغون في سنة خمس وخمسين

وسبعمئة ووقف عليه قرية بش انعطى من عمل سرمين

« زاوية » الحكيم مقدمة الشريف .

« زاوية » ابن جاجا امير انشاءها الظاهر جقمق .

« زاوية » الاطعاني بالقرب من الباعورة

وأما الترب بداخل المدينة

« تربة » ارغون الدوادار .

« التربة » العلمية داخل باب الجنيب ملاصقة للسور من جهة شمالي الباب .

« تربة » في ما هدمه في الشهير بالاطروش نائب حلب لصيق جدده الذي بناه بالقرب تحت القلعة ثم كمل عمارته دمرداش نائب حلب

« تربة » الكلتاوي بالمدرسة المتقدم ذكرها

« وأما الترب » التي بظاهر (١) البلد وبعضها بباب المقام ام ودوها بقرب الباب :

« تربة » قطليجا الحموي وكانت من احسن الاماكن فعرها الامير دمرداش بحيث لم يبق لها عين ولا اثر ، وجدد عمي قاضي القضاة فتح الدين لها حائطاً (٢) وجعل لها باباً لانه كان ناظرها وكان لها وقف وهي (٣) حصة بقرية القانا من عمل المعرة . فاستولى عليهما بعض العوام وصاعت مصلحة التربة .

« تربة » حدى لاجي الامير موسى حاجب وهي تشتمل على ايوان

(١) ص : ظاهر (٢) في نسخة حوطا (٣) ص : وهو

له شبابيك على الطريق خلفه مدرسة يذكر فيها مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وداخلها تربة واسعة وحديقة بها نهر صغير يساق ماؤه الى القسطل الذي بناه لصيق باب التربة . وهذا الباب ذو قناطر ثلاثة وفوقه مصطبة معقودة بالحجارة على ميسرة الظاهر من المدينة .

« تربة » الحاج يلبان نائب حلب توفي في سنة ثلاث وستين وثمانمائة وهي الى جانبها من جهة الشمال دون داره الحاج بالاط مدرسة وقد بني بلاصق تربة هذه من جهة الشمال

« تربة » الامير آق بردي الظاهري نائب قلعة حلب « وهي » معدنا

« تربة » للشيخ احمد السعدي .

« تربة ابي ذكري » التي انتقلت الى القاضي شهاب الدين (١) ودفن فيها .

« تربة » بني المهمندار تجاه تربة موسى الحاجب

« تربة » طوغان دوادار الامير شيخ

« تربة » الامير ملك الخاشكير وبها قسطل على بابها .

« تربة » ابي بلدي .

« التربة » الزرقية وهي مبنية بالرخام الاصفر والاسود .

« تربة » المغاربة وعلى بابها « تربة » قاضي القضاة شرف الدين الانصاري .

« تربة » سودي نائب حلب وهي قبة كبيرة معقودة مشهورة بحلب

« التربة الكاملية » .

(١) هو شهاب الدين بن زين الدين

«تربة» كمال المنصوري جددها بعد الفتنة التيمورية ودفن بها وانشأ بها بيرا ودفنت فيه ابنته خديجة ام اولادي وبعض بناتي.

«تربة» ابن الصاحب بحضرة الظاهرية

«تربة» بني سواد بحضرة المذكورة.

«تربة» قاضي القضاة زين الدين الحنبلي

«تربة» الامير اشقتمر المارديني المقدم ذكرها

«تربة» طبغا الكتبغي تجاه تربة اشقتمر

«تربة القفطي».

«تربة» بني العجمي تعرف بالفتية مقدوعة

«تربة» ابو لي، «تربة» الشمسي، «تربة» الاسعد

«تربة» الامير بدر المصري.

«تربة» الامير صلاح (١) «تربة» سيدي احمد

والترب التي ظاهر باب النيرب

«تربة» اللالا «تربة» البيجاوي، «تربة» كلتي «تربة» طرنطاي.

اما الترب التي ظاهر باب القناة

«تربة» صاروخان الحاجب.

واما الترب التي ظاهر باب النصر

«تربة» جددت للخواجا حسين مشهدي بالقرب من مقابر الغربا

(١) ص: «تربة» الامير صلاح وفي نسخة ي: امير صلاح

بين باب النصر وبانقوسا . وهي تربة عظيمة ذات بوابة حسنة مزخرفة .

« تربة » الشريف الواعظ قبة مخمسة بين باب النصر وباب الفرج حارة هزرة

« واما » الترب التي بظاهر باب الفرج

« فتربة » السهروردي الصغير « تربة » شيخ ابن هلال .

« تربة » الخواجا اللطي .

« تربة » لامير دقماق نائب حلب قدام الجسر الى جهة الشمال بالقرب من ارض شمسي لولو

« تربة » القاضي زين الدين بن الخشبي وولده القاضي ضياء الدين واولادهم ملاصقة لباب التربة الدقاقية

« واما » الترب التي بظاهر باب [illegible]

« فتربة » الاطماني « تربة » ابن حمق (١)

« واما » الترب التي بظاهر باب انطاكية

« فتربة » السنيبلي (٢) .

واما الترب التي بظاهر باب قنسرين

« فتربة » الكلباني .

« واما » المعاملات المتجددة بعد فتح « قلعة الروم » فتحها الملك الاشرف خليل بن قلاوون يوم السبت عاشر (٣) رجب سنة احدى

(١) ويروى : حمص او حمل (٢) ص : سنبله

(٣) ص : حادي عشر

وتسعين وستمائة وكان بها خليفة الارمن كاثاغيكوس .

قال صاحب المرصد : هي قلعة حصينة غربي الفرات بين البيرة وسميساط كان بها مقام كاثاغيكوس للارمن وهذه القلعة مدينة ذات ربض كبير كثيرة الخير وبه معاملات بالبرين الشرقي والغربي ولها نائب من قبل السلطان وقاضي وبها جوامع وعمارتها من حجارة الحوارة وهي كثيرة العقارب " ... " حجري قلعة البلاد وممسكها ناززها ... فلما رآها وتحقق حصانتها لم يعرض لها بقتال ولا حصار واوهم انه يعود اليها بعد اخذ حلب ورجع عنها خائبا (*)

* ومنها " مدينة " دربساك " وقلعتها وهي ... على ... كان فتحها سنة خمس عشر وسبعمائة (١) بعد فتح ملطية .

* ومنها : من ثغور العواصم او من ثغور حلب " تل حمدون "

" ومن نواحيها " تل " ... " حوره (٢)

* ومن المتجددات * قال ابن فضل الله " ومنها " استجد مدافا

(*) وهذه ذكر قلعة الروم في مختصر تاريخ الدول لابن العبري طبعة بيروت صفحة ٤٨٦ قال " وفي سنة ثمان وخمسين وستمائة دخل هولاكو اعمال الشام وجمعة من الشرقي ... على حران وتسلموا بالامان وكذلك الرها ولم يبق لاحد فيها ... وهم ... فاحتموا امن العرب ... على ... وتقدم هولاكو ... على الفرات قريبا من ... ملطية ... قلعة الروم ... وعبرت العساكر ... بعد ... غصبه

(١) ... خمس عشر وخمس مائة

(٢) في ... وتل : حوم او حور

لى مملكة حلب [illegible] ومحلى [illegible] مدينة [illegible]
وكذلك كاذره (١) [illegible] الذي [illegible]
هو كل هو لى [illegible] "قنسرين" [illegible]
اجم [illegible] وهو [illegible]
[illegible] "قنسرين" [illegible]
ذلك [illegible] للمسعودي [illegible]
[illegible]
[illegible]
"[illegible]" وهي [illegible]

"قال" [illegible]

"[illegible]" وكذلك [illegible] العرب
وشرقيه [illegible]
[illegible] "قنسرين" [illegible]

[illegible] حلب [illegible]

[illegible]
بينه وبين [illegible]

ومن مضافات حلب [illegible] (دوركى) (وكختا) (وكركر) (والمرعشي)
(وسيس) (وطرسوس) (وبغراس) (وباس) (وكوسه) (والمرقبة)
انتهى والله اعلم.

(١) ص: كاذره

(٢) عن مختصر تاريخ الدول [illegible] ٣٦٩ وفي سنة ٥٦٤ ملك نور الدين [illegible]

الباب الثاني والعشرون

في ذكر بعض ما بها من الحارات والخطط والدور العظام [illegible] من الخطباء والشعراء والعلماء [illegible]

حارات جمع حارة وهي في اللغة كل محلة دنت منازلهم والخطط بكسر الخاء جمع خطة وهي الارض تخطها من غير ان يتخذها احد قبلك ويقال فيها خطة بالضم وخط بغير هاء ويطلق الخط على الحي والطريق والشارع والله اعلم .

«وسنذكر» الحارات التي داخل المدينة «فمن» ذلك خط تحت القلعة وبه [illegible] وسوق العرب (١) الذي عرف بحكم ومكتب السلطان [illegible] وسلطان [illegible] ودور بني الشحنة [illegible] ودور [illegible] ودور [illegible]

«وحارة» [illegible] «وحارة» الذهبي «والزقاق» الخط وبه مسجد [illegible] المتقدم ذكره «وخط» سوق الخيل ويعرف قديما بحي القوس وبه الآن حمام الناصري والاسواق المستجدة وتربة [illegible] ومدرسة [illegible] وحمام الاطروش ودمرداش

«وحارة» [illegible] «وحارة» باب [illegible] «وحارة» المصيلة «وحارة» جامع [illegible] وهو [illegible] المعروف قديما بالميدان الاسود «وحارة» باب المقام «وحارة» [illegible] «وحارة» الحورية «وحارة» التركمان

(١) ص: وسوق العربي

« وحارة » ساحة بزى . « وحارة » الاسفريس « وحارة » طوماب .
« وحارة » ليباصة . وبها حامع السروي (١) . « وحارة » تكلتوي .
« وحارة » الجبيل . « وحارة » لمقصة « وحارة » باب النصر « وحارة »
بحسيتا « وحارة » لدباغة « وحارة » السود . « وحارة » باب الفرج .
« وحارة » أصدين « وحارة » باب خنث « وحارة » العقبة عقبة
بني لمدر . « وحارة » حب لاسدي او الاسدي « وحارة » باب انطاكية .
« وحارة » قلعة لشريف « وحارة » باب قنسرين « وحارة » الجرن
الاصفر . « وحارة » حلوم « وحارة » مارستان . « وحارة » السهلية
وهي المعروفة الان سويقة حاتم « وحارة » فندق عبده « وحارة »
سوق الهواء « وحارة » سوق استقصية « وحارة » بني شداد

واما الحارات التي هي خارج البلد

« وحارة » القلم « وحارة » الرضسات « وحارة » الاكراد .
« وحارة » ماتوسا « وحارة » بن حامد « وحارة » الحاج .
« وحارة » باب النصر « وحارة » القرارة « وحارة » النصارى وهي
المعروفة بحديدة بالتصعير . « وحارة » ارجاجين . « وحارة » الساسة .
« وحارة » المشارقة « وحارة » المكلاسة . « وحارة » المعابر

واما الدور العظام

« دار » لفخري بقرب من المصنة وهي وقف ابن الصاحب على
مدرسته ولا علم بحلب قاعة كهذه ولكن ليس لها دوار . وفي ظي

(١) في نسخة السروي

ان قرحا داود ر الامير قمرره كان استبدها ستدا ألا يصح • وهي الان قد عمرها حر ث ثانت حلب وعمل بها حارجا عن القاعة حبية وايوانا وبحرة .

« دار » ابن شـيو تحاها « ود ر » انطرلاري (١) ور ها

«ودار» ابن المهتدار المعروفة عده سا سقر وهي الان دار عظيمة مى بها لامير ا دمر ثاث حب قاعة معضة وايوا كـروبا حـارجا عن القاعـة به بحرة عظيـمة وحبة تشتمل على دور ومقعد ومحكمة ومربعات .

« ودار » ابن المهتدار التي عده ومه وهي رقف عليه من نصفهـا والنصف الاخر وقف احد ميين

« ودار » ابن سقاس (٢) بر س العقلية

« العطري وهي معروفة لان بلمتار

« ابن شهري

« لاشراف التي الت لى لامير سودوب سودوري .

« ابن سلار .

« عجلي التي هي قاعه احرم من دار العدل

« السهاوي .

« طقتمر ى المعز وقد حربت لان

« حدى لامي الامير شرف الدين بن طلكبغي سلمت من تركلت « فت » وحرها حالي

(١) ي الطمر دار (٢) ص : « ودار » ابن سقاق

* ودار » الجوهري .

* تربة تنكز تعرف بقبة [illegible] (١) ويلحق بذلك « دار »
المؤلف الفقير محمد قدري القصاب [illegible] في [illegible]
وتشتمل على تربة [illegible] داخل باب [illegible]

* [illegible] موسى [illegible] لاصغر

* الكلتاوي داخل باب [illegible] .

* بن الخشاب (٢) [illegible] لمدرسة

* [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

* [illegible] وهي [illegible] داخل [illegible]

* قر دمرداش [illegible] دار العدل

* سودون المصري [illegible] الخندق في [illegible] جميع [illegible]

* يونس الداوداري .

* الشهدي

* ابن [illegible]

* بني شيبلي
وابن [illegible] في [illegible] داخل [illegible] والمحراب

* وخشبية [illegible] بيوسفي وتربته وهي [illegible] لمدرسة [illegible]
وهي الآن دار العدل .

* جنينة » ابن المهندر [illegible] تعرف [illegible] ثم نقلت الى ناصر
الدين بن النعماء (٣)

(١) [illegible] (٢) [illegible] ابن الخشاب (٣) [illegible]

«حبيبة» ابن شهوي وتجرتة .

« ابن ابي اصبع وتجرته .

« ابن الاقساسي وتجرته .

« سبط بن السماح وتجرته .

« قراجا وتجرته .

«حبيبتا» وتجرتا بسوق دمنا

«حبينة» نقيب الاشراف وتجرته

« ودون سوددي وتجرته

اقصا وتجرته .

« ابن مشساني وتجرته

« وتعددها «من احبيات الحرث بعد ورحت من حب خارج البلد عدة كثيرة من اغتصبها «حبيبه» الاشراف قديب وتعرف الان بزاوية الشيخ عصر بناها ابن الشهاب محمود وادخل فيها كثيراً من المقابر المجاورة لها حتى انه شكي عليه انه كان يخرج الموتى من قبورهم ويرميهم في الهوزانة اخرج عروسا دفنت بنعشها قبل مضي سبعة ايام فكان ذلك سببا لمصادرته فوقعها في المصادرة فاشتراها نقيب الاشراف فترق له ولد في تجرته فباعها واشتراها بعض الحلبيين فجددها منه حبيبات قصبا وجعل في ايوانه محرابا ووقفها زاوية ووقف عليها طاحونا وبستانا بمحكية تعرف .

وأما الحمامات داخل البلد فكانت

« فمنها » حمام اشق تمر بالقرب من مدرسته داخل باب النيرب .

« حمام » الناصري تحت القلعة بالقرب من سوق الخيل .

« اغليك بالقرب من سوق الغنم .

« الذنب ردمر من داخل باب المقام على يمنة الخارج من البلد

« الذهب بزقاق المبلط .

« ابن العليك بجنة الخندق .

« ابن عيسى بالقرب من السروي (١) بشارع عام .

« بلبان بالقرب من الخيل .

« اسماعيل تحت الخندق بالقرب من باب الاربعين

« اردمر بالقرب من العوينة .

« اسحاقي ( ) بالقرب من جامع المهمندار

« سويقة علي

« التل بحسيتا

« المنكر بحسيتا

« شمس لولو .

« موغان بالقرب من الجاولية .

« الدركات بالقرب من الصعقة

« الوسقي بالقرب من الشرفية

« الابرية بسويقة حاتم

« الخوند بدرب العقبة

« بزدار بدرب الجمة

(١) ص السروى (٢) ص سحاقي

* حمام « الشيخاني » الحلوم.
  " عتاب تجاه خان بيت الشيباني
  " الجزارين
  " ميجاب بالقرب من السعدية
  " الست بسوق النحاسين (١).
  " الدلبة بسوق الابرية.
  " الجوهري داخل باب قنسرين.
  " الرومي بالقرب من جامع منكلي بغا
  " الصدباني (٢) بالقرب من جامع تغري بردي
  " بري بالساحة
  " القاضي تجاه القلعة.
  " السر وهي حمام دار العدل.
  " القاعة.

وما هو خارج البلد

* فحمام « النهر بالجسر ».
* حمام « محمي » بالقرب منها
  " النحاسين قرب بيت زين بك المرعشي
  " البساتنة
  " الحدادين ببانقوسا.

---

(١) ص: الخراطين (٢) ص: الحدماني

« حمام » العتيق المعروف بالاسكجي بانقوسا
〃 خاص بك بانقوسا
〃 بجندق بالوج.
〃 برسيم بحارة الاكراد.
〃 بحارة الالجي.
〃 اجوى بحارة لا تكاد تعرف بالقواس (١) وتجدد بعد ذلك.
〃 ابن عيد في آق يول.
〃 ابراهيم باشا في الجديدة
« ومنا خانات » التي تعد كانت يسع فيها من الانواع ما يفوت الحصر التي هي داخل البلد.
« خان » شي تمر بالقرب من مدرسته بباب لنه ب
« خان » ابرك بسوق الهواء.
〃 ... بالقرب من باب السر من دار العدل تجاه باب سوق الدهشة (٢).
〃 الزدمر بسوق الصابون.
〃 السيد تجاه المدرسة الصلاحية
〃 القاضي تجاه لجامع ... الحديد داخل باب قنسرين
〃 الخراطين.
〃 شيباني المعروف بالعرج
〃 لوة بسوق الهواء

(١) ص ... المعروف (٢) عن باب شرقي الدهشة

«خان» الحبق وقف خرمي بسوق الهوا.

〃 الشعاري.

〃 لصيق باب القام.

〃 الثريث مقابل لمقام لصيق الاحمدية.

〃 الجورة بقرب القصب.

〃 ابراهيم.

〃 السهيل «خان» الحبق «خان» الكاشرة «خان» لاكمجي بالقرب من الكتاوي «خان» الحسب يعرف الان بخان الحرير داخل باب النصر.

«خان» بنجسيا.

〃 الرميث لعروف بخان حير ملك بالقرب من المصابن

〃 دار كوره.

〃 ابن السعدي بالقرب من دار كوره و صار الان - وقفا للأهورة سنة خمس عشرة والف.

〃 الصابون داخل باب الجنان.

〃 في دركاه باب قنسرين

وما هو خارج البلد ظاهر باب الجنان

«وخان» السمك على النهر.

«وخان» الحنه خراب

〃 القاخبرة

« وخان » الفحم بالقرب من الوراق.

- سويقة بالقرب من الحمر. « وظاهر باب النصر ».
- خيربك نائب حلب.
- يرديك الحاجب.
- الخندق
- العجيمي.
- تجاه خان العجيمي.
- بالقرب من المرعشي « وظاهر باب المقام » « قعص » للبن (١)
- الفحم.

الباب الثالث والعشرون

في ذكر امور اختصت بها حلب الموجودة بها دون غيرها

من ذلك حسن ترتيبها. واعتدال تربتها وعذوبة مائها وطيب هوائها. وحسن خلق اهلها وخلقهم وسلامة صدورهم من المكر والخديعة وصفاء الوانهم وجودة تفكرهم ودقة نظرهم في العلوم

« قال » لي شيخي بالوادي من اهل الديار المصرية حسن هيئة من اهل حلب واهل حماة احسن رؤية منهم فيما تقدم من قرائحهم واعتدال طباعهم. ومحبتهم للغرباء واعتقادهم مع تقدمهم وذكاء ذهنهم وجودة ثمارهم وزيادة غلاتهم امر مشاهد بالعيان لا يدفعه الا مكابر او من لا يعرف الحق.

(١) في : اللبن

ومن ذلك رصانة بنائها وحسن حجارتها مما هو ليس بغريب حتى قال ابن فضل الله في وصفه محاسن دمشق وتفضيل بنائها على الديار المصرية ما لفظه وعمائر دمشق بالآلات كثيرة وهم في بساتينهم منها ما تفوق به وتحسن وان كانت حلب على ذلك في عمائرهم بالحجر فدمشق ازيد وكذلك ويفوقها لتحكم الماء على مدينتها وتسلطه على جميع نواحيها اوقات ومعينه يغني عنه من غاب عنه مع انقطع حلوة ماء حلب وصحته ومنه اطيب مياه بمملكة مما عدا النيل والفرات لان ماء حلب يحكم على غالب المدينة بالجوامع والمدارس والحمامات والدور والحيوانات والسحرات . " والله اعلم "

" ومما " اختصت به حلب طيب هوائها وصحته في الفصول الاربعة وعذوبة مائها وصحته وسرعة هضمه ويكفيك شهيدا بذلك قول شاعر دمشق سعد الدين بن عربي وقد قدم حلب لما تقدم من قوله الذي ذكرناه في الباب الثامن عشر انها مدحت به حلب وهو شعر

حلب تفوق بمائها وهوائها | وبنائها والزهر من اسبابها
ندٌّ يطلّ به الغراب كأنه | في اهلها فاسمع جميل ثنائها

ومما اختصت به كثرة المعملات فليس في المملكة ما يقاربها في كثرة معاملاتها والقلاع المضافة اليها والبلاد المختصة بها والمواضع والحصون والبراري الشاسعة " ومما " اختصت به ان سائر الامور التي تكون بها من قمح وشعير وغيرهما من الحبوب ارخص وارجح وزنا منها في غيرها .

" ومما " اختصت به ماء الورد النصيبي الذي يستخرج بالبيرة من

عطاها فانه لا يوجد في البلاد مثله بحيث لا يقاربه شيء مما يجلب من امصار المصرية من الشام ولا يدانيه ما يجلب من دمشق عند المصريين في غاية الصحة بحيث جعلوه اطعمتهم للمرضى فيقولون ماء ورد شامي . وينبت في ارضها زهرة يسمونها القرنفل طيبة الرائحة يستقصر دونها وهو زكي الرائحة ايضا .

وبها الفستق الاخضر الذي يباع بها على ظهور الحمر ولا يباع في بلد غيرها ولا يوجد منه الا اليسير مجلوبة على وجه الهدية . ويوجد في دمشق في مكان ومكانين منه شيء يسير جدا بحيث لا يؤبه لها ولا اكثر منهم [illegible] يجلب [illegible] على الجمال الى البلاد المصرية ومنها الى الممالك ويباع بدمشق [illegible] في [illegible] هذا جملة [illegible] الى [illegible] في [illegible] في [illegible]

"وبها" التين الذي لا يوجد نظيره في بلد من البلاد لا في شكله ولا في مقداره ولا في طعمه ولا في كثرته فقد يبيع منه [illegible] الاقرب بوساتين بحساب عشرة رطال بخمسة دراهم فضة " وحكى لي " القاضي ولي الدين بن يونس القاضي [illegible] صحيح من [illegible] الذي [illegible] من [illegible] اشبه العسل رزا حلوا وجد في غاية الجودة وخمس [illegible] ومن عدد التين نوع يقال له السمرقي [illegible] واحد [illegible] حبة وجدته تزيد على وزن [illegible] حلبية [illegible] درهما ولبعض [illegible] وهو [illegible] والوردالي ولونه اسود

"وبها " الخوخ الزهري و [illegible] الذي لا يوجد في غيرها .

"وبها " [illegible] وبها نوع [illegible] الذي لا يكون [illegible]

قصر [illegible] لتوسطه وحجة الذي يشبه به الياقوت، ومنها نوع [illegible] الياقوت يقال له [illegible] أحمر [illegible] وأبيض [illegible] الحرمي (١) ومنها الكوشي الذي لا [illegible] يوجد له نوى [illegible] هذا النوع [illegible] الحب [illegible] بين الحلاوة والحموضة يوجد منه حب يقال له [illegible] كبير الحبة مضمحل النوى بحيث يظن أن لا نوى .

[illegible] المشمش الأحمر وهو الذي يسميه [illegible] وربما يسمونه [illegible] وهو شديد الحلاوة رقيق [illegible] في [illegible] الكوشي وهو من الثمرات المفقودة في غير حلب من [illegible] إلى عدة من البلاد الشامية في كل سنة [illegible] ثم [illegible] حلاوة ثم [illegible] في السنة الآتية [illegible] السنة الأولى وكذلك [illegible] في الشام [illegible] قليل من العديم بالشام [illegible] قرى دمشق الشام وهي ضعيفة [illegible] إلى [illegible] (٢) ثم نقل إلى القاهرة [illegible] في [illegible] أكثر [illegible] ونوع آخر من البطيخ يسمى [illegible] على ذلك قول [illegible] شاعر دمشق الدمشقي [illegible] وشاهد [illegible]

[illegible] ليس كحلق

ما للدمشق غير زور وتلبيس

(١) في نسخة: الحازمي (٢) ص: مشوش

لنا ابن كثير شاهد مع نافع
وشاهدهم في الطيب ليس سوى السوس

وكل هذه الأشياء وجدت مدينة حلب بكثرة ليست كما هي بها " وبما " خصصت به الحانوت الذي يحمل منها الى ممالك الروم والعراق وديار بكر وهو تجر انه يباع ويباع بحلب في اليوم الواحد منه ما لا يباع في غيرها في الأشهر . « ومن » خصائصها سوق ما يجلب فيها من البضائع كالحرير والصوف والبز (١) والقماش العجمي وأنواع الفرا من السمور والوشق والفنك (*) والسنجاب والثعالب وسائر الوبر وسائر البضائع الهندية والحبشية من رقيق من الترك والروم ومن سائر الأجناس . وانه قد يتفق انه يباع فيها في يوم واحد مما لا يباع في غيرها في شهر كما ذكر لي بعض الثقات ان واعيه مثلاً اذا حضر اليها مائة حمل حرير فانه يباع في يوم واحد ويفضل ثمنه ولو حضر الى القاهرة التي هي أم البلاد عشرة حمل لا تباع في شهر وعلى هذا فقس . والله اعلم »

(١) ص: «والبزدي» ي: والبردي

(*) الفنك دويبة فروتها أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها (القاموس)

الباب الرابع والعشرون

في ذكر متنزهاتها

وهي كثيرة «السباق» يقصد في ايام الاعياد والمواسم ويستوي فيه الخاص والعام كباب القناة داخلاً وخارجاً تحصل فيه دولات (*) وتعمل فيه انواع الطرب ويقصده اهل الادب لشرب خمورهم وينصب فيه انواع المآكل «وكذلك» خارج باب النيرب «وخارج» باب الفرج الى ارض الميدان «وخارج» باب الحديد وظاهر باب قنسرين ممتداً الى جسر الانصاري

واما ما يقصده في سائر الايام والاوقات التي تخص المتنزهين فاما من جهة القبلة فالايمن «ثم» مرج الخالدي ومقابله ماركة وعين اشموريت وهي المعروفة بعين شمول. ومنها ارض طياس «ثم» السعدي وهو بستان فيه بركة تجري فيه انهر متشعبة من نهر واحد بحافتيها مروج خضر وبها من الزهر المختلف ما لا يمكنه ان يوصف «ثم» الجوهري وهو بستان قديم وقف جدي الاعلى الامير حسام الدين محمود شحنة حلب وقد وصفه الشعراء والعلماء.

«ومنها» الانصاري وحمراء المرتوق حدها مجعل ابي رابع والنقض وحدمات وزاوية عباس.

(*) الدالات جمع دولة: لُعبة للصبيان يجمعون الشيء في القراب ثم يقتسمونه ويعقرون في اجتماعهم (القاموس)

«ومنها» ارض حوش وصوحين اسطبل ومشهد نورين وبستان شمس بولو وجبل جوشن والفارات وحمر الطواشي وسواقي البقعة وبستان العجمي والكهف وبستان خزيرة وحبشي وبيتمر ومرحة العوينين وحمر باب هدكية وحمر [illegible] حب الحبة المهندار المروة جروقت لابن بحيح وبستان الو [illegible] وحيرة لانكليس «ومنها» باعلي وهي قرية قريبة متصلة [illegible] بأرض متوسطة بها عدة جواسق وبحرات وجنينات وغير ذلك.

«ومنها» «دويب» [illegible] الحارة والمرارة وبستان الاحمر ومشهد [illegible] قسطل [illegible] لامير شرف الدين موسى [illegible]

«ومنها» [illegible] وهي [illegible] على شاطئ نهر كثيرة [illegible] في [illegible] نهر حلب «ومنها» ارض [illegible] «ثم» عين [illegible] ثم [illegible] الأرض [illegible] الاشجار [illegible] على [illegible] تمتد الى جبلان وجبلان العيون [illegible] يقال انها [illegible] ابراهيم الخليل عليه السلام «ومنها» حوش [illegible] وهو مكان [illegible] على نشز من الارض [illegible] الشجر [illegible] يقال ان بعض ملوك حلب تزوج [illegible] فاحبت ان يسكنها بالفلاة واختارت [illegible] على [illegible] فامر لها [illegible] وعمل عليها حائطاً محيطاً به وضرب لها فيه الخيام.

«ومنها» خناقية [illegible] الارض [illegible] وحوزة

الاسقف في ... ستة عشر ... مرج ... ثم حلبة عبيد
والناعورة ... ارض ... احلة ورأس ... والمهرات وهي مسافة يومين
من دل السلمية الى تل السلطان وكان عند الهجر خافقين معدومتا
الحمام في ... تارة تتحقق فتكون عنده ... وتارة تختلع فتقصر ...
وحدا ... وقد ذكرنا ... في كل واحد من عدده ... من ...
و... الكلام ... وقد اقتصرنا من ذكر محسن ... على بعض
العوض ولم نرد ... عليه من ... الغرض ... بلاد ...
الشيع ... اصيب من كثرة ... شموه ولم استوعب
من ... عليه ... الى قولي:

ولا تزول ان كنت ذكرت محسن ... من ... تربها
... كان الشـ ... فرحة ... لرحل شبابها

والله الموفق وهو المستعان.

الباب الخامس والعشرون

(وهو خاتمة الابواب في احوال نوب ... ومراكزها
وارباب وظائفها في هذا الزمان)

(و) واما ... فيكون من ... مقدمي الاولى بالقاهرة
وتارة ينتقل (١) من ... الى ... وقد ...
اشق ... من دمشق اليها ... مرة ... تارة دمشق وتارة

(١) [illegible]

حلب تلي الكبرى وهي مملكة نائب دمشق . ثم نائب حمص . ثم طرابلس .
ثم حماة . ثم صفد . وهذا النائب اذا قدم الى حلب من عادته ان ينزل
على عين مباركة بعد ان يخرج الى لقائه القضاة والمقدمون الى خان
طومان والمشرفون يلاقونه غيبا في حماة ثم يصبح فيركب من عين
مباركة لابساً تشريفة وتخرج اليه القضاة وجميع الجيش وارباب المناصب
والوظائف والمشايخ واهل الحارات متسلحين ومتعددين فاذا وصل الى
باب القلعة نزل عن فرسه وتقدم للدخول حاجب الحجاب وبقية الحجاب الامراء
وتقدم اليه نائب القلعة ومتولي خبز ونقيب فيعرو سبعه وماء في صحنه
فيصلي ركعتين وهو عليه الوسط وحياصته في عنقه وسيفه بيد والي الحرب
ثم يقدم اليه علم السلطان فيقبله ويقبل الارض ثم يركب ويدخل الى
دار النيابة فيقرأ تقليده بحضرة القضاة والمشرفين وهو واقف على قدميه
وكلما ذكر الاسم الشريف السلطاني ، ذكر ثناء السلطان عليه في التقليد
يأمره حاجب الحجاب تقبيل الارض ثم يخلع على ارباب المناصب خلعا
سنية بحسب مراتبهم . وقارئ التقليد هو كاتب السر ويكون على كرسي
منصوب له ، فقرأ عليه ثم في كل يوم اثنين وخميس يركب بكلفته (؟)
والقبا (؟) ويركب معه المقدمون وارباب المناصب من الترك والجند
ويسير الى قبة الماردي ومعه الجاووشية يزعقون بين يديه . ثم يعود فيقف
تحت القلعة راكبا وتعرض عليه الخيول والاملاك ويجهز المنادي بالامان
للرعية واظهار العدل . ثم يتقدمه كشاف الامراء من هناك الى باب
دار العدل وهو مدى طويل والامراء المقدمون غاية تكمل واحد منهم
عصابة عادتهم ان يكونوا مائة فان موضع هؤلاء الامراء ان يكون كل

منهم امير مائة فارس ومقدم الف وقد صار مدة طويلة دوادار من قبل السلطان يكون مقيما في خدمة النائب بحكم في السلطان عين عليه ويكاتب في الغالب من امراء الطبلخانات وقد يكون من المقدمين .

ونيابة القلعة فكان قديما من اصاغر الامراء ثم من فتنة الناصري قرر النائب بالقلعة امير مائة مقدم الف . واستمر الامر كذلك الى يومنا هذا وليس في نواب قلاع القاهرة ودمشق وغيرها مقدم الف الا نائب قلعة حلب خاصة ولم يكن له عادة بحضور الموكب ثم صار يحضرهم وقد احضر المجلس فيجلس دون امير اخور وامير ميسرة يجلس الى جانب حاجب الحجاب .

عودا الى نظام كيفية الحال في يوم الموكب

فاذا وصل الى تجاه القاعة صمت الحرفة ووقفوا له حتى يسلم عليهم ثم يدخل الباب فيقدمه حاجب الحجاب وعصاه في يده ويمشي في خدمته الى قرب الايوان الذي يجلس عليه وهو تجاه الباب الكبير وليس بين الباب وبين الايوان حجاب ولا ستارة ويكون قد سبقه اليه قاضي القضاة فيجلسوا سطرا واحدا على يساره من [illegible] (١) خلا ثم يجلس الى جانب قاضي القضاة قاضيا العسكر ومفتيا دار العدل وتحتهم كاتب السر وناظر الجيش ثم الى جانب ناظر الجيش الموقعون فتدور الحلقة ويقف الدوادار الكبير وراء كاتب السر وناظر الجيش خارج الحلقة وان كان الوزير متعمما جلس معهم وان كان تركيا جلس بين يدي النائب فيسلم عن

(١) ص: يليه

يساره على القصة ثم عن يمينه على الأمر . ثم تجاهه على صفة جوقة ،
ثم يجلس على مكان مرتفع بعد جلوسه نحو نصف ذراع ويجلس صاحب
الحجاب على درجة سفلى من درجات الدكة بحيث يكون رأسه متسفلاً
لتحت الناس الذي يجلس عليه والمقدمون يجلسون على جانب باب دار
النيابة في حد القصر ثم . . حيث أصحاب الأشغال فيوصلونهم إلى صاحب
الحجاب فيأخذ صاحب الحجاب كتب الأمر فيعطي ما يتعلق بالجيش
لناظر الجيش ويعطي البقية إلى الموقعين ثم تقرأ على القضاة الشرعية
ثم يقوم الحاجب فيأذن للقضاة بالانصراف ثم تارة يجلس بين يديهم
لفصل الأمور وتارة ينصرف ويسمى ذلك اليوم يوم الموكب ويجلس يوم
جمعة بعد الصلاة في هذه الدكة ويحضره المقدمون الثمانية فيجلس الأمير
الكبير عن يمينه وثاني حاجب عن شماله ولا يجلس فوق المقدمين إلا
القضاة والأمراء إن اتفق حضورهم أو أحد منهم ويجلس كاتب
السر وناظر الجيش دون المقدمين فوق الأربعينات (١) وكان العادة
القديمة أن يصلي النائب الجمعة ويصلي بجامع الأعظم بالقاش
والقماش ثم صار يصلي بجامع الطنبغا ثم انتقل إلى جامع الناصري ثم
قديماً دار العدل ثم صار يصلي فيه وذلك كله ما يصلي النائب هناك
وفي مصر الأول . . . على جامع الأعظم وجامع دمرداش وفي
يومي العيدين يصلي بجامع دمرداش وإذا لم يركب للموكب لا تحضره
القضاة عنده الإجلاس .
وكان يجلس . . . جهة . . . من . . . وعنده وكان . . .

(١) ي : الاربعينات

كتاب الخاصكية وله بدلة ومرتبات معلومة. ثم أضيفت تلك الجهات إلى ديوان السلطان وبطل ديوان الوزير. ثم أعيد ذلك في الأيام المؤيدية ثم بطل واقتصر الأمر بها على استدارة تتكلم فيه، مقتصراً على ذلك لا يتعداه إلى غيره وأما ديوان الجيوش وفي ناظر [illegible] لا استدار في غير الديوان والله تعالى الموفق.

وكان [illegible] يقول [illegible] في ذكر حلب الشهباء ولم تذكر فيها شيئاً كغيرها من المدح.

والله ما تجاوزت من عندي إلى قصرت في الإطراء والمدح. وما علمت والله فيها شيئاً من جرح [illegible] على أهلها التشيع في بعض الدول الشيعية ثم زال ذلك ولله الحمد والمنة.

وقد تقدم من مقالته عن شيخي [illegible] في ذلك من كون أن جميع من حلب كانوا [illegible] سنة ولم [illegible] إلا وقف على [illegible] فيها الا [illegible] بعض [illegible] قول بعض [illegible] فيها وقد رأيت ما طالعته من أهل الشيعة أعني [illegible] وهي هذين البيتين فقال:

دع حلب عن [illegible] علمها لا [illegible] مساحق

فإن نكست [illegible] ولا [illegible] طائق

قال [illegible] الشامة [illegible] لم تصف لي [illegible] في [illegible] وقد أثنيا على ذكرها [illegible] لصدقة إلى غيره فلم توسع القول فيها [illegible] وجرحا عاماً نحن [illegible] فنقتصر من ذكر المملكة الحلبية (١) على هذا القدر والله تعالى الموفق

(١) أ ص: الثانية [illegible] المملكة

والهادي الى سبيل النجاة والحمد لله اولاً واخيراً، ظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً دائماً مدة الى يوم الدين، ولا حول ولا قوة الا بالله سبحانه العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل.

فصل

في مدن الشام المستقلة

« ولابن الشحنة ايضاً »

ومن مدن الشام المستقلة التي ليست مضافة الى غيرها سوى دمشق وحلب مدينة طرابلس وهي مدينة قديمة وتعرف بطرابلس الشام وذلك انها على شاطئ البحر الشامي وكانت اولاً مدينة قديمة (*)

(*) طرابلس مدينة في طرابلس تحدث اسمها اليونان الذي تفسيره المدن الثلاث من صيدا وصور وارواد وكثير من السكة القديمة المضروبة في صيدا كان ضرب فيها ولم تضرب السكة بها كمدينة مستقلة الا في القرن الثاني والاول قبل الميلاد تحت اسم TPIΠOΛITΩN وارخت سكتها بتاريخ عهد السلوقيين بدءاً من سنة ٣١٢ ق م الى عهد بومبايوس قيصر من سنة ٦٤ ق م. واشتهرت فيها عبادة عشتروت والشمس والقمر وقد دخلت تحت حكم قيصرية روم من عهد اوغسطس قيصر الى اسكندر سويروس في ... فيها ثم سميت طرابلس الشام لتمييز عن طرابلس الغرب

ثم بنيت هذه عوضتها بعد الفتح وكانت تسمى قديمًا [illegible] وكانت تداولها ملوك بني عمار وكانوا قضاتها

« قال » ابن فضل الله : ومن بنيت هذه المدينة الحديثة كانت وخيمة البقعة ذميمة المسكن فلما طالت مدة سكنها وكثرة بها الأنفس والدواب وصرفت مياه الأجنة التي كانت حولها [illegible] وعملت مساكن وتغيرت [illegible] بالحرث والعمل وغرس بها الأشجار وغرس الكرم خف ثقلها وذهب [illegible] وقل وخمها وقد كان استمر [illegible] [illegible] وخمها . فشكى إلى حاكم النائب أمير الدين سليمان بن داود [illegible] فأشار عليه بتكثير الجمال والدواب ففعل ذلك هو [illegible] [illegible] بها . وسبب ما يعرض للأجسام بها لأنها تجاور البحر [illegible] حارة لا سيما أول الليل فلا يقدر [illegible] [illegible] أخير برد شديد [illegible] [illegible] والمسام مفتحة والنائم في غفلة فيحدث له ما يحدث .

« قال » ابن فضل الله [illegible] حكم إلى دورهم [illegible] يجري الماء في الأماكن العالية من الدور التي [illegible] بها [illegible] . وحولها جبال شاهقة صحيحة الهواء عذبة الماء ذات أشجار وكروم ومروج وأغنام وبقر ويجتمع فيها الجوز واللوز (١) وقصب السكر [illegible] ويعمل بها السكر والثياب [illegible] [illegible] وهي مدينة كثيرة الزحام بها مارستان ومساجد ومدارس ودور وحمامات حسان موصوفة وأسواق حافلة وجامع [illegible] بالحجر والكلس

(١) ص : اللوز

مبيضة [illegible] وبها [illegible] بها عرضه ويحوط بقاعة موضع من [illegible]

« قلت » كأنه يريد مما يلي جانب البحر والله اعلم.

« ثم قال » سمت المشرق (١) تحسن بعض من شرف عليها وهي مملكة ذات جيش وتركمان وعامة اهل احوالهم [illegible] في الرمي على قوس [illegible] [illegible] الحلو [illegible]

« قلت » وهي قلعة ذات [illegible] [illegible] يسكن فيها [illegible] وبها قضاة [illegible] [illegible] كبير [illegible] [illegible] وكاتب سر وناظر جيش [illegible] من موقعين وغيرهم ومباشرين ديوان [illegible] وبها علماء [illegible] ورؤساء وتجار

« وفي » وصفها يقول الشيخ بدر الدين بن حبيب [illegible] بلدة لطيفة، ومدينة اقطارها حميدة، ولآلها حديدة [illegible] [illegible] [illegible] عاها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسماء حاسمة، وهي برية بحرية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والفلاح وتسمع [illegible] [illegible] الحاوي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نادبها، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتظهر لعز [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهي قلعة ذات الشرق وحسن [illegible] وبها قضاة اربع [illegible] [illegible] بانواع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهي [illegible] عظيم وبها حصون وقلاع [illegible] قلاع [illegible] الدعوة [illegible]

« قلت » واصحاب الدعوة هم [illegible] الاسماعيلية [illegible] [illegible] .

(١) ص: بقية المشرق

ويقولون نحن أصحاب الدعوة [illegible] وهم شيعة الخلفاء الذين كانوا بمصر وتسموا [illegible] وينتسبون إليهم ومن الناس من يسميهم الباطنية ومنهم من يسميهم الملاحدة ومحقق معتقدهم [illegible] ويعتقدون أن كل من ادعى منهم [illegible] في [illegible] ومن عندهم [illegible] في [illegible] كل من ملك مصر كان مظهراً [illegible] فلهذا كانوا يرون إتلاف نفوسهم في [illegible] وهؤلاء هم المعروفون [illegible] ولطالما [illegible] هؤلاء [illegible] مزية [illegible] لا [illegible] وقلاعهم على [illegible] وهم [illegible] على [illegible] يتحملون [illegible] على [illegible] يراد منهم من هذا المعنى.

« قال [illegible] أشياء الله [illegible] معتقدهم [illegible] في [illegible] وظهر في [illegible] الأرواح [illegible] في [illegible] الطاعة الإمام [illegible] على [illegible] على [illegible] إلى [illegible] على [illegible] في [illegible] وعقيدتهم [illegible] كل [illegible] ثم لا [illegible] انتهى

« قال » [illegible] وهي سبع قلاع مصيات

« قال في مختصر [illegible] حصن حصين مشهور بالإسماعيلية [illegible] قرب طرابلس.

[illegible] القدموس [illegible] (١) [illegible]

(١) ص: فالاذون

يخرج منها حيات كثيرة لا تحصى حتى ان القاعد في دخلها ليغتسل والحيات طافية من الانبوب مع الماء واذا خرج منها ليلبس ثيابه يرى حيات تتساقط من الثياب ولكنها لا تؤذي احداً ولا يعرف عنها شيء في وقت من الاوقات وبالقرب منها قلعة الخوابي حدث الاديب صدر الدين حسن الغزي ان في سورها مكاناً اذا لدغت احداً حية حمل ليشاهد ذلك المكان من السور فانه يبرأ وان كان الملدوغ عاجزاً عن الحركة ارسل رسولاً فاذا شاهده الرسول قبل لعطب بها الملدوغ .

وبوادي ابو [illegible] (١) قرب حصن الاكراد صومعة بها قاعة في الارض وفي سقف البئر سرداب تمتد الى جهة الشمال يجري منه الماء في كل اسبوع يوماً واحداً لا يعرف لسقيا بها اراضي ومزدرعات ويعول عليه التركمان وفي بقية الاسبوع ليس لا ماء فيه

« قال » لا بد نسمع منه دوي كالرعد قبل دوره .

« وذكر » من دخل هذا السرداب ان في جانبه حجراً كبيراً يجد من الغرب الى الشرق وله موج وريح عاصف .

(حاشية) للمؤلف (٢)

« قال » [illegible] عند انكر تحت دير [illegible] بحيرة وشهدناه وهو كما قال عنه حقيق

« قال » ابن حوقل [illegible] ودخل البحر الشامي طرابلس عند برج الجصاص او الرصاص ويسمونه لان الجصاص قد رمية

---

(١) العوشر (٢) [illegible] حاشية كاملة [illegible]

حجر فوّارة ماء حلو عذب يطلع على وجه ماء البحر علو ذراع وكثيراً يظهر ذلك عند سكون البحر انتهى

«قلت» ومن أعمال طرابلس في هذه الأيام

اللاذقية وهي بلدة كبيرة وهي مينا وبها نائب من جهة نائب طرابلس وقاضيه يوليه قاضي طرابلس . ومن عملها أيضاً

جبلة وهي في الأصل من أعمال اللاذقية ولها قلعة وهي بلدة حسنة وبظاهرها ضريح سيدي ابراهيم بن ادهم

ومن عملها صهيون وهي بلدة منيعة لها قلعة حصينة قلّ ان يوجد مثلها وبها نائب من قبل السلطان وقاضٍ يوليه قاضي طرابلس وكانت قديماً من أعمال حلب وهي بعيدة عن البحر يكتنفها تشرف عليه من بعد لأنها على طرف جبل عال تحته اودية هائلة واسعة عميقة وليس لها خندق محفور إلا من جهة واحدة طوله ستين ذراعاً وهو نقر في حجر ولها ثلاثة أسوار سوران دون الحصن وسور دون قلتها

ومن عملها المرقب قال ابن عبد الحق بلد وقلعة حصينة تشرف على سواحل بحر الشام وعلى مدينة بانياس وهو على ساحل جبلة يحدث كل من رآه انه لم ير مثله انتهى ولها نائب من قبل السلطان وقاضٍ يوليه قاضي طرابلس

ومن عملها انطرطوس (*) قال في مختصر البلدان

(*) يعرف الآن هذا البلد في عصرنا باسم [illegible] واسم انطرطوس مشتق من لفظة [illegible] Platan [illegible] مكس [illegible] برجيم)

هو حصن منيع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب وبها نائب وقاضي من طرابلس [illegible] ومن مدن الشام حماة

قال في خريدة العجائب: حماة مدينة قديمة على عهد سليمان بن داود عليهما السلام [illegible] فلما فتحها أبو عبيدة [illegible] وهو جامع السوق [illegible] المهدي وكان [illegible] من خراب حمص

قال [illegible] في تاريخه [illegible] الروم ملك [illegible] على [illegible] وعشرين سنة وكان [illegible] وكان [illegible] مدينة حماة [illegible] وحمص [illegible] في بعض

عودًا لكلام المصنف

حماة هي مدينة حسنة كثيرة الخيرات [illegible] في وهدة من الأرض [illegible] الشام في [illegible] منها على [illegible] العاصي يحيط بها سور محكم [illegible] سور حاضر كبير [illegible] وعلى [illegible] إنما سور وهي على [illegible] العاصي [illegible] جوامع ومدارس [illegible] وحوانيت وبيمارستان [illegible] أسواق [illegible] ولا تقدم(١) [illegible] في [illegible] الأحوال [illegible] تسقي [illegible] ويصل [illegible] المدينة ودورها [illegible] وتسقي [illegible] الأعلى [illegible] وهي [illegible] مشرفة على العاصي

[illegible] ولم [illegible] الأعلى عهد [illegible] [illegible] على [illegible] من [illegible]

(١) أي: ولا تقدم

ولها قلعة عظيمة في المدينة ونهرها من جهة الشمال مشرف على الربض بين [illegible] وكانت حماة قديماً مضافة إلى حمص ثم صارت إلى حلب كما تقدمت الإشارة إليه ثم عظم شأنها بالملوك الأيوبية الذين كانوا [illegible] وقد كانت تحت يد ملوك مصر [illegible] ثم عظم قدرها [illegible] وصار بها قلعة رفيعة وحجاب وأمراء وأرباب وظائف من كتاب [illegible] وأمراء جيش ومستخدمين [illegible] ديوانه[1]

"قال [illegible] إن حماة مدينة قديمة وهي في وهدة من الأرض حمراء ممتدة.

"قال" [illegible] ممتدة [illegible] هي إلى الاستدارة أقرب ثم قال وعليها مشرفان عاليان يسميان قرون حماة.

"قلت": [illegible] عليها من بعيد [illegible] لأن قاصدها من جهة القبلة ومن جهة [illegible] يراها من بعيد فيستدل بذلك على [illegible] ثم قال [illegible] على كثرة [illegible] وأسوارها[2] [illegible] في [illegible] ويرفع [illegible] في [illegible] إلى [illegible] ولا يسقى [illegible] الثلج في [illegible] يبقى في بقية بلاد الشام [illegible][4] في الصيف [illegible] يجلب [illegible] مروج ممتدة [illegible] مصائد الطير والوحوش[5].

"قال" [illegible] في [illegible] ولا [illegible] في [illegible]

(١) ي: بديوان (٢) ص: ووضاءة أسوارها
(٣) ص: [illegible] (٤) [illegible] (٥) ص: والوحش

ذاتها من محاوراتها قريب ولا بعيد

«قلت» ولم يزل بين اهلها وبين اهل دمشق في ذلك معاوضة (١) تجاسراً منهم على دمشق من ذلك ما قاله بعض الشعراء في وصفها فقال:

قاسوا حماة بجلّق فاجبتهم — هذا قياس باطل وحياتكم
فردوس جامع جلّق ما مثله — شتّان بين عروسنا وحماتكم

وقال غيره ضده:

لله ان حماة شامة شامكم — وعروسها بمحاسن متزايده
ولذا شتكم صدارها الثلج قد — وث شيبتها واست ماده

«قال» ابن فضل الله: وليس لها سوى عمل على بارين وعمل المعرة. والله اعلم.

«قال» ومن مدن دمشق: حمص — بكسر الحاء المهملة وسكون الميم ثم صاد مهملة — وهي مدينة قديمة عظيمة تقدم ذكرها مرات

«قال» في مختصر البلدان: بلد مشهور كبير مسور في طرفه الغربي قلعة حصينة على تل عالي.

«قلت» وهذه القلعة ترى من مكان بعيد جداً وقال ايضاً غيره من مدن الشام حمص وهي من حلب ودمشق في نصف الطريق وقد تقدم اسم بانيها في ذكر حلب.

«وقال» ابن فضل الله: بحمصها القديم سور.

«قلت» تقدم ان اسم سوريا يطلق على الشام كله وحلب وعلى

---

(١) ص: معاوضات

غيرها . والله اعلم .

« قال » وكانت مختصة عند متوليها بكرسي ملكهم ولم يزل يشار اليها بينهم بالتعظيم قال وهي في وطاة ممتدة على جانب نهر العاصي في شماليه .

« قلت » ان اراد انها موضوعة على جانب نهر العاصي فيصح باعتبار ان حمص ارضها الى جانبه وان اراد ان حمص على جانب نهر العاصي فهي ليس كذلك وياتي نحوه من نهر العاصي الى جزيرة حمص وهي مكان نزهة يدور به الماء من سائر جوانبه وبه اشجار وتدخل اليه في زورق وهو عن المدينة نحو ميل او اقل والله اعلم .

« قال » وحمص مبنية بالحجر الاسود ايضاً « قلت » وبها الحجر الابيض ايضاً لكن الاكثر هو الاسود وبها قلعة لا تمنع وتستدير بها سور هو ممتنع من القلعة واشبه من جوانب في القلعة « قلت » في هذا الكلام تامل فان القلعة على من سور المدينة ما لا نسبة له والله اعلم

« قال » ابن كثير وبقلعة حمص قبة عالية قائمة للناس عليها صورة رجل من نحاس قد بسط يده واشار بالسبابة الى موضع . قال وكانت هذه الصورة بانطرسوس وكان عند اهل حمص مصحف امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فدفعوا المصحف الى اهل انطرسوس واخذوا هذه الصورة لحمقهم وجهلهم

« قلت » وبقلعة حمص الآن مصحف يقولون انهُ مصحف عثمان رضي الله عنهُ فان كان صحيحاً فلعلهُ أُعيد بعد اخذه او الحكاية مكذوبة عليهم . والله اعلم .

«وقال» في خريدة العجائب واما حمص فهي مدينة حسنة في مستوى من الارض خصيبة مقصودة من سائر النواحي واهلها في خصب ورغد عيش وفي سورها حمال فائق وكانت في قديم الزمان من اكبر البلاد وهي مبلطة وجميع شوارعها وازقتها مفروشة بالحجر الصلد وبها جامع كبير واهلها موصوفون بالرقاعة وخفة العقل والله اعلم

«وقال» في كتاب نزهة المشتاق ان مدينة حمص مطلسمة لا يدخلها حية ولا عقرب ومتى ادخلت على باب المدينة هلكت في الحال ويحمل من ترابها الى سائر البلاد فيوضع على لسعة العقرب فتبرا وبها على قبة عالية في وسطها صنم من نحاس على صورة انسان راكب على فرس يدور مع الريح حيث دارت وفي حائطها صفة حجر عليه صورة عقرب فاذا جاء انسان ملدوغ طبع طينا على الصورة فيبرأ للحين

«قال» ومن حمص الى حماة خمس مراحل ومنها الى طرطوس على البحر مرحلتين ومنها الى طرابلس

«قال» ابن فضل الله وبها من نهر العاصي ماء مرفوع يجري الى دار النيابة وبعض مواضع بها.

«قلت» بها الجامع الاعظم وهو جامع كبير حسن البناء وبه عمود يقال انه من تمسح به لا يصيبه وبها مدارس ومساجد وغير ذلك . قيل وبها قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ولا يصح وانما هو خالد بن يزيد بن معاوية لان خالد بن الوليد مات بالمدينة

«قال» وفي تاريخ تيمورلنك انه اجتاز على حمص ولم يتعرض لها بتهديد ولا تنكيد احتراما لسيدي خالد بن الوليد . «قلت» وبها

على حمص الى جانب مسجدها [illegible] ولا يوجد بها عقرب
يقال انه صنم قديم لدفع العقارب [illegible] فلا يوجد بها عقرب اصلاً ولا
تحيا [illegible] حتى يصير
[illegible] ثم اسق بذلك [illegible]
حتى [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible]

[illegible]

قلت [illegible] شيخ [illegible]
بن حبيب فقال:

جزيرة حمص كمة اللهو [illegible] يطوف [illegible] قاصي
وكانا اللهو والقصف [illegible] كيف [illegible]

وقد عارضه الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي فقال ومما [illegible]
[illegible] الكوبا كمة يطوف بها
[illegible] .. (بياض في الاصل)

جزيرة حمص لم تكن قط كمة يطوف [illegible] ويسعى لها قاصي
وكانا للهو والقصف [illegible] لم تتصوروها كيف [illegible]

«قلت» ويلزم الشيخ تقي الدين من هذا ملزم فان حماة يسقيها العاصي فضلاً عن أن تجاورها واستحيي أن انشد ما تضمنه بعضهم في ذلك من البيتين بمدحي حماة من مشية العاصي يدور مطيعاً وهما من نظم القاضي امين الدين كاتب سر الشام يمدح بهما حماة وقوله في أولها :

عم السما نحو حماة وردها ... وسقوها ورجاها حبيبا

شبه النواعير التي يجذبها ... من مشية العاصي يدور مطيعا

«قال» «في تاريخ حمص» [illegible] في سنة ١٢٧ [illegible] نقض أهل حمص على مروان [illegible] محمد بن مروان [illegible] مدة فسار اليها فوجد أهلها قد [illegible] أبواب المدينة وخندق بالمدينة ونادى منادياً من دعاكم ان تسكت فقالوا [illegible] قال [illegible] فأمر [illegible] فهدم ودخل الى المدينة ثلاثة الاف رجل فقتلهم في المدينة وزحف مروان من باب تدمر وخرج اليه جميع وقتلوا جماعة مروان أكثر من خرج من المدينة [illegible] المدينة ودخلها [illegible] من ستمائة رجل [illegible] عليها [illegible]

«قال» وحمص تشبه اسكندرية مصر في [illegible] القماش العاتق على اختلاف الانواع وحسن الاوضاع [illegible] وفيه [illegible] جسمه [illegible] يطلع [illegible] في [illegible] وان لم يلحق اسكندرية فانها تفوق صنعاء اليمن .

«قلت» وحمص [illegible] من قبل السلطان [illegible] له كلمة نافذة ربما كانت كلمة [illegible] قضاة كانت نوبتهم قضاة دمشق وقد تجددت نوبتهم من مصر وغيرها دون من ذكرناه من نواب البلاد الشامية في

المزلة

«قلت» ومن مدن الشام تدمر وهي مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة مراحل وهي قريبة من حمص من عجائب الابنية كانت موضوعة على العمد الرخام واهلها يزعمون انها كانت قبل سليمان بن داود عليهما السلام اكثر مما بيننا وبين سليمان واهلها الآن في حصن مبني على سور من حجارة وبه مقصورة من حجر وبه صوامع باقية الى الآن ولهم نهر يسقي نخلهم وبساتينهم

«قال» اسماعيل بن خالد كنت مع مروان بن محمد حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فدخلها بالخيل بعد قتالهم فصارت لحومهم وعظامهم في [illegible] حتى وهدم حائط المدينة وافضى الى حجر عظيم فكشفوا عن صخرة فوجدت مجوفة كأن [illegible] رفعت عنه تابوت [illegible] مستلقية على قفاها

«قال» [illegible] في بعض [illegible] صحيفة من نحاس مكتوب فيها [illegible] انا تدمر بنت حسان [illegible] فأمر مروان بالجدار فأعيد عليها ولم يأخذ مما كان عليها شيئا وكان عليها حلي كثيرة .

«قلت» «وقيل» ان الجن بنتها لسليمان بن داود عليهما السلام وهذا اقرب من غيره لأن فيها مقاصير وارقة وحجرا وابوابا ومطابخ هذه كله حجر واحد قطعة واحدة منحوت وهو باقي الى يومنا هذا وبها صورة جاريتين من حجارة صور كانت بها لم يُر مثل صورتهما ولما مر بهما اوس بن ثعلبة افتتن بهما وانشد فيهما :

فاني تدمرا قد [illegible] [illegible] [illegible] طول القباب

الى اخر الابيات .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تدمر لسليمان عليه

الصلاة والسلام .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible]

[illegible] [illegible] قد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (١) [illegible]

قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه الصلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

حمص (٢) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الذي لا يستطيع احد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكل

دار [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اهل

تلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في دار

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حلب [illegible] [illegible] [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] [illegible] [illegible] حمص [illegible] [illegible] [illegible] الكلام على

تدمر لا على حمص .

يقدر احد على فتح ذلك الباب لاحكامه وفي هذه المدينة كثير من سكان الف دار فيها اهل لا يعلم احد من ناسها وسميتها بغرب اللغة لانهم يلعنون اسمها عند خوف وهذا آخر ما تيسر جمعه والله موفق والحمد لله وحده

هنا انتهى الكتاب

كان الاعتماد في شرح هذا الكتاب على اربع نسخ خطية

الاولى في خزانة دير الشرفة بجبل لبنان كتبت سنة ١١٧٩ هـ.

الثانية : في خزانة سيدة ... وهي في الطريق الطائفة السريانية وهي التي اشرنا اليها بحرف ب كتبت في صفر سنة ١١٥٨ هـ

الثالثة هي نسخة قديمة لا ذكر لتاريخ كتابتها موجودة عند مكتبي شهير خوري ابراهيم صادر واشرنا اليها بحرف ص

الرابعة في خزانة المكتبة الشرقية في دير الآباء اليسوعيين وهي حديثة اشرنا اليها بحرف ي.

فهرست

كتاب الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب

صحيفة

٣ تمهيد يتوقف على صنع الكتاب

٥ تنبيه

٦ فاتحة الكتاب

١٢ ابواب الكتاب

١٥ الباب الاول . فيما جاء في فضل حلب

١٩ الباب الثاني . في ذكر الصانع الذي بنيت به ومن بناها

٢٥ الباب الثالث . في وجه تسميتها واشتقاقها

٢٨ ذيل الباب الثاني والثالث من تمام التوقف على صنع الكتاب

٣١ الباب الرابع . في ذكر فتح حلب

٣٢ الباب الخامس . في ذكر صفة عمارتها واسوارها

٣٩ الباب السادس . في ذكر عدد ابوابها مفصلة

٤٧ الباب السابع . في ذكر القلعة الحلبية

٥٨ الباب الثامن : في ذكر القصور التي كانت لملوك حلب

٦١ الباب التاسع : في ذكر مسجدها الجامع وما كان بها من الجوامع

٧٩ الباب العاشر . في ذكر المزارات في باطن حلب وظاهرها

صحيفة

٨١ ذكر ما كانت صحاري تشتمله من الأماكن بمدينة حلب
٩٣ ذكر ما في قرى حلب وأعمالها من المزارات
١٠٤ الباب الحادي عشر في ذكر المساجد التي في باطن حلب وظاهرها
١٠٦ الباب الثاني عشر : في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من الخوانق والربط
١٠٩ الباب الثالث عشر : في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من المدارس
١١٢ المدارس الشافعية التي بظاهر حلب
١٢٣ ذكر ما بحلب من مدارس الحنفية وبباطنها
١٢٤ والذي منها في ظاهرها
١٢٤ الباب الرابع عشر في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من [illegible] والحواض
١٢[illegible] ذكر [illegible] التي تشتمل عليها [illegible] حلب
١٣٣ الباب الخامس عشر في ذكر ما بباطن حلب وظاهرها من الحمامات
١٣٦ الباب السادس عشر : في ذكر نهرها وقناتها الداخلة إلى البلد
[illegible] ذكر [illegible] التي تدخل المدينة وما تخرج منها من [illegible]
١٤٦ الباب السابع عشر : في ذكر ارتفاع قلعة حلب فقط
١٤٨ الباب الثامن عشر في ذكر بعض ما مدحت به حلب نثراً ونظماً
١٥٨ الباب التاسع عشر : في ذكر حدودها ومتعلقاتها القديمة والحادثة وذكر العواصم المضافة إليها
١٨٣ ذكر [illegible] صاحب [illegible] على بلاد [illegible] مما ذكره [illegible]

صفحة

الكاتب في البحث الثاني

١٨ ذكر بلاد الأرمن
٢٠ في ذكر [illegible]
٢٣ الباب العشرون في ذكر [illegible] ذكره [illegible] كان موجوداً في زمانه
٢٣٢ الباب الحادي والعشرون في ذكر [illegible] بن شداد [illegible]
٢٤١ الباب الثاني والعشرون في ذكر بعض ما بها من الحارات و[illegible] في حكمها من الجسات والمعرات والحمات القديمة والحادثة
٢٥٠ الباب الثالث والعشرون في ذكر الأمور المختصة بحلب الموجودة بها دون غيرها
٢٥٥ الباب الرابع والعشرون في ذكر [illegible]
٢٥٧ الباب الخامس والعشرون وهو خاتمة الأبواب في أحوال ملوك حلب وقضاتها وأمرائها و[illegible] في هذا الزمان
٢٦٢ فصل في مدن الشام المستقلة
٢٧٧ نسخ الكتاب الخطية

فهرست ثانٍ

للامكنة والبلاد التي ورد ذكرها في هذا الكتاب

حرف الالف

[illegible] ٢٤
[illegible]
ابو مدايا (مزرعة) ٢٣١
ابيفانيا ٢٦٨
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٤٠
[illegible]
ارثيق
الاردن [illegible]
الارض [illegible]
اربل ٩٣
اربل ١٠٦
ارثيق ٩٤
ارفيق ١٣٦
اركيت (او اركيت (تل) ١٢٨

[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٢٥
ارواد ٢٦٣
اريحا ١٠٣، ١٣٠
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاسلامبول ١٣١
[illegible] ٢٦
اصفراء ٢٥٦
[illegible]
[illegible]
٢٣٤
الاعماق ١٧
اطادان ٩٤
[illegible] ١٥
[illegible] ٢٥

اقريطش ١٨٥
الأقليم ١٦٧
إقليس ١٧٤
القانا (قرية) ٢٢٥
آمد ١٧٨
الأنصاري (جسر) ٢٥٥
انطاكية ٩، ١٠، ٣١، ٧٧، ٨٣، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٨ و ٢٠١ الى ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥
انطرسوس ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٧١، ٢٧٣
انكورية (او) انقرة ٤٠
اوزم الكبرى ٧٥
اولاس (حصن) ١٨٧
ايار ١٨٩
اياس ١٨٧، ١٨٩، ٢٤٠
ابرينوبولي ١٥٨
ايروبوليس ٢٣٧
ايبه ٨

حرف الباء

باب (ابواب مدينة حلب):
باب انطاكية ٣٣، ٤٦، ٤٧، ٥٩، ٧٤، ٧٩، ١٠١، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٨
باب الاربعين ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٨٣، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٨١، ٨٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١٤١ الى ١٤٤، ٢٤٦
باب بانقوسا ٤٤
باب التربة الدقماقية ٢٣٨
باب الجبل ٥١
باب الجنان ٣٣، ٣٣، ٣٤ و ٣٦ الى ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٦٠، ٨٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٤٠
باب خندق طروج ٤٤
باب دار العدل ٤١، ٢٥٨
باب الرقة ٤٠، ٤١
باب السعادة ٤٦
باب السلامة ٤٧
باب الصغير ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٣، ١٠٤
باب الشارة ٣٧، ٤٥، ٤٦
باب العراق ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣
باب الفراديس ٤٥، ٤٦
باب الفرج ٣٣، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ١٢٥، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٥٥
باب القناة ٣٣، ٤٣، ٢٣٣
باب القلعة (او) باب العافية ٣٧، ٥١، ٥٧، ٢٥٨
باب قنسرين ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٥٨، ٦، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥
باب القوس ٥٧
باب المقام ٣٣، ٤٣، ٨٠، ١٤٤، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٥٥
باب النيرب ٣٤، ٤٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥،
باب نفيس ٣٤، ٤٣

٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٥
باب اليهود ٣٣، ٤٤

الباب ٩٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٣
بابل ٩٩
بابلي (قرية) ١٤١، ١٥٠، ١٥١، ٢٥٦
باجوع : راجع مابوغ
بارما (أو) بارور ٣١، ٣٢
الباروقية : راجع الباروقية
البارة ٢١٦، ٢١٨
بارين (عمل) ٣٧
باشوره ٤٤، ٥٠، ٥[illegible]
باعفرصا ٢٥، ٣٤، ٤٤، ٧١، ١٠٥، ١٣٣،
٢٥، ٣٣، ١٥٠، ١٥١، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢[illegible]
٢٥٦
بالس ٨٣، ٩٦، ١٠٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩،
٧٢، ٢[illegible]
بياس ٢١٧، ٢٦٧
باياس (أو) بياس ١٨٨، ١٨٩
بجانة (قرية) ١٣٩
البحر الرومي (أو) بحر الروم ٨، ٢٠،
١٥٨، ١٨٧، ٢٦٥
البحر المالح ١٨١
البحر الشامي ١٨١، ٢٦٧
بدندون ١٨٠
بُراق (قرية) ٩٣
برج الرصاص (أو) الرصاص ١٥٧،

١٦٩، ١٧٠، ٢١٩
بَرَدَا (نهر) ١٣٦، ١٥٣
بردان (نهر) ١٨٠، ١٨٢
بردعة ٢٥
برصا ١٨١
برصايا (جبل) : راجع جبل برصايا
بزاعا (أو) بزاعه (و) بزعى ٨، ٩٧،
١٥٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥
البرغادية (قرية) ٢٣٣
البصرة ١٨٥
البطائح ١١٥
بُطنة ١٧٣
بطنان (وادي) ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤
بطنان حبيب (قرية) ١٧٤
بطياس ١٨، ٥٩، ١٥٠، ١٥٤، ٢٥٥
بعلبك ٥٨، ٧٤، ١١٤، ١٣٠، ٢٠٣
بُعادين ٦٣، ١٤١، ٢٥٦
بغداد ١٥٩، ١٩٧،
بغداد الصغرى ١٧٨
بغراس (حصن) ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤
٢٢١، ٢٤٠
بقراص ١٥٧، ١٨٧
بقرصونا ١١٩
بكاس ١٥٧، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٦
البلاعد (بلد) ١٦٧، ٢١٧
بلاطنس ٢٦٧
بسطوس (جبل) : راجع جبل

[illegible] (قرية) ٢٣٥
بهسى (أو) بسنا ١٥٧، ١٥٩، ١٧١،
٢٠٩، [illegible] ٢٣٩ [illegible]
بوقا (حمص) ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٢
البيرة [illegible] ٢١٧ [illegible] ٢٢٤
٢٤[illegible]
بيت راس (قرية) ١١٩، ٢٣٧، ٣٠٥، ١٠،٥
بيت راس (قرية) ٢٣١
بيت المقدس ١١٩، ١٣٧
بيرقا ٢٠، ٢١
بيروت ٢١٧
بياس: راجع باياس
بيسان ١٠
بين النهرين ٢٠٥
البيلان ٢٢١

حرف التاء

تادف ١٧٤
تدمر ٢٧٥، ٢٧٦
ترمانين (أو تل ترمانين) [illegible]
تراب [illegible]
تل اركس ٢٨
تل اعدي ٢١٨
تل اعزاز ٢٢٥
تل باشر ١٥٧، ١٦٩، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩
تل جبير ١٨٧
تل حاصد ٢٣٩
تل حران ٢٣٩
تل حمدون ٢٤٠
تل حوم او تل حور او حورم ٢٣٩
تل خالد ٢١٩
تل السلطان، راجع المرج الاحمر
تل [illegible]
تل [illegible] ٢٣٢
تل [illegible]
تل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٨٩

حرف الثاء

الثغور ١٥٨،٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٩١،
١٩٩، ٢٢٢، ٢٢٦
الثغور الرومية ١٧٨
الثغور الشامية ١٠١، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠١،
٢١٧
الثغور الجزرية ١٩١

حرف الجيم

جامع (جوامع حلب)
جامع [illegible] (طرنطاي) [illegible] جامع
دمرداش ٧٣، ٢٦٠
جامع [illegible] (في برمادة) [illegible]
جامع كميتا ١٤

جامع بكسر القراحي ٧٤
[illegible]
[illegible]
[illegible]
٦٣، ٦٦، ٧٧، ٣٦٠
[illegible]
جامع السروى ٧٤
جامع شيبة ٨٤
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جامع القلعه ٧٤
جامع قاقان ٧٤
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جيرين ٢١٥
الجبانة ٨١
الجبل ٢١٨
جبل الرماز ١٦٦
[illegible]
جبل الأهل ١٦٦
جبل باريشا ١٦٦
جبل السمّاق ٢٥٦
جبل برصايا ٩٦، ٩٧

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جبل جوشن ٨٠، ٨٧، ٨٩، ٩١
[illegible]
جبل سمعان ٧٥، ٢٢١
جبل الطور ١٧
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جبل النصيرة ٣٦٧
الجبيل ٢٤، ٨١
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الجرر ١٢٧
[illegible]
جسر الحديد ٢١٧
جسر شغر ١٥٨، ٢٢٩، ٢٣٠
الجسر ١٥٤
جمّال (حورة) ١٠٥
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جورة الاسقف ٣٥٧
الجورد (ارض) ٣٥٦
جوسق ١٥٤
جوشن (جبل): راجع جبل
جوشن ٨٥، ١٥٣
اجوف (بلاد) ١٨٧
الجومة: راجع كورة
الجوهري ٣٥٥
حدمات ٣٥٥
جيحان (نهر) ١٠، ١٧٨، ١٧٤، ١٨٠،
١٨١، ٣٤
جيحون (نهر) ١٨١

حرف الحاء

حام [illegible] ٥٧، ٥٩ [illegible]
حاضر [illegible]
حاضر [illegible] (او) حاضر طي ١٥٧،
١٥٨، ١٦٣، ١٦٤
الحاضر السليماني ٥٨، ٨٦، ١٠٥
حاير ٩٦
حجر شغلان ١٥٧
الحدث ١٩٣، ١٩٤، ٣٣٣
حران ١٥، ٣٤، ٣٦ [illegible]
الحصيبه ٣٤
الحص [illegible] الاحص
حصن . (راجع اسماء الحصون في وجه
١٨٦ الى ١٨٨)

حصن الاكراد ٣١٢، ٣٦٦
حصن برقا: راجع برقا
حصن دوره ٣١٨
حصن رياد ٣٤٠
حصن حليمن ٣٣٥
حصن اولاس: راجع اولاس
حصن منصور ٢٢٩
الحطابة (قرية) ٣٢٢
[illegible] في الفهرست
حلب ٦، ١٣٣
حلبة (ارض) ٣٥٧
حلقه (جبل) ١٦٥
حلوان ٢٩
حامرتا ٢١
حماة ١١، ٩٦، ١١١، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٦،
٢٠٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥،
٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٧٤
الحمة ٨ (او) الحمة ٩، ١٣٠
حمص (كورة) ٩
حمص (جزيرة) (او) حمية ٢٧١،
٢٧٣
حمص ٩، ١٠، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٨٤، ١١١، ١٥٨
[illegible] ٣٤٣، ٣٦٥، ٣٦٧،
٣٦٩ الى ٣٨٤
حميص ٣٤٠
حنادرس (او) [illegible] راجع صدارس
الحميرة (مزرعة) ٣٣١

حندبات ٨٧
حوش البدوية ٢٥٦
الحير (او) الحاير راجع الحاير
حيار بني القعقاع ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣
حيلان ١٤٠، ١٤٢، ١٥٤، ٢٥٦
حناك ١٧٨

حرف الخاء

الخالدي (مزرعة) ٢٢١
خـان : راجع اسماء الخانات بحلب في صفحة ٢٤٨ الى ٢٥٠
خان طومان ٢٥٨
خراسان ١٧٥
خربة برت ١٧٨، ٢١٨، و٢٤
خروص ١٥٩، ١٧١
خلاط ١٩١
خلكيس ١٦٣
خناصرة [illegible]
[illegible] ٢٥٦

حرف الدال والذال

داودية (عيون) ١٩٥
دابق ١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
ديران (قرى) ١٨٠
دجلة (نهر) ١٢٩، ١٥٣
درب الروم ١٠، ١٥٨
الدروب ١٨٢
دربساك ١٥٧، ١٥٩، ٢٢٢
دريده ١١، ٢٢٠، ٢٢٩
دُلوك (او) دَلوك ٩، ١٥٧، ١٧٠
دمشق ١٠، ١٨، ٤١، ٥٨، ٨١، ١١١، ١٤٢، و
١٥٤، ١٥٦، ٢[illegible]، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧،
[illegible]
دمشق الصغرى ١٦٦
دمشق (كورة) ٩
دوركي ٢٤٠
دومر ٢٤٠
ديار بكر ١٥٦، ٢٤٠، ٢٥٤
دير الملك ١٢٢
دير سمعان (ويعرف بدير النقيرة) ٩٩
دير مار جرجس الحميرة ٢٦٦
دير البراغيث ٢٠٢
دير حبيب ١٧٤
دير حافر ٢١٨
دير كوش ١٥٢، ١٦٧
الدياس (موضع بانطاكية) ٢٠٢
الذهب (نهر) ٤٧، ١٧٩

حرف الراء

الرابية ١٠٥
راس الخابق ٢٥٧
[illegible] ١٢، ١٢٤، ٥٦، ١٥٩
الربض ١٦٩، ٢١٩

الرصف ٢١٧
الرصافة ١٨، ١٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١
رعبان ٩، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٤
الرقة ١١، ٤٠، ١٤٩، ١٥٥، ١٦، ١٧٨، ١٩٩، ٢٣٣، ٢٤٠
الرمادة ٧١، ١٠٥، ١٣٣
الرملة ١٠، ٢١٧
الرها ١١، ٢٠، ٢١، ١٤، ١٩٩، [illegible]، ٢٣٠، ٢٣٩
الروج ٢١٧
روجيب ٩٤، ٩٥
الروم (بلد) ١٥٦، ١٦٤، ١٩٥، ٢١١

حرف الزاء

زاوية ماس ٢٥٥
[illegible]
زربة: راجع عين زربة
الزرب ١٧١
زردنا ٢١٨

حرف السين

الساجور (نهر) ١٢٦، ١٦٩، ١٧٠
سبخة ١٧٤، ٢٣٦
السبخة (نهر) ٢٣٦
السحنة ١٤١
سرموت (حصن) ٢١٧
سرخد ٢٢٥
سرمين ١٣٩، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥
سرّ من رأى ٤
سرمدا (او) سرمد ٢١٧
سروج ٢٣٦
السعدي (ارض) ٢٥٥
سكرتي (نهر) ٢٠١
سلمية ١٠، ١٥٨، ١٦١
سلوقية (او) سلوكية ٢٩، ٢٠، ٢٥، ٧٨، ٢٠٠، ٢٢١
سمعان (جبل): راجع جبل سمعان
سمعان (دير): راجع دير سمعان
[illegible]
سميساط ١٣٣، ١٤٠، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٩٩
سنجار (او) سنجار ١١١
سويب ١٣٤، ١٣٥
سوريا: اسم حمص قديماً ٢٧٠
سوريا ١٠، ٢١، ٢٩، ٣٤
سوريا (مدينة او قرية) ٢١، ١٥٨
السويدية ٦، ٢٢١
سيحان (نهر) ١٠، ١٨
سيحون (نهر) ١٨١
سيس ١٥٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٩، [illegible]

حرف الشين

الشام ٩، ١٥، ١٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٥

١٧٨، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٥، و ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣٩، ٢٤٠، و ٢٥٢، ٢٥٣
شمشبو ٦٨، ٦٩
الشغر ١٥٧، ١٥٩، ١٧٥
الشقيف ٢٣٠
شقيف كرديين: راجع كرديين
شيح الحديد ١٢٧، ١٥٧، ١٥٩
شيزر ١٥٧، ١٧٥، ٢٤١

حرف الصاد والضاد

صفد ٢٥٨
صنعاء اليمن ٢٧٤
صهيون ٢٦٧
صور ٢١٧، ٢٦٣
صوما ١٦٣
صيدا ٢١٧، ٢٦٣
صبيب ١٥٧، ١٥٩، ٢٤٠

حرف الطاء والظاء

طبرية ١٠، ٢١٧
طرابلس ١٠، ١٨٨، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٥٧، و ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢
طرسوس ١٠، ٩٩، ١٠٠، ١٠١ ومن ١٧٨ الى ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢١٧، ٢٤٠
طرطو (او) ابو طرطر (او) ابو طلطل ١٧٤
الطور (جبل): راجع حل
طور سينا ٢١٧
الظاهرية ١٠٥

حرف العين

العاصي (نهر) ١٦٧، ١٧٥، ١٧٦، ٣٠٦، و ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤
العراق ٤١، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٦، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٥٤
العريش ٨، ١٠، ١٧، ٢١٧
عرقة ٢٠٧، ٢١٧
عزاز: راجع اعزاز
عسقلان ١٠، ٢١٧
عفرين ١٦٧
عم ١٦٧
العمرانية ٢١١
عمان ٤٣
العمق ١٢٧، ١٤١، ١٦٧
عمورية ٤٠، ١٩٤
العواصم ٩، ١١، ١٥٨، ١٨٣، ١٩٠، ٢٠١، و ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٤
عينتاب ١٣٦، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، و ٢١٩، ٢٣٤
عين اشمونيت (او) عين اشمول ٢٥٥

عين مباركة ٢٥٨
عين التل ٢٥٦
عين جاره ٢٣٦،
عين [illegible] ٨ ,٨٥ ١٠٩
عين جالوت ٥٤،

حرف الغين

الغربيات ٢٣٠،
غزة [illegible]
الغور [illegible]
الغوطة ١

حرف الفاء

فامية ٩٩
الفرما ٣١٧
فرات (نهر) [illegible] ١٤٢
٥٥,١٠٥، ٥٦,١٥٦، [illegible]
٩٥ ٢٢٢ ٢٢٦ [illegible] ٢٦٩,
٢٤, ٢٥٢,٢٥
الفرس [illegible] ٢٩١
فردوس ١٣٤
فلسطين [illegible]
فلسطين [illegible]
القرعة ٦٤,١٥٧
فيكي (دي فوسقي) ٢٥

حرف القاف

قادش (او) قدشو ٣٨
القاهرة ٢٢٠,٢٥٣,٢٥٤,٣٥٩
قباقب (نهر) ١٩٦
قتبان ١٣٨
القدموس (قلعة) ٢٦٥
قربيا ٨٤,١١٠,٢٥٦
[illegible] ٢٢١
القرشية ١٠,١٥٨,٢٠٦
[illegible] ٣٣٩
[illegible] ٣٣١
[illegible] ٨,١٠ ٣
قسطون (حصن) ٢١٧
قسطل الحاجب ٢٥٦
القصير ١٥٧
[illegible] قلعة ٣٤١
قلعة نكاس راجع نكاس
قلعة [illegible] ٦٧
* بيرة راجع البيرة
* حمص راجع حمص
* الحوالي ٢٦٦
* دركوش ٦٧
* الراوندان ١٣٠
* الروم ١٥٧,٢٢٨,٢٢٩
* الشميميس: راجع الشميميس

قلعة كرديس [illegible] شعيب كرديس
١٦٧
« مسيات : راجع مصيات
« المُيلة ٢٦٧
« نجم ١٥٧، ١٥٨، ٢٢٩
قلوديا (او) قلودية (حصن) ١٤٦، ١٩٩،
٢٠١
قسرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قورس ٩، ٢٩، ٣٠، ٦٢، ٩٧، ٢١٩، ٢٢٤،
٢٢٥، ٢٢٨
قورسيكا ٣٩، ٢٢٤
قوص ١٥٧
[illegible]
[illegible]
١٦١
[illegible]
قيلبية ١٨٠، ١٨٤
[illegible]

حرف الكاف

كادره (او) كاريه ٣٤
الكبش الأزرق ٢٥٦
كبكبا ١٥٧، ٢٤٠
[illegible]
كفر (قرية) ١٣٧
[illegible]
[illegible] قلعة كرديس
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٩٦
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٣
[illegible] ٢٢
[illegible] ٢٣
[illegible] ١٢٩
[illegible] ٨١
كمون ١١٦، ١١٧،
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٦١
٧٧، ٧٨، ٨٢
[illegible] ٦٣
كنيسة [illegible] ٧٣، ٢٤٩
(كنائس انطاكية) ؛
كنيسة الشوبك ٢٠٣
[illegible] ٢١٣
[illegible]
كنيسة القسان ٢٠٣، ٢١٥

كنيسة مريم ٣٠٣
كورة الجومة ١٢١ ، ٢٠٦
كيسوم ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩

حرف اللام

اللاذقية ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٥٨ ، ٢٠٧ ،
[illegible]
اللجاة ٢٧٧
لـدّ ٢١٧
اللكام (جبل) ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
ليلون ١٣٧ ، ٢١٨

حرف الميم

مابوغ ٢
[illegible] ٢٥٥
مالد (قرية) ١٣٥
المثقّب (حصن) ١٨٩
المجدية ٢٥٥
المحترقة ١٨٧
المُحصن ١٣٢
مدينا (او) مدثا ٣٠٦
مرج الخالدي ٢٥٥
مرقوان ١٥٧ ، ١٦٥
مرتحب ٢١٨
المرج الاحمر (او) مرج تل السلطان
١٣٥ ، ٢٥٧
مرجة اظبك ٢٥٦
المرزبان ١٧١
المرقب ٢٦٧
مرعه ٣١٧
مرعش ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٩
المسبة ٢٥٧
مشحلا ٩٧
المشرفة (قرية) ٣٢٣
مشهد الطابة ١٤١
مصر ٦ ، ٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،
١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ،
٢٦٥ ، ٢٧٤
معبّات ٢٦٥
المعرة ١٠ ، ٩٩ ، ومن ١٧٨ الى ١٨١ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٩ ،
٢٤
معبة ١٠٥
المطخ ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٤١
معرانا (قرية) ٢٢١
المرّة (جبل او عمل) ١١ ، ٢٧٠
معرة النعمان ٧٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٦
معرة مصرين ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
المصورية ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨

المقام ١٣٣
مكة ١٠
مكدونية ٣٠٤
ملطية ١٧٨ ومن ١٩٣ الى ١٩٧، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٠
ملند ٢٣١
منبه (او) منبس ٢٣٧
منبس : راجع تل منبس
منبج ٦١، ٦٢، ١٢٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٢، [illegible] ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩
الموصل ٣٢، ١١٠
الميماس (نهر) ١٧٥
الميدان ١٥٤
الميدان الاخضر ٢٥٦

حرف النون

الناعورة ١٨، ٤٠، ٥٨، ٢٣٥
نعلة (قرية) ١٠٦، ١٣٠
نصيبين ٣١٧
نهر الجوز ٣١٩
النهريات ٢٥٧
نقابس ٢٢٠
القمرة (او) دير سمعان : راجع دير سمعان
[illegible] ٢٤
النيرب ١٨، ١٣٣

سنيه ١٣١
سوايل ٩٣
نيوس ٣٢
النيل (نهر) ١٣٩، ١٤٦، ١٥٣، ٢٥١

حرف الهاء

الهارونية ١٨٦، ١٩١، ٢٤٠
[illegible] ٢٥٦
الهوتة (قرية) ١٣٦
هود (جبل) ١٠

حرف الواو

وادي بُطنان : راجع بطنان
وادي القرار (او) القرار ٢٦٦
وادي الصل (مزرعة) ٢٣١
وادي الباب : راجع الباب
واسط ١٨٥

حرف الياء

الياروقية ٨٩، ١٣٢
يافا ٢١٧، ٢٢٠
يحمول ١٦٧، ١٣٩
اليرموك ١٠

اصلاح غلط

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢٧	٣	فريدة	جريدة
١١١	٧	بجنيح	يمسح
١٥١	٢	القاس	القاسي
١٥١	٣ (من الحاشية)	غوتنجي	غوتنجن
١٧٤	٣	تادف	ثادف
١٩٢	١١	ضهه	ضهاته
١٩٢	١٧	لترز	لتراتر
٢٠١	١ (من الحاشية)	وجه ١ ٣	وجه ٤ ٢
٢٠٣	٥ (« «)	الاعتر	الأعتر
٢٠٣	٧ (« «)	الجز ١	الجز ١
٢٢٤	٨	ميل	مثل


COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU06991076